



## السلسلة تنازع [2]



### «داعش» الجديدة... صينية!

[15 - 14]

يعدّ «الحزب الإسلامي التركيستاني» تنظيمًا قويا لم يحاوله «الزحف الجهادي» بل هو ينفي قدراته وسط نقاط استخباراتية تدعم مسيرته في سوريا وخارجها (الف ب)

مع العدد



المصارف  
الالكترونية

ملحق خاص

إيران



ولّى زمن  
الإمبراطوريات

16

06

تقرير

ممركة «إيدن باي»  
المتضررون الى  
القضاء مجدداً

18

فلسطين

«عملية الأقصى»  
تكشف معسكر  
التطبيع



28

رياضة

الخسارة الكبرى  
يوسفنتوس من دون  
بونوتشي والفيش

المشهد السياسي

# السلسلة تنازع

تعود سلسلة الرتب والرواتب إلى مجلس النواب غداً. ورغم الإيجابية المزعومة من قبل القوى السياسية، ينشط لوبي حماية المصارف والشركات المالية والعقارية لإسقاطها، والعودة إلى النقطة الصفر. وعليه، السلسلة تنازع!



عون: يجب تأمين سلامة المالية العامة من خلال إقرار الموازنة (دالاتي ونهرا)

قبل أسبوعين، كان اللبنانيون يفرضون على أنفسهم، بالتزامن مع إعلان نتائج الشهادات الرسمية، حظر تجوال درعاً للرصااص الطائش. قبل ذلك، حصلت عشرات الجرائم بسبب أحقية مرور، أو موقف سيارة، أو «فشة خلق». آخر حلقات الجنون السلبي الذي يُخيم على لبنان، هو ما كان يُعدّ ليوم غد. الجهود التي تقوم بها الأجهزة الأمنية اللبنانية من أجل «الأمن الوقائي»، لا تعني أنّ الأمور بخير. الوضع الأمني هُش إلى درجة أنّ تظاهرة دعت إليها إحدى المجموعات تحت عنوان «التميز العنصري الذي يتعرض له اللاجئون السوريون في المخيمات في لبنان»، يوم الثلاثاء، ولم تكن ستحشد أكثر من 50 شخصاً (بحسب توقع المنظمين)، كادت تُفجره. وذلك بعد أن بدأ قسم آخر من اللبنانيين يستعد



تقول مصادر القوات إنها مع السلسلة «شروط أن تكون جزءاً من الموازنة»!



للتظاهر، بالتزامن مع التحرك الأول، «دفاعاً عن الجيش اللبناني». أسباب بسيطة تُهدد بإشعال حرب في البلد، خاصة حين تُقرّ جهة مجهولة فرز الناس بين مؤيد للجيش اللبناني ومعارض له، ووضعهم في معسكرين متناقضين. احتدام النقاش على وسائل التواصل الاجتماعي، في اليومين الماضيين، أدّى إلى أن يُعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق، في بيان، «عدم الموافقة على أي طلب من أي جهة للتظاهر حفظاً للسلام والأمن الأهلي». وأضاف أنّه «نعول على تسريع التحقيق المسؤول والدقيق في وفاة النازحين السوريين الأربعة». الألاف في قرار المشنوق أنّه يشمل أيضاً التظاهرة التي دعت إليها مجموعات من «المجتمع المدني» وحزب الكتائب ضدّ فرض ضرائب جديدة، والتي دُعي إلى المشاركة فيها تزامناً مع الجلسة التشريعية في 18 و19 الجاري، حيث ستكون سلسلة الرتب والرواتب على رأس جدول

والفريق المؤيد لموقفه، تخوّفه من أعباء إضافية على خزينة الدولة، ستسبب فيها السلسلة. في هذا الإطار، تُسأل مصادر نيابية، مواكبة للملف، «هل فكّكت الغمام السلسلة؟ هل ما زالت كلّ القوى السياسية متوافقة على الضرائب التي تسببت في تطيير الجلسة الماضية؟ وهل تأمّنت البدائل؟ وفي ما خض منح المتقاعدين حقوقهم، هل سيتم التزام السقف؟ هل الإيرادات متوافرة؟». وتستند المصادر إلى كلام النائب ياسين جابر، أول من أمس، الذي أعلن فيه أنّ «سلسلة الرتب والرواتب تحتاج إلى هندسة مالية، أكانت من خلال تقسيطها أو توفير الإنفاق أو تجميع المداخل». «

السلسلة) إلى معالجة كل المواقف، فينتج الحل للموازنة والسلسلة فلا يشكل انقساماً جديداً يكون الهدف منه ترحيل السلسلة لخلفيات سياسية معروفة». على الرغم من «إيجابية» القوات، والتزام رئيس المجلس النيابي نبيه بزي إقرار السلسلة في الجلسة التشريعية العامة، وإعلان وزير المال علي حسن خليل أمس أنّ «سلسلة الرتب والرواتب ستقرّ الاسبوع المقبل بإرادة المخلصين، فلا سياسة من دون تأمين احتياجات الناس وتأمين مستلزمات أمنهم الاجتماعي والاقتصادي»، إلا أنّ الأمور لا تبدو بهذه السهولة، مع إبداء رئيس الحكومة سعد الحريري،

بتأجيل بحث الأولى عبر ربطها بالثانية. وتبعاً لذلك فإنّ القوات «التي تُنسّق مواقفها مع المستقبل والتيار الوطني الحر تستكمل النقاشات اليوم انطلاقاً من هذا الموقف. ويفترض تبعاً للنقاشات أن تُقرّ الموازنة خلال عشرة أيام لتُعرض على مجلس النواب، على أن تكون السلسلة جزءاً منها». أما عن تمسك القوات بمبلغ 1200 مليار ليرة كسقف للسلسلة، فقد أشارت المصادر إلى أنّ مسألة الأرقام قابلة للبحث لمعرفة ما هو الأنسب لتأمين الاموال المطلوبة وحقوق الناس وحفظ الاستقرار المالي. وأمّلت أن «يخلص اجتماع اليوم للجنة النيابية الوزارية التي تدرس

الأعمال. السلسلة «تُنازع» أيضاً، لأنّ معارضي إقرارها لا يزالون يقفون لها بالمرصاد. في مقدمة هذه القوى تيار المستقبل والقوات اللبنانية، اللذان يتصرفان بحماة للهيئات الاقتصادية والمصارف، عبر التصدي لمحاولات فرض ضرائب تطال أرباح «حيثان المال». والخاصرة الرخوة التي سيحاول «المستقبل» والقوات تحقيق غايتها من خلالها، هي تصوير منح المتقاعدين حقوقهم وكأنه سبب خراب المالية العامة. مصادر القوات اللبنانية قالت لـ«الأخبار» إنّها «خلافاً لكل ما يقال، مع سلسلة الرتب والرواتب». وتتذرع القوات بالمطالبة بأن تكون السلسلة جزءاً لا يتجزأ من الموازنة، وتطالب

تقرير

## التشكيلات الدبلوماسية أنجزت... وشميطي أميناً عاماً؟

الصين، طوني فرنجية في قبرص، دونا بركات في اليونان، فادي زيادة في المكسيك، ناجي خليفة في الاكوادور، رينا شربل في وارسو، ندى العقل في بلغراد، يوسف صياح في تركيا، علي الحلبي في جامعة الدول العربية، عبد الستار عيسى في لاهاي، رلى حمدان في براغ، غسان المعلم في برازيليا، ماهر خير في إسلام آباد، شوقي بو نصار في موسكو، ربيع نرج في الهند،

رفض باسليك طلب عبد الستار عيسى زيادة المخصصات المالية للأمين العام

دبلوماسية. وقد علمت «الأخبار» أنّه سيتم تعيين السفير ميرزا الضاهر في روما، جوني إبراهيم في الفاتيكان، سليم بدورة في جنيف، سامي النمير في أوتواوا، قبلان فرنجية في جنوب أفريقيا، آرا خاتشادوريان في كولومبيا، ابراهيم عساف في فيينا، البير سماحة في عُمان، هلا كيروز في مدريد (الثلاثة الآخرون من حصة القوات اللبنانية)، ميليا جبور في

بند التصنيفات (الترفيعات)، طائفاً، على الشكل الآتي: 9 دبلوماسيين للطائفة الشيعية، 8 للطائفة السننية، 9 موارنة، 3 كاثوليك، 4 أورثوذكس، وارمني واحد. وفي ما خض أسماء السفراء إلى البعثات الدبلوماسية في الخارج، فقد سلّم تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي لوائحهما إلى الوزارة، فيما لم تُنّه حركة أمل بعد اختيار أسماء

ليا القرني تُرسل وزارة الخارجية اليوم مشروعها للتشكيلات والترفيعات الدبلوماسية إلى مجلس الخدمة المدنية لإبداء الرأي فيه. ويتضمن المشروع اسم المرشح لتولي منصب الأمين العام للخارجية، وأسماء الدبلوماسيين الذين سيرفعون من الفئة الثالثة إلى الثانية ومن الفئة الثانية إلى الأولى. ويُقسّم

## عندما يدفع الردع إسرائيل إلى «التعقل»: لن دعم المدنيين جانباً!

يحيى دبور

للبحث عن بدائل تغني عن العمل العسكري في مواجهة حزب الله، وذلك قبل التدهور إلى حرب مع لبنان تكون نهايتها لجنة تحقيق. ويلفت إلى أن الجميع في إسرائيل سيكون عرضة لدفع ثمن الحرب، الأمر الذي يفرض البحث في بدائل عنها، أو تقليص أثمانها. ويضيف أن إسرائيل، وإن كانت ستدمر بنى تحتية مدنية وأحياءً سكنية في بيروت، لكن حزب الله سيدمر، من جهته، بنى تحتية مدنية وأحياءً سكنية في مدن إسرائيلية، وكذلك المئات وربما الآلاف سيدفعون أرواحهم ثمناً للحرب، كذلك فإن صورة الانتصار سيحققها حزب الله في الأيام الأولى للقتال.

ويشير تسيون إلى ثلاثة أنواع من البدائل السياسية: خيارات بديلة تستبعد الإجراءات العسكرية من خلال توافق سياسي مسبق؛ بدائل سياسية تكمل خطوات عسكرية؛ وبدائل تحدد الإطار السياسي الاستراتيجي للخطوات العسكرية. أما بخصوص المسألة اللبنانية الحالية، فلدى إسرائيل بدائل سياسية كثيرة، ومن الأنواع الثلاثة.

من ضمن البدائل، يطرح تسيون عينة واحدة: تقترح إسرائيل إخراج أهداف مدنية من دائرة القتال في أي مواجهة مستقبلية، ويلتزم الطرفان ويتعهدان بالعمل في حالة الحرب ضد أهداف عسكرية فقط. فائدة هذا التوجه منح حصانة لأهداف إسرائيلية مثل منشآت الغاز في المتوسط و«أبراج عزرائيل» (في تل أبيب) وأحياء سكنية في المدن. في موازاة ذلك، تحصن أهداف لبنانية مثل المطار ومحطات ضخ المياه والكهرباء أو أحياء في بيروت، وتكون خارج نطاق القتال. النتيجة، أن الطرفين يوجهان سلاحهما ضد أهداف عسكرية فقط.

لكن هل يوافق الجانب اللبناني على هذا الاقتراح؟ يسأل تسيون ويجيب: وفقاً لعمل سياسي صحيح، يمكن تشكيل ضغط داخلي لبناني وإقليمي ودولي، لدفع الجهات الفاعلة في لبنان إلى إيجاد صعوبة في رفض منح الحصانة للجبهة المدنية في بلدهم. التبرير الأساسي الذي سيستخدمه رافضو الاقتراح هو أنه لا يمكن الوثوق بإسرائيل، وهنا يمكن وضع ضمانات واسعة من قبل الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة وأوروبا ودول عربية ترغب في استقرار المنطقة.

وصول النقاش في إسرائيل، إلى هذا الحد، وهذا المضمون، هو انتصار لا لبس فيه لحزب الله وسلاحه وتعاطف قدراته. الخشية والارتداد من الحرب، وللمفارقة، التي باتت محفورة في الوعي الإسرائيلي، تدفع إسرائيل وخبرائها ومراكز أبحاثها، إلى البحث عن بدائل للحرب العسكرية التي باتت أثمانها تحفز البحث عن «الخيارات البديلة». التفكير طويلاً بالأثمان والجدوى منها، وهو واقع لم تعتد إسرائيل مواجهته.

الله، بتعاظمه غير المسبوق، المفاعيل الردعية المانعة للاعتداء على لبنان، حتى من دون استخدامه الفعلي. من هنا، منعت التوجهات الإسرائيلية للبحث عن بدائل للحرب العسكرية المباشرة في مواجهة حزب الله بما يصطلح عليه إسرائيلياً «الخيارات البديلة»، وهي خيارات تعمل إسرائيل على إيجادها، بمعينة الإدارة الأميركية ولأول حلفائها في المنطقة، للتضييق على حزب الله أو إشغاله عنها أو إضعافه أو حتى اجتثاثه إن أمكن. وهذه هي الاستراتيجية الإسرائيلية المتبعة منذ عام 2006.

في ذلك، صدرت عن إسرائيل مواقف وتصريحات دالة على هذه الاستراتيجية، كما كتب الكثير عنها، بمشاركة معززة من مراكز الدراسات المتخصصة البحثية العبرية، التي خصصت جزءاً واسعاً من دراساتها وندواتها للبحث عن البدائل الأكثر جدوى في ملامسة النتائج المرجوة... فضلاً عن «عصف الأفكار» لدى مؤسسة الاستخبارات الإسرائيلية، وكذلك بينها وبين نظرائها في الولايات المتحدة. والسؤال المتسمّر على طاولة البحث هو الآتي: كيف نشغل أو نضعف أو حتى نجتث حزب الله، من دون حرب مباشرة، تجبي من إسرائيل الثمن؟

قبل أسابيع، كشفت صحيفة «يديعوت أحرانوت» عن جلسة خاصة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في تل أبيب، خصصت للبحث في إمكان شنّ عدوان جديد على لبنان، وإن كانت الجلسة كما ورد من التسريبات قد شهدت تردّد المؤسسة الأمنية وخلافات بين الوزراء وسجلات. إلا أن النتيجة النهائية خلصت إلى الامتناع عن شنّ العدوان. لكن الأهم في تقرير الصحيفة تشديدها على الآتي: من سيقدر الخروج إلى حرب في مواجهة حزب الله، عليه أن يدرك من الآن أنه سيواجه لجنة تحقيق في أعقاب الحرب. وهذه النتيجة - التحذير، دليل إضافي على تسالم الإسرائيليين، بالفشل المقدر مسبقاً، في الحرب المقبلة.

وللدلالة على المستوى المرتفع لفاعلية الثمن والخسائر المقدّر أن تتكبدتها إسرائيل في مواجهة حزب الله، ومن ضمن الكتابات الهادفة إلى البحث عن «البدائل» في ظل الخشية من «حتمية» المعركة المقبلة وإن تأجلت، يكتب عبران تسيون، الذي عمل حتى أمس القريب نائباً لرئيس مجلس الأمن القومي ورئيساً لشعبة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، مقالة في صحيفة «هآرتس». ومضمون المقالة لا يعبر فقط عن رأي خبير متخصص، بل عن شخصية شاركت فعلاً في النقاشات الرسمية للبحث عن خيارات غير عسكرية وبدائل عن الحرب المباشرة، في ظل الإدراك الفعلي لويلاتها وأثمانها.

ويشير تسيون إلى ضرورة تحرك المؤسسات السياسية والعسكرية وأصحاب الاختصاص

أن تبحث إسرائيل عن بدائل للحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، دليل إضافي على أن الحرب متعذرة. والتعذر لا يخلو من وجهين: عدم القدرة على تحقيق النتيجة من خلال الحرب العسكرية، ولأو عدم القدرة على تحمّل أثمان الحرب. الوجهان قائمان، ويفسران امتناع إسرائيل عن شنّ «حرب لبنان الثالثة»، رغم كل الظروف الدولية والإقليمية، والذرائع المتوافرة لديها «غب الطلب»، والمواتية كي تحفز صانع القرار في تل أبيب على تحقيق مصالحه في مواجهة حزب الله بالقوة العسكرية.

خسارة إسرائيل حرب عام 2006، والفشل في تحقيق أهداف الحرب، والتداعيات السلبية في أعقابها لصورة إسرائيل ومكانتها، عوامل كافية بذاتها، كي تدفعها إلى تكرار المحاولة العسكرية، بعد استعداد وجاهزية لحوض حرب جديدة. زاد على ذلك، كما تؤكد تل أبيب، انشغال حزب الله في القتال السوري وصدّ الهجمة التكفيرية على لبنان. الأكثر من ذلك، تأكيد تل أبيب - عن حق - أن الدول العربية «المعتدلة» ستصقّق لها، إن هي قررت شنّ حرب على حزب الله.

هي حرب، إن استطاعت إسرائيل أن تحقق نتيجتها (اجتثاث حزب الله) فلن تقتصر تداعياتها الإيجابية على اجتثاث التهديد الاستراتيجي الأول لإسرائيل، بل ستشمل أيضاً التداعيات على مجمل المعركة القائمة حالياً في المنطقة بين المحورين المتقابلين، حيث إسرائيل جزء لا يتجزأ من المحور المعادي لمحور المقاومة بامتداداته وحضوره الإقليمي. منذ 11 عاماً، تتراكم الحافزية الإسرائيلية لشنّ الحرب. الاستعداد والجاهزية الإسرائيليان وصلتا إلى حدود السماء، مع ظروف مناسبة ومواتية ومحفزة، إقليمياً ودولياً. مع ذلك، تمتنع إسرائيل عن شنّ الحرب. بل تمتنع عمّا قد يسبّب «الدرجة» إليها، إلى الحد الذي تكشف، بصورة مباشرة ورسمية، وعلى لسان كبار المسؤولين فيها، أن مصلحة إسرائيل باتت، رغم استعدادها العسكري غير المسبوق، في منع نشوب الحرب المقبلة، وفي أقل تقدير تأجيلها أطول فترة ممكنة.

والإقرار الإسرائيلي بضرورة الامتناع عن شنّ حرب جديدة، ما أمكن ذلك، مرده الثمن. وهو نتيجة معادلة تحققت خلال السنوات الـ 11 الماضية، من خلال التعاطف العسكري المتواصل لحزب الله، وأخرها كما بات معروفاً، ومقراً به إسرائيلياً: الحجم والدقة وشدة التدمير. وهو ثمن تجاوز كونه مجرد عامل مقارنة لاحق في حال نشوب الحرب، لتحديد من تضرر أكثر من الطرفين. بل وصلت مستوياته إلى الحد الذي يحول دون إخراج تل أبيب قرار الحرب إلى حيز التنفيذ. وفي هذا المعنى، يعطي سلاح حزب

وكان رئيس الجمهورية ميشال عون قد دخل على خطّ السلسلة والموازنة، عبر رسالة «تحذيرية» شدد فيها على «ضرورة تأمين سلامة المالية العامة للدولة من خلال إقرار الموازنة التي تحدد إيرادات الدولة والإنفاق فيها». وأضاف أن «ضبط المالية العامة يكون من خلال حسابات مالية شفافة»، مؤكداً ضرورة «احترام حقوق المواطنين وإبعادها عن المزايدات الانتخابية».

من جهته، تمّن النائب وليد جنبلاط، بعد لقائه بزّي، أن «نحترم التعهدات في ما يتعلق بسلسلة الرتب والرواتب، على أن لا تتخطى الـ 1200 مليار ليرة، وسنناقش مع الوزير علي حسن خليل هذا الأمر في جلسة مغلقة قبيل الجلسة التشريعية»، مضيفاً أنه يجب «أن تسهم القطاعات المنتجة في دعم الموازنة، لأن هناك قطاعات تريح لكن لا تسهم بشكل كاف». وأشار إلى أنه «لا بد من إعادة نظر في البنية الاقتصادية اللبنانية، وأنا من الداعين في الأساس إلى حماية الزراعة والصناعة، لأن الاستمرار في نظرية الخدمات والسياحة والمصارف أثبتت إلى حدّ ما أن هناك نقصاً كبيراً».

من جهة أخرى، يُرسل اليوم وزير الإعلام ملحم الرياشي إلى مجلس الوزراء طلب إدراج تعيين المدير العام لمجلس إدارة تلفزيون لبنان، ليعرض في جلسة مجلس الوزراء التي أُرجحت إلى الأسبوع المقبل. وسيتعين التعيين من ضمن الألية التي اعتمدها الرياشي ووزارة التنمية الإدارية عناية عز الدين، اللذين التزما بألية التعيين التي أقرتها حكومة الحريري عام 2010.

ماكرون قلق من «تهديد حزب الله» على صعيد آخر، ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال بعد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في قصر الإليزيه، إن فرنسا مستعدة لقيادة مسار دبلوماسي من أجل التخفيف من خطورة التهديد الذي يُشكّله سلاح حزب الله في جنوب لبنان. ولفقت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن إحدى القضايا التي بحثها ماكرون ونتنياهو هي أن نشاطات حزب الله في جنوب لبنان تُشكل خرقاً للقرار 1701. وأعرب الرئيس الفرنسي عن أنه «شريك للمخاوف الإسرائيلية إزاء نشاطات حزب الله في جنوب لبنان، والأسلحة التي يمتلكها».



مروان (حطّح)

للغاية نسبة إلى راتب السفير)، وقد حصل على وعد من رئاسة الحكومة بذلك. ولكن بعد اجتماع عقده أول من أمس مع وزير الخارجية جبران باسيل، رفض الأخير زيادة المخصصات، حتى لا تُكرّس كسابقة. وبناءً على ذلك، تضمن المشروع الذي سترسله «الخارجية» اليوم إلى مجلس الخدمة المدنية اسم شميطي لمنصب الأمين العام.

من جهة الأمين العام لوزارة الخارجية، وبعد أن كان الخيار قد رسا في اليومين الماضيين على السفير في السعودية عبد الستار عيسى، عادت أسهم القنصل في اسطنبول هاني شميطي لترتفع من جديد. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، كان عيسى قد اشترط زيادة مخصصاته المادية حتى يقبل بالمنصب (راتب الأمين العام متدنّ

هادي جابر في اليمن، توفيق جابر في صوفيا، وجومان خداج في تشيلي. أما من خارج الملك، فسيُعيّن غابي عيسى في واشنطن، رامي عدوان في باريس، اللواء المتقاعد إبراهيم بصبوص في السعودية، سحر بعاصيري إلى بعثة لبنان الدائمة لدى اليونسكو، إضافة إلى نيويورك والجزائر. وسيُعيّن تيار المستقبل السفير في أبو ظبي من خارج الملك.

تقرير

# جعجع يرشح حواط في جبيل: القوات «ما بتحمل» فارس سعيد



قال جعجع لقواتي جبيل: خطاب سعيد لا يتناسب مع مواقفنا (Press Photo Agency)

زياد حواط مُرشد القوات اللبنانية إلى الانتخابات النيابية في كسروان - جبيل. القرار حُسم. بعد أن قرّرت معرّاب أت مصلحتها الانتخابية لا تتحقق مع العونيين... ولا مع فارس سعيد

ليا القرني

لم يكن خافياً على أحد أن رئيس بلدية جبيل السابق زياد حواط هو صديق لرئيس الحكومة سعد الحريري، وحليف لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وخصم للتيار الوطني الحر. موقعه السياسي محدد منذ مدة طويلة. على الرغم من ذلك، كان الناس يتعاملون مع حواط بوصفه ممثل «المجتمع المدني» في قضاء جبيل، بعد أن نجح في طرح نفسه كشخصية «مستقلة»، متقلبة من سلطة الأحزاب. كل هذه الأوهام سقطت بمجرد أن أعلن حواط أنه مرشح القوات اللبنانية

إلى الانتخابات النيابية، وقوله إن استقالته من البلدية أتت بعد أخذ الضوء الأخضر من جعجع («الجمهورية»، السبت 15 تموز). إقدام قيادة معرّاب على هذه الخطوة سهم يصيب طرفين؛ الأول هو التيار الوطني الحر، بعد أن اختارت القوات أحد أبرز «أعداء» العونيين السياسيين، حتى يكون حسان طرودتها في الانتخابات. قرّرت معرّاب «استفزاز» التيار العوني في واحد من «معاقله» الانتخابية. وبعد التغني كثيراً بوجود أولوية لترجمة «اتفاق النوايا» في التحالفات الانتخابية، سقط ذلك عند بوابة كسروان - جبيل، حين وجد كل منهما أن لا مصلحة لهما بالتحالف. أكد أن التيار الوطني الحر متضرر من ترشيح القوات لحواط، ولكن وقع الخطوة عليه أخف وطأة مما هو على النائب السابق فارس سعيد. منسق الأمانة العامة لـ (ما كان يُعرف بـ) 14 آذار، هو الطرف الثاني الذي أصابه سهم معرّاب. ليست المرة الأولى التي يُترك فيها

سعيد وحيداً. كذلك فإن القوات لا تجد حرجاً في «الالتفاف» عليه، حين تجد أن من مصلحتها ذلك، كما فعلت حين عرقلت وأسهمت في إنهاء عمل المجلس الوطني لـ 14 آذار، وكانت من المعارضين لتعيين سعيد منسقاً له. في زمن التسويات، لا تجد القوات اللبنانية مصلحتها الانتخابية مع سعيد، أحد «رموز» مرحلة المواجهة بين 8 و14 آذار وما رافقها من انقسام عمودي في البلد. الكلام عن صعوبة التحالف مع سعيد عبّر عنه سمير جعجع خلال اجتماع مع كوادر القوات اللبنانية في قضاء جبيل، الذين زاروه، رافضين «مرشحي الإيجار لأربع سنوات»، بحسب مصادر سياسية مقرّبة من القوات في القضاء. هؤلاء تنفسوا الصعداء بعد إقرار القانون الجديد، «أملين ترشيح المنسق شربل أبي عقل، الذي تجمعته علاقة جيدة مع الأرضية القواتية في جبيل». وقال قواتيون جبيليون: «نحن نقاتل، ونحن يأتي وقت توزيع المغنم، يُفتشون عن أناس من خارج القوات؟». وفي حال كان الباب أمام أبي عقل موصداً، «فلماذا لا ترشحون حليفاً لنا، مثل فارس سعيد؟». رد جعجع بتوجيه تحية إلى سعيد، «الصديق الذي لا يُفترقني عنه سوى الموت. الموضوع معه ليس شخصياً، بل سياسي». فبحسب رئيس حزب القوات اللبنانية، «خطاب فارس سعيد وإيديولوجيته السياسية لا يتناسبان مع مواقفنا وشبكة علاقاتنا اليوم. البلد أصبح، نعد التسوية الرئاسية، في مكان آخر». يقصد جعجع بذلك الهجوم اليومي الذي يشنه سعيد على رئيس الجمهورية، وحزب الله.

تقول المصادر إن جعجع كشف خلال اللقاء مع قواتي جبيل أنه قادر على التفاهم مع حواط «الذي سينتظم في كتلتنا، على العكس من سعيد». وقد اتفقت القوات مع حواط على أن «تمر الخدمات للمواطنين مستقبلاً بقيادة القوات». كلام جعجع لم يُفنع عدداً من القواتيين، فقد قدم أحد المسؤولين القواتيين في جبيل استقالته من

## قدّم مسؤول قواتي استقالته من الحزب احتجاجاً على ترشيح حواط

الحزب. من جهته، يكتفي سعيد بالقول إنه «من الأساس لم أَر مصلحة مسيحية في الاتفاق بين رئيس الجمهورية ميشال عون وجعجع. ولم أَر مصلحة وطنية في التسوية الرئاسية وتأليف الحكومة. أتفهم، ولكن كلفة التسوية أكبر من نتائجها». ما علاقة ذلك بترشيح حواط في جبيل؟ «من الطبيعي

أن تستكمل التسوية بالتحالفات الانتخابية»، يجيب سعيد. أما هو، فمستمر في حوض المعركة تحت عنوان سياسي، من دون أن يحسم تحالفاته.

لا تبدو مصادر التيار الوطني الحر بمنزعة من ترشيح حواط في جبيل، «لأننا في كل الأحوال سنخسر أحد المقعدين المسيحيين، على أحدهم أن يشغله. المعركة بين سعيد وحواط، ولكن، توجد جهود قوتين كحواط والقوات، والذين سينضمون إليهما في كسروان، «قد يكون له ارتدادات سلبية في كسروان، فنخسر مقعداً إضافياً، نتيجة حسابات الكسور». هدف القوات اللبنانية من الانتخابات النيابية هو الحصول على أكبر عدد ممكن من النواب. لذلك، تبحث في كل الدوائر عن غير حزبيين لتتحالف معهم. وعلى العكس من العونيين، لا تجد حرجاً في التخلي عن الحزبيين إن كانت حظوظهم ضعيفة. حصل

تقرير

# الفرعية في كسروان حاجة عونية

السابقة من دون مال يُذكر، مقارنة بما هي الأوضاع عليه اليوم، علماً بأن الأجواء الانتخابية تؤكد أن تحالف افرام والبون والقوات ممثلة بشوقي الدكاش وزياد حواط، الذي استقال من رئاسة بلدية جبيل الأسبوع الماضي، يكاد يضمن مقعداً في جبيل واثنين في كسروان. أما الخازن الذي يفترض أن يتحالف مع الكتائب وعدة شخصيات ليضمن حصول لأخته على الحاصل الانتخابي، فيفترض أن يفعل المستحيل للفوز بمقعد أيضاً. وهذا يعني أن فوز التيار بمقعدين كسروانيين شبه مضمون، لكن الفوز بالمقعد الثالث يحتاج إلى انضباط هائل وجديّة في العمل. صفارة الانطلاق لهذه الجدية المنتظرة هي الانتخابات الفرعية الموعودة قبل نهاية أيلول المقبل. في هذه الفرعية، تتصافر مجموعة عوامل تفيد التيار:

وانشغال العونيين بعضهم ببعض، فيما يتربص بهم الخصوم من كل صوب. ففي الانتخابات السابقة، كان العماد ميشال عون بنفسه مرشحاً، وكان التيار متحالفاً مع كل من جيلبرت زوين ويوسف الخليل ولكل منهما 1000 صوت تجييري، إضافة إلى فريد الخازن ونعمة الله أبي نصر ولكل منهما 500 صوت تجييري أقله. ولم يكن آل افرام مستشربين ضد التيار. ومع ذلك، كاد النائب منصور البون يخترق اللائحة. أما اليوم، فلا العماد عون هنا ولا آل زوين وال خليل وافرّام، وهناك بلدوزر خدماتي واجتماعي حقيقي اسمه فريد هيكل الخازن. ففي وقت ينتظر فيه النواب من صيف إلى آخر مخصصاتهم من الرزق، تضع وزارة الأشغال العامة كل ألياتها وقدراتها بتصرف الخازن. ولا بد هنا من لفت الانتباه إلى أن الخازن خاض جميع الاستحقاقات

غسان سعود

العميد شامل وركز، هيئة التيار الوطني الحر، المرشح روجيه عازار، المرشح أنطوان عطاالله، المرشحون العشرة الآخرون، النواب الأربعة الحاليون، رئيس اتحاد بلديات كسروان وبلدية جونبة جوان حبيش، الوزراء السابقون الذين يدورون في فلك التيار وغيرهم وغيرهم... كل منهم يحرص الأخشاب لبناء سكتة الحديدية الخاصة التي يعتقد بأنها ستوصله إلى المجلس النيابي. جزء كبير من الناشطين الحزبيين المفترضين صاروا موظفين هنا أو هناك، الصوت التفضيلي الذي يفترض أن يوجهه الحزب يتنازعه المرشحون المتقاتلون داخل البيت. يقول المطلعون إن ماكينة التيار قادرة على الفوز بثقة نصف المقترعين في كسروان، لكن المشكلة تكمن في تشتيت الجهود اليوم

رحل الرجل والإنسان

أنطوان قليموس \*

برحيل الدكتور عبد المجيد الرافعي يفتقد لبنان أحد أبرز وجوهه الوطنية الذي سخّر السياسة في خدمة الإنسان، ومارسها بأخلاقية عالية والتزام عميق بحق المواطنين في حياة حرة، كريمة، غير مقيدة بإعتبارات تنأى بها عن جوهر رسالتها. كان، رحمه الله، نصير المظلوم على الظالم، والمقهور على القاهر، ولسان المستضعفين وقلبهم النابض.

كان عربياً بإمتياز، ورأى في العروبة إطاراً حضارياً جامعاً، وبلغ فهمه لها حدّاً دفعه لأن يكون أكثر لبنانية، وإيماناً بهذا الوطن. إننا نفتقد اليوم قامة وطنية راسخة، وهامة إنسانية شامخة، سيبقى ذكرها خالداً عند الحديث عن الرجال الرجال. رحمه الله رحمة واسعة، وظلّله بوافر رحمته.

\* نقيب المحامين سابقاً

www.usj.edu.lb

جامعة القديس يوسف في بيروت  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

بدء التسجيل للسنة الجامعية ٢٠١٧-٢٠١٨

في الماستير

<ul style="list-style-type: none"> <li>• اللغة الفرنسيّة وأدابها</li> <li>• الفلسفة</li> <li>• علم النفس العياديّ والمرضيّ :</li> <li>• المعالجة السلوكيّة والمعرفيّة</li> <li>• علم نفس التربية والتنشئة</li> <li>• علم نفس العمل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• النقد الفنّي وإدارة المتاحف</li> <li>• الجغرافيا - تركيز : علم البيئة وتنظيم الإقليم</li> <li>• تنظيم الأحداث</li> <li>• التاريخ - العلاقات الدوليّة</li> <li>• القيادة وإدارة الموارد البشريّة</li> <li>• الإعلام والتواصل</li> </ul>
---	---

تقبل الطلبات لكل من يحمل إجازة أو (بكالوريا + ٢)  
للمعلومات الإتصال بكلية العلوم الإنسانية  
على الرقم: ٠١- ٤٢١٠٠٠ - ٥١١٧ - ٥١١٦ - ٥١١٣  
www.flsh.usj.edu.lb    www.facebook.com/flsh.usj/

## عن الطاقة والسيادة

عامر محسن

الوقت نفسه - أقل من ثلث قيمة الاستيراد في السعودية «الصغيرة»). ولعلّ الحجم السكاني لإيران هو ما جعلها، في السبعينيات، من أولى الدول النفطية التي واجه نمطها «التابع» أزمةً وانهيأراً رغم ارتفاع الانتاج والأسعار (حين خلع السنوسيون في ليبيا لم يكن الانتاج الليبي قد أصبح مهماً على المستوى العالمي بعد، وعام 1958 في العراق لم تكن عائدات النفط كبيرة لدرجة تشكيل اقتصاد «ربع»). وسجل الثروة والسيادة يطبع كلّ المواجهات الكبرى في تاريخ إيران القريب، من ثورة 1905 الى مصدق وتأميم النفط وصولاً الثورة الاسلامية، وهو صراعٌ بين نموذج «تابع» وآخر يرى أنّ مفتاح التنمية يبدأ بالسيطرة على الثروة الوطنية وتوجيهها نحو الداخل، ويربط بين الهيمنة الخارجية وبين التخلف وهدر الموارد، ويعتبر أنّ عدوّه ليس النظام الحاكم فحسب، بل القوة الأجنبية التي تقف خلفه.

### الغاز الطبيعي كمنافس

في إحدى الدراسات القليلة الجادة عن الظروف السياسية لنشوء صناعة الغاز القطري ونظام الطاقة في الخليج، يكتب الباحثان جيم كراين وستيفن رايت (الدراسة نشرتها مدرسة لندن للاقتصاد في آذار 2014 بعنوان «قطر ترتقي فوق اقليمها: الجيوسياسية ونبذ السوق الخليجية للغاز») قصة تحوّل الثروة القطرية الى لاعب في السوق الدولية للغاز، بدلاً من أن يستخدم هذا المورد لتنمية اقليم هو في أمس الحاجة اليه. كلّ دول الخليج في حاجة متزايدة للغاز، والغاز القطري الرخيص والوفير يشكل «فرصة» لها كلها، والجغرافيا قريبة وسهلة. يقول كراين ورايت أنّ انبواباً خليجياً لنقل الغاز القطري من حقل الشمال كان سيكلف، في بداية التسعينيات، أقل من ملياري دولار تتقاسمها الدول الست، ويوصل أكثر من 30 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً (وهو رقمٌ هائل بمقاييس تلك المرحلة، يغني عن احراق النفط لانتاج الكهرباء ويوفر طاقة رخيصة لمختلف الصناعات). للمقارنة، يضيف الكاتبان، كلفت المرحلة الأولى من مشروع تسييل الغاز القطري وبيعه في آسيا الجانب القطري وحده أكثر من أربعة مليارات دولار، وقدرته هي أقل من ربع سعة الأنبوب الذي لم ينفذ (وانت حين تباع الغاز المسال، فإنّ ثلثي قيمته أو أكثر - بحسب السعر العالمي - تذهب كلفة لتسييله ونقله، ثمّ إعادته الى حالته الغازية، فلا يكون السعر الفعلي للغاز الذي يتلقاه البلد المنتج wellhead price أقل من سعر البيع).

على الجبهة الأخرى، تشرح الباحثة الإيرانية الهام حسن زادة في اطروحتها الجامعية عن تصدير الغاز في إيران (حسن زادة تتبؤ اليوم منصباً هاماً في صناعة النفط الإيرانية) كيف تحوّل اهتمام المخططين الإيرانيين من تصدير الغاز الى استخدامه داخلياً مع سقوط الشاه وقيام الثورة. كان الشاه يحاول تطوير موارد الغاز في إيران ولكن بنيت تصديرها والحصول على عملة صعبة يستخدمها لتمويل الاستيراد والمشاريع، وقد قام فعلاً بتصدير الغاز الى الاتحاد السوفياتي وحاول بيعه الى أوروبا في مرحلة لم يكن الغاز الطبيعي له بعد قيمة سوقية أو استخدام واسع في العالم. النظام الثوري، بالمقابل، قام بالغاء أكثر عقود التصدير وخطط لبناء صناعات حول ثروة الغاز ووضع أهدافاً بعيدة المدى من نمط التوقف عن تصدير النفط الخام، وانهمك في بناء شبكة استهلاك داخلية هائلة (وقد تمّ انجاز أكثرها فيما الحرب العراقية - الإيرانية تدور). العلاقة هنا بين التحوّل السياسي ونمط استخدام الثروة واضحة ومباشرة.

بالمعنى الاقتصادي الحسابي المباشر، من المفترض أن تكون المعادلة بسيطة. بأسعار البازحة، مثلاً، يمكنك شراء الغاز (مسالاً وواصلًا الى اليابان) بما يقارب الـ 25 سنتاً للمتر المكعب الواحد. من جهة أخرى، حين تستخدم إيران الغاز في الداخل، فهو يذهب أساساً الى ثلاثة استخدامات: اما أنّ تضخه داخل آبار نفطية حتى يزداد الضغط وتستخرج كميات اضافية من النفط كانت ستظل في باطن الأرض؛ في هذه الحالة، يقدر الخبراء أنّ كلّ مئة متر مكعب من الغاز ستنتج لك برميلاً اضافياً من النفط، وهو يوزن تماماً أنّ تباع الغاز مباشرة بسعر نصف دولار للمتر المكعب (حين يكون سعر النفط خمسين دولاراً، أو 46 سنتاً بسعر البازحة) وهو أكثر بكثير من أيّ عائد تصدير - وانت لا تخسر هذا الغاز، بل تحزّنه في حقل النفط، وتستخرج لاحقاً 80% منه. الاستخدام الثاني هو أن تحرق هذا الغاز لانتاج الكهرباء أو في المنازل والسيارات، وهنا المعادلة مشابهة، فكلّ متر من الغاز يستبدل لتراً من السوائل النفطية، تصدّره الى الخارج وتبيعه بنصف دولار. فيما الطريقة الثالثة لاستخدام الغاز هي كوقود لصناعات بتروكيماوية ومعدنية، وهنا العائد أعلى (حين تكون الصناعة وطنية). بكلمات أخرى، لو كانت إيران تصدّر كامل غازها على طريقة الشاه، لحصلت ربّما على ثلاثين أو أربعين مليار دولار في السنة (توازي أقل من 500 دولار لكلّ مواطن، أو ثمن هاتف ذكي حديث)، ولكنها لما قدرت على تصدير برميل واحد من النفط، ولاضطرت لاستيراد ملايين البراميل الاضافية، يومياً، لتغطية حاجات استهلاكها.

التنمية والسيادة، وبخاصة في دول تعوم فوق ثروات استراتيجية، لا ينفصلان، ولهذا السبب فإنّ تحسين النظام التابع لا يمكن أن تنجزه «إصلاحات» أو سياسات اقتصادية «أفعل»، بل هو يستلزم - بالمثل - تغييراً سياسياً. حكومات الخليج لم ترفض بناء شبكة غاز اقليمية بسبب المناكفات القبلية والنزاع على واحة في الصحراء، بل لأنها أساساً تملك نظرة قاصرة عن التنمية والثروة والأولويات، ولا يضير سلالاتها أن تحرق مليارات الدولارات هدرًا، ثمنًا لخلاف عائلي مع قطر. لا أدل على ذلك من حالة محمّد بن سلمان الذي، حين واجه بوادر أزمة تشبه أزمة شاه إيران، وظهرت نتائج غياب التنمية والتسرّب المستمر للثروة من البلد الى خارجه، قرّر أنّ الحل يكمن في بيع شركة النفط الوطنية - «البيت» الذي ورثه عن والده - واستثمار ثمنها في «وول ستريت». شعار «نفط العرب» للعرب لم يخف لأنه خطأ، أو لأنه لم يعد مركزياً، بل ببساطة لأنه هُزم وطمس وأخرجه الهيمنة من السجّال.

في نقاش الأزمات والصراعات في منطقتنا، يشرح أكثر المحلّين أنّ «البنية التحتية» للسياسة والمصالح الدولية في الاقليم هي - قبل كل شيء - حسابات النفط والطاقة؛ من حرب سوريا الى الأزمة القائمة في الخليج، أهمية النفط بالمعنى الدولي، وهذا أساسي لفهم المسألة، لا تقتصر على طبيعته ك«سلعة» لها قيمة تجارية عالية، وينتج عن تبادلها رساميل هائلة تطمح القوى الكبرى للاستحواذ عليها والاستفادة منها؛ بل إنّ الأهمية الاستراتيجية للنفط - كمحرك لا غنى عنه لاقتصاديات صناعية لا تملك احتياطات طاقة خاصة بها - تعطي الاحتياطات النفطية في الشرق الأوسط، وكامل الاقليم المحيط بها، أهمية سياسية (من زاوية الهيمنة الدولية والقبض على خناق المنافسين المحتملين) لا تقل عن قيمة الرساميل النفطية وصفقات السلاح والتجارة.

لهذا السبب تحديداً اكتست الهيمنة الأميركية في الخليج والمنطقة بطابع خاص، غني ولا يقبل المساومة. وكما يذكرنا جورج فرم، فإنّ السبب الوحيد لوجود عقد الدول «السيدة» اسماً على ساحل الخليج اليوم هو أننا لم نعد في القرن السابع عشر، حين كانت القوى الأوروبية قادرة ببساطة على اخراج السكان المحليين من المعادلة، وقتلهم وتهجيرهم واستغلال الموارد الثمينة بشكل مباشر. ولكن النتيجة المرجوة هي ذاتها: أن تتحكّم اميركا بمستوى انتاج النفط وتسعيه، أن تعود هذه الأموال النفطية الى الاقتصاد الغربي على شكل استيراد واستثمار، وأن يخدم النفط العربي مهمّات محدّدة على مستوى النظام العالمي. حين يكون الهدف هو توظيف النفط العربي، بشكل كامل، ضمن نظام الهيمنة العالمي، فإنّ الوجه الآخر لهذه المعادلة هو أنّ هذه الثروة يجب أن تخرج من يد السكان المحليين الذين يعيشون فوق هذه الاحتياطات الطاقوية بشكل كامل ايضاً، وأن تدار وفق حسابات لا علاقة لها بالمصالح السيادة (فالأتان، كما سنشرح أدناه، يتناقضان).

حين تستعرض التّاريخ السياسي للنفط خلال العقود الماضية في العراق وليبيا وغيرها تفهم قصور «القراءة التقنية» لتطوّر هذه الصناعة، وأنّ عوامل مثل حجم الانتاج، وأي احتياطات يتمّ تطويرها وأي يُمنع استخراج النفط منها، وصولاً الى امتلاك التكنولوجيا و«السماح» للدول باستغلال النفط في أرضها، كانت دوماً قرارات سياسية في العمق (هناك وثائق أرشيفية أميركية من الستينيات والسبعينيات، من بين أمثلة كثيرة، تتكلّم بوضوح عن جهود الخارجية الأميركية لمنع شركة «ايني» الإيطالية من العمل في العراق، وخرق الحظر التكنولوجي الذي فرضته الشركات الغربية الكبرى، وتطوير حقول الرميّة والفاو وغيرها «رغمًا عنها»). المعادلة، نحاج هنا، كانت دوماً بين نمطين مختلفين جذرياً لاستغلال الثروة: نمط «سيادي»، ينظر الى احتياطات الطاقة حصراً من زاوية الحاجات المحلية، ويسعى للتحكّم بها ويسبل استغلالها وانفاق عائداتها، ونمط «تابع» يقبل بتسليم الانتاج النفطي الى إرادة خارجية مقابل أن تتدفّق العائدات بالعملة الصعبة على النظام المذكور - ويكون انفاق هذه العائدات واستثمارها، بالطبع، ضمن ترتيب محدّد. نحاج هنا بأنّ هوس القوى الغربية ومحدّد الصراع مع الأنظمة لم يكن حول شكل النظام أو رفع الانتاج في الشرق الأوسط أو خفضه، بل حول هذه النقطة تحديداً، وهو النقاش الذي اضمحلّ تقريباً - على المستوى العربي أقله بعد هزيمة أكثر الأنظمة التي جرّبت طريقاً سيادياً في الاقليم، وصعود النمط التابع في الخليج كمورّجٍ أوحّد للثروة (والثقافة والايديولوجيا والدين).

### الاستيراد والتصدير

في أساسيات الاقتصاد أنّ حين تصدّر سلعة أو خدمة، فأنت تخرجها من درب الاستهلاك المحلي وترسلها الى بلد آخر ليستفيد منها مقابل عملة صعبة، والسبب الوحيد الذي يدفعك للتصدير هو لكي تتمكن - بدورك - من استيراد ما لا تقدر على انتاجه باستخدام احتياطاتك النقدية. من هنا، فإنّ أسئلة ك«لماذا نصدّر» و«لماذا نستورد» مرتبطة بشكل وثيق، وهي أهمّ الخيارات في أيّ خطة تنموية. حين تصدّر النفط أو ثروة طبيعية، فإنّ الخيار يصبح ثلاثياً، بين أن تصدّر هذه الطاقة وتخسرهما لصالح غيرك مقابل مال، وبين أن تستخدمها داخلياً لانتاج القيمة والسلع، وبين أن تبقيها في باطن الأرض وتحفظ بها للأجيال القادمة. ومن يعتمد على تصدير نفطه باستمرار لتمويل الاستيراد ونمط حياة استهلاكي (بدل أن تنفقه لتأسيس صناعات ونشر التعليم حتى تغتنى عن الاستيراد، أو حتى تخلق مصادر انتاج مستدامة لا تقوم على تسييل الثروة الكامنة) هو تماماً كمن يختار أن لا يعمل وأن يُنفق من إرث أبيه. الرّخاء الظاهري الذي يجلبه الانفاق يعطيك شعوراً زائفاً بالتّجّاح، طالما أنّه هناك مال في الخزّانة، وتبدو أي مهنة «عادية» أو تعلم صنعة اقتراحاً غير مجد. وحين يزيد عدد أولادك وتتضخّم حاجاتك، تصبح مجبراً على السحب من الرّصيد المتبقّي بأقصى وتيرة ممكنة.

فكرة أنّ كلّ دول الخليج، من السعودية الى الكويت، تنتج النفط بالحدّ الأقصى الممكن تقريباً، وتعتبر بلاداً لا يزيد عدد مواطنيها على مئات الآلاف أنّه من الطبيعي أن تنتج ثلاثة ملايين برميل يومياً، هو دليل ساطع على أنّ انتاج النفط في بلادنا لا يخضع مطلقاً للمعايير والحاجات المحلية، بل يسدّ دوراً في الخريطة العالمية للطاقة (وأن تصبح هذه الدول «مضطرة» الى انتاج هذا القدر الهائل لتغطية ميزانيتها واستهلاكها، بل وتقع في عجز حين تنخفض أسعار النفط، هو مثال أفدح عن «النظرية التنموية» التي تمارسها هذه الأنظمة). للمقارنة، لو أردنا أن نضع إيران - بعدد سكانها - في ما يشبه «النموذج السعودي» اليوم، لكان عليها أن تنتج أربعين مليون برميل من النفط يومياً، أي أكثر من ثلث الانتاج العالمي أو الانتاج السعودي مضافاً اليه انتاج روسيا واميركا وفنزويلا والكويت، وستكون في عجز مالي رغم ذلك (عدد سكان السعودية هو ربع سكان إيران، وانتاج السعودية يفوق الانتاج الإيراني مرتين ونصف؛ ولكن حجم المستوردات السنوية لكامل الشعب الإيراني تمثل - في



ذلك مع شربل أبي عقل في جبيل، الذي لم يُسجل رقماً عالمياً في استطلاعات الرأي. وعلى الرغم من أن حواط ترك خياراته مفتوحة مع كل القوى السياسية، بما فيها تيار المرّدة، فضّلته القوات على سعيد، لأنها قادرة على ضمان «انضباطه» في كتلتها، ماكينتها الانتخابية ستعمل على تعويض النقص الشعبي الذي يُعاني منه حواط في المناطق الوسطى والجبلية، التي يعتبرها سعيد «عربنه»، وللتّيار الوطني الحر فيها وجود قوي. وأبعد من جبيل، يبدو تبني القوات لحواط تنفيذاً لسياسة تقريب «المستقلين» وغير الحزبيين إلى معراب، وهنا أيضاً تناقض خطة عمل جعجع طريقة العونيين التي تبدو طاردة للمستقلين الذين لم يعلق في الأذهان من نظرة التّيار الوطني الحر إليهم سوى وصف الوزير جبران باسيل لهم بال«الغرافيط».

## مأساة

أولاً، سيتسابق جميع المرشحين العونيين لإثبات حضورهم وجديتهم أمام العميد شامل روكز والوزير جبران باسيل، وستتبنين ماكينته التّيار من ينضبط في صفوفها ومن يغزّد خارج السرب. ثانياً، سيعمل كل من البون وافرام والقوات على تجسير أصواتهم لروكز للتقرب منه من جهة، والحق أكبر هزيمة ممكنة بالخازن كي لا «يتفرّغن» الأخير ويقدم نفسه كالمرجعية الكسروانية الثانية بعد التّيار.

وعليه، لا شك أن قرار الخازن بأن يتمهل في إعلان موقفه ربّما يدرس الوضع جيداً هو قرار صائب، فهو غير مضطر إلى أن يوحد جهود العونيين ويلملم صفوفهم ويشغلهم به عن بعضهم البعض، وتجميع الخصوم وخصومهم في مواجهته.

**تقرير** أصحاب العقارات المجاورة لمشروع «إيدن باي»، المقام على شاطئ الرملة البيضاء، قرروا التقدم بدعاوى أمام القضاء لإلغاء تراخيص البناء والتزام القوانين والأنظمة. تأتي هذه الخطوة بعد اجتماع عقده هؤلاء مع رئيس الجمهورية ميشال عون، وصدور تقرير عن نقابة المهندسين في بيروت يفند المخالفات التي قام عليها المشروع، بناء على طلب من وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد

## معركة «إيدن باي» متواصلة المتضررون يلجأون إلى القضاء مجدداً

### فيضان عقيقي

يصرّ محافظ بيروت القاضي زياد شبيب على تأمين كامل الحماية الممكنة لمشروع «إيدن باي» القائم على شاطئ الرملة في البيضاء على العقارات 3689 و3690 و3691 و3692/المصيطبة. فعلى الرغم من صدور تقرير عن نقيب المهندسين جاد ثابت، في 28 حزيران الماضي، بناء على تكليف وزير الدولة لمكافحة شؤون الفساد نقولا تويني، وفند فيه المخالفات المرتكبة في المشروع، قبل وبعد المباشرة بالتنفيذ، بما سمح للمشركة المستثمرة ببناء أكثر من 5 آلاف متر مربع إضافية بصورة مخالفة، تشكل ضعفي مساحة البناء القانونية المسموحة في المنطقة، وبدلاً من إبطال الرخصة الممنوحة ووقف أعمال المشروع، أرسل شبيب «إنذاراً» إلى الشركة يوم الأربعاء الماضي، يطلب منها تسوية المخالفات خلال 15 يوماً. هذا الغطاء المؤمن لمشروع «إيدن باي» رغم تعديه على الأملاك العمومية ومخالفته قانوني البيئة والبناء وشروط الرخصة الممنوحة له، دفع عدداً من أصحاب العقارات الخاضعة المحيطة به إلى الاتفاق على رفع دعاوى جزائية أمام قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، اليوم، لوقف أعمال المشروع السياحي القائمة على شاطئ الرملة البيضاء، نتيجة ما وصفوه بـ«الأضرار اللاحقة بهم من تشييد المنتجع الذي قد يتحول إلى فاتحة مشاريع مماثلة على طول شاطئ الرملة البيضاء، مع ما يتبع ذلك من خفض لأنمان عقاراتهم بعد إغلاق الواجهة البحرية».

### اقوم من القضاء

تضاف هذه الدعاوى إلى سلسلة أخرى من المراجعات أمام مجلس شورى الدولة وقضاء العجلة، التي لم تفلح بإبطال الرخصة الممنوحة وإيقاف المشروع. وهي تأتي بعد اجتماع، عُقد، الأسبوع الماضي، في القصر الجمهوري، ضم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ووزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني، وممثلين عن أصحاب العقارات المتضررين من المشروع. وكلف عون، على أثره، تويني بإعداد ملف عن مشروع «إيدن باي»، والطلب من نقيب المهندسين إجراء دراسة هندسية حوله، ومتابعة الملف مع وزير العدل لتصويب الأداء القضائي. يقول نديم قصار، وهو أحد ممثلي مالكي العقارات إن «قاضي الأمور المستعجلة في بيروت نديم زوين، أصدر ثلاثة قرارات تسمح لخبراء ميدانيين بالدخول إلى موقع المشروع والكشف عليه لتبيان وجود مخالفات البناء ورصد عمليات ردم البحر وشفط الرمل المستمرة حتى اليوم، إلا أنهم منعوا من الدخول دون إغارة أي اهتمام للقرارات القضائية. ويبدو من ذلك أن الغطاء المؤمن لهذا المشروع شامل وكامل»، فيما يشير وجيه البرزي، وهو أحد ممثلي المالكن أيضاً، أن «المطلوب



بدلاً من إبطال الرخصة ووقف أعمال المشروع، أرسل شبيب «إنذاراً» إلى الشركة لتسوية مخالفات غير قابلة للتسوية (مروان طحطم)

حيث يتبين أن كل أجزاء البناء التي ترتفع عن منسوب 6,4 متر عن سطح البحر تدخل حتماً في حساب عاملي الاستثمار السطحي والعام، ما يعني أن الطبقة السفلية الأولى للمشروع البالغ سقفاها 8,2 متر تدخل ضمن هذا الحساب، إضافة إلى أن المشروع يتعدى الاستثمار السطحي الأقصى المسموح به في المنطقة والمحدد بـ30% من مساحة العقار بثلاثة أضعاف أي بقدر مساحة الطبقة السفلية البالغة 4218 متراً، ولا يتقيد بالتراجع المفروض عن حدود العقار رقم 2231 المجاور، علماً أن هذه المساحة الإضافية غير القانونية توازي مساحة أكثر من خمس طبقات علوية.

### التعدي على الاملاك العامة

4- مخالفة رخصة البناء القرار 144/س الصادر عام 1925 والمتعلق بتنظيم الأملاك العمومية، والمرسوم 1966/4810 المتعلق بإشغال الأملاك البحرية، لتضمينها تعدياً واضحاً على الأملاك البحرية العمومية، بحسب الخرائط المبرزة في ملف طالب الرخصة والتي تتضمن أعمالاً خارج حدود العقار 3689 ضمن الأملاك العمومية، كردم البحر وإقامة جلول ومنحدرات، تمتد على ما

متجانسة ومتلاصقة ولنفس المالك، وأن تكون من نوع شرعي واحد وفي منطقة عقارية واحدة وبنفس حقوق الانتفاع والارتفاق العقاري».

2- عدم قانونية شطب إشارة عدم البناء على العقارات بعد ضمها في عقار واحد، والتي أجاز بها محافظ مدينة بيروت السابق، ناصيف قالوش، في كتابه رقم 11424 المرسل إلى أمين السجل العقاري في 6/6/2012، في مخالفة للقانون كون هذه الإشارة ناتجة عن ارتفاع حاصل بموجب عقد المقاسمة والفرز للعقارات الأساسية، وتالياً لا يحق لمحافظة بيروت إقرار هذا الشطب، دون قرار قضائي بهذا الخصوص.

3- عدم قانونية رخصة البناء الممنوحة للمشروع على العقار 3689 لاستنادها إلى شققات خاطئة، ففي مقارنة بين الخريطة المقدمة من طالب الرخصة وخريطة مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني، يتبين وجود عدد من المفارقات الفاضحة، سواء لناحية الارتفاع الوسطي عن مستوى سطح البحر، ومستوى أرض العقار، وارتفاع الأرض الطبيعية، والتي من شأنها إدخال تعديلات أساسية على طريقة احتساب مساحات بناء المشروع التي ينبغي أن تدخل ضمن الاستثمار.

العاصمة اللبنانية، وهو بالتالي ينقض التقارير السابقة التي استند إليها مجلس شورى الدولة عند إصداره قراراً بمتابعة الأعمال في المشروع.

### 8 مخالفات ثابتة

يعدّد ثابت في تقريره ثمانية مخالفات ثابتة، وهي:

1- عدم قانونية ضمّ العقارات 3689 و3690 و3691 و3692 من منطقة المصيطبة العقارية، لتشكيل العقار

### مجموع المساحات الإضافية المخالفة بلغ 5251 متراً مربعاً

رقم 3689، كون الصحائف العقارية العائدة للعقارين 3691 و3692 تتضمن إشارة «مرتفق بحق عدم البناء»، في حين أن العقارين 3689 و3690 ليسا مرتفقين بهذا الحق، وتالياً ضمّهم بعقار واحد هو مخالف للمذكرة الإدارية 1/1991 حول ضم العقارات والوحدة العقارية، والتي تنص على أن «ضم عقارين أو أكثر إلى بعضهما لتصبح عقاراً واحداً تستوجب أن تكون العقارات

هو تصحيح الوضع القائم واحترام القوانين، خصوصاً أن التعديلات واضحة ومخالفات البناء ثابتة بتقارير هندسية».

### عدم قانونية البناء

يشتمل تقرير نقيب المهندسين على ثلاثة عناوين رئيسية، هي: عدم قانونية البناء على العقار 3689 وعدم قانونية المشروع المرخص على العقار نفسه، إضافة إلى المخالفات التي ارتكبت بعد الاستحصال على رخصة البناء والمباشرة بتنفيذ المشروع.

ويفضل التقرير «النقاط القانونية والهندسية التي تبين المخالفات الأساسية التي تعترى المشروع، والتي من شأنها حث السلطات المعنية على إيقافه فوراً حفاظاً على المصلحة العامة وعلى هيبة الدولة»، بحسب ما يفيد ثابت في تقريره، كون «مجموع المساحات الإضافية المخالفة بلغت 5251 متراً مربعاً، ما يعني أن الشركة صاحبة المشروع بنت ضعفي مساحات البناء القانونية المسموحة في المنطقة»، مع ما يحمل ذلك من مخالفات لأبسط مبادئ التنظيم المدني، ويتعارض مع المبادئ التي وضعت منذ الستينيات لحماية الطابع الخاص لشواطئ

## إضاءة

## أبو علاء... وردة حلبيّة عند بحر بيروت

محمد نزال

على ألا يتركوا المدرسة، وقد نجح في ذلك... بفضل «عقود الغاردينيا». لولا الأولاد ما كان ليُرهق نفسه، لذلك «بَدَكَ تتحمل المسؤولية، وإلا من جهتي يكفني سندويش في اليوم». كل هذا لا يقدّم شيئاً ولا يوحّر عند دوريات «الاستقصاء». أخذوه قبل مدة إلى المخفر وحزروا محضر ضبط بحقه. بيع الورد جريمة. لاحقاً تساهلوا معه بعدما ساعده أحدهم، سعر الورد ليس ثابتاً، فهو «مثل البورصة، يوم يطلع ويوم ينزل، عموماً من جهتي بتعطيني حق الورد ألف ليرة أو 10 آلاف، فاحترامك هو نفسه، وبسمنتك رح تاخده مني». سيعود ذات يوم إلى حلب، إن ثبت الأمن هناك، وهذا ما يُخطّط له. هذا الحلبي الطيب الذي يورّع الفرح. بهجة تمشي على قدمين. يُعطينا أثناء المغادرة وردة حمراء ويرفض، بإصرار، أن يأخذ ثمنها. روح حلب في بيروت، هناك عند «الكورنيش» البحري، كل ليلة، لمن أراد أن يتشّمها.

هؤلاء الذين يأتون أحياناً على هيئة بانعي ورد، يحصل أن يكونوا أصدق حديساً من أعتى «محلل استراتيجي». الغرب، عند أبو علاء، هو «الذي أدخل داعش. هؤلاء المسلحون الذين أدخلوهم علينا من تركيا. أنا ابن تلك المناطق الحدودية وأعرف». يُناديه أحدهم، يعتذر من جلسه، فيحمل وروده ويقوم إلى المنادي. يقضي عمله ثم يعود. نسي عما كان يتحدث. يتذكّر، ثم يُكمل: «لما دخلوا داعش ما حدا قدر يواجههم من الناس لأن ما حدا معه سلاح. بلبنان الكل عنده سلاح، كل الناس، بسوريا كان هناك دولة قويّة وماسكة، كان في أمن وأمان، استغلوا بساطة الناس». هكذا يأخذ أبو علاء في الحديث إلى حيث لم تكن تتوقّع. نسي أمور وروده. كان يحتاج فرصة فقط ليتنفّس وجع بلاده. عودة إلى الورد، التي فضّل أن يعمل بها لأنّها تذكره ببلاده، بباب الهوا تحديداً، حيث تكثر هناك. أولاده الذين معه في لبنان، حالياً، يحرص أبو علاء

الرجل صاحب قُبعة القشّ. لايس الألوان الفرخة. غزو الأبيض لأسود لحيته، المهذبة، يزيد القأ. اللبّق المرح الوقور. المتبسّم غالباً، في وجه الناس، وهكذا تكتمل اللوحة التي أرادها لنفسه. ذاك أبو علاء الذي نراه، منذ بضع سنوات، عند «كورنيش» عين المريسة. هناك حيث يبيع الورد. ابن الخمسين إلا عام، الأب لسنة أبناء، الحلبي الذي خرج من بلاده قهراً، أصبح أخيراً أحد المعالم الزاهية في بيروت. لا يطرق شبّاك سيّارة، فمَن أراد أن يشتري فسيفعل من تلقاء نفسه، مكتفياً بعرض وروده. يجول في الشارع بين السيارات، عند الإشارة تحديداً، أمام المسجد المطل على البحر تماماً، برشاقة من يرفض أن تعجزه عقوده الخمسة. نجده هناك، يومياً، من العصر حتى الثانية فجراً.

عندما يتعب يجلس أمام المقهى. أحياناً يأخذ غفوة على الكرسي، ثم عودة إلى العمل، ووقفاً ومشيّاً وتميلاً. ذاك الشارع بمثابة ممزّ الزامي لمواكب الأعراس في بيروت وضواحيها. ينثر من أوراق وروده فوق رؤوس العرسان، مبادرة منه، غير قاطع أنّه سيقبض ثمنها. الناس هناك، بمن فيهم أصحاب المحال، يحبّونه. كأنهم وجدوا فيه حاجة سياحية للمنطقة. إنّه مُبهج. عرض عليه صاحب المقهى، ذات مرّة، أن يعمل لديه، رفض. لا يُريد أن يعمل عند أحد. في بيع الورد «أنا سيّد نفسي». كان سيّداً في بلاده، في حلب، في باب الهوا تحديداً، وأراد أن يظلّ كذلك. هو الآن كذلك. نجح في الأمر. تتوّم قدماه أحياناً، إنّما «لا بأس، المهم أن أحصل رزقة عائلتي، والحمد لله مستورة». هو عبد السلام سليمان باشا، أو أبو علاء كما يعرفه الناس، الذي جاء إلى لبنان قبل نحو ست سنوات، مع بداية الأزمة في سوريا، حيث تعطلت تجارته. كان يعمل هناك، لحساب نفسه، في تصنيع وبيع مواد التنظيف. فجأة، عند الحديث عن حلب، يعتدل في جلسته، ثم تصبح ملامح وجهه أكثر جدية. أكثر استعداداً للبوخ الحميمي أيضاً. وينطلق: «سوريا! حلب! حلب! كانت تضاهي أميركا، بل أفضل... بلدنا سياحية وصناعية وراحة نفسية. كل شيء جميل موجود في بلاد الشام. شايف حلب؟ إيه، أجمل من باريس». كالطيور تحنّ أبداً إلى أوطانها. حرقة تطرأ على نبرة صوته: «نحن، من حلب، قدرنا نوصّل ثياب داخلية إلى الصين، الصين نفسها! كل شيء كُنّا نصنع بحلب. الغرب عم يكسر وكسر البنية التحتية في حلب». الغرب! أبو علاء ليس سانجاً. إنّه يعرف سياسة الدول. هؤلاء، الذين لا يقيم لهم الكبار وزناً،



يقارب 30 متراً على الأملاك العمومية وعلى امتداد طول العقار، دون الحصول على أي ترخيص خاص واستثنائي، وكان الشركة تتعامل مع الأملاك العمومية باعتبارها امتداداً لأملاكها الخاصة.

5- مخالفة رخصة البناء على العقار 3689 للمرسوم رقم 2009/2366 المتعلق بترتيب الأراضي اللبنانية، والذي صنف الشواطئ الرملية ضمن الأملاك العمومية وجعلها مفتوحة للعموم، كما اعتبر كلاً من الواجهة البحرية في عين المريسة وصخرة الروشة وخليجها الصغير وشاطئ الرملة البيضاء، مواقع مميزة في بيروت يستوجب حماية خصائصها الطبيعية من المشاريع العقارية والإنشائية التي قد تشوه معالمها. وتالياً إن عدم مراعاة الرخصة لهذه الخصائص يستوجب إبطالها.

6- مخالفة قانون حماية البيئة لجهة عدم استحصاا المشروع على دراسة الأثر البيئي، خصوصاً أن الدراسة المرفقة بملف الرخصة والمنجزة في عام 2013 هي لمشروع قديم ومختلف كانت شركة أخرى (إيدن روك وليس إيدن باي) تنوي تشييده على العقارات 3687 و3689 وبمساحة تبلغ نحو 23 ألف متر مربع. كما أن الأخذ بالدراسة القديمة باطل، كون دراسة تقييم الأثر البيئي تبقى صالحة لمدة سنتين في حال لم تتم المباشرة بالمشروع، فيما رخصة البناء الأولى للمشروع الراهن تم الاستحصاا عليها في عام 2016.

7- تعدي البناء قيد التنفيذ على الأملاك العمومية، بحسب ما تظهر الصور الملتقطة له بعد المباشرة في التنفيذ، والتي تبين أعمال الحفر والردم ضمن هذه الأملاك، خلافاً لكتاب المديرية العامة للنقل البري والبحري رقم 6/1123 الموجه إلى الشركة في آذار الماضي، والذي ينص على «عدم جواز التعدي على الأملاك العمومية المتاخمة للعقار، وإلا يجب توقيف الأعمال فوراً وإلغاء الموافقة عليها ووضع إشارة على العقار، وملاحقة الشركة جزائياً». علماً أن نتيجة هذه الأعمال، باتت الطبقتان السفليتان الأولى والثانية مكشوفتين، بما لا يسمح بردم الطبقة السفلية الأولى كما هو مبين في رخصة البناء، كون جدارها مقاماً من حجر الخفان ومستوى الأرض الطبيعية في العقارات المتاخمة لا تسمح بذلك، ما يعني دخول هذه الطبقة ضمن حساب مساحات الاستحصاا، كون صاحب المشروع يريد الحفاظ عليها مكشوفة من جهة البحر لإقامة شاليهات أسوة بالطبقات العلوية.

## مناقص إضافية

8- يتبين من أوراق الترخيص أن البناء موجود على وحدة غير قابلة للتجزئة للعقارين رقم 3687 و3689، الأمر الذي دفع البلدية للتعامل مع الوحدة العقارية وكأنها عقار واحد، مع ما يستتبع ذلك من منافع إضافية وفق قانون البناء، إلا أن مالكي العقار أزالوا الوحدة العقارية بموجب عقد مؤرخ في 2016/11/24 وتم ترقيين الوحدة العقارية في 2017/1/13، ما يعني أن الشركة تعقدت إخفاء هذه المعلومة، وهو ما يشكل سبباً لإبطال الترخيص كونه أدى إلى زيادة عامل الاستثمار بنسبة 20%.

ويستنتج من ذلك أن مساحة البناء في المشروع تتخطى المساحة المسموحة وفقاً لمعدل الاستثمار العام المحدد للمنطقة، إذ اكتسب نحو 4218 متراً مربعاً من الطبقة السفلية الأولى المكشوفة، و1033 متراً مربعاً من الوحدة العقارية، أي ما مجموعه 5251 متراً مربعاً، ونتيجة ذلك بنى أكثر من ضعف مساحات البناء القانونية المسموحة في المنطقة، خلافاً لشروط التنظيم المدني والإدارة السليمة للأراضي الوطنية.

رأي

## مجالس أكاديمية لا مجالس طائفية

والمسلمين دون تخصيص أي وظيفة لأية طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة. وإن هذا التمييز بين وظائف الفئة الأولى وسواها من الوظائف العامة، يعبر بوضوح عن إرادة المشتري التأسيسي في حصر قاعدة التوازن الطائفي الدقيق التي كانت معتمدة في ظل النص القديم للمادة 95 بوظائف الفئة الأولى دون سواها، واعتماد قاعدة جديدة مرنة في سائر الوظائف العامة تعتمد الاختصاص والكفاءة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني.

هي إذاً مقتضيات الوفاق الوطني أمّلت إلغاء الطائفية في الوظائف، ولهذا فإن كل المزامم المثارة حول أن تغيير طائفة مدير تسم الوفاق الوطني هو كلام مناقض للدستور والاجتهاد، ويضاف إلى ذلك حجة نابعة من خصوصية التعليم التي يقتضي تجنيبها منطلق الطوائف، وذلك لانتماء التعليم إلى فئة الأعمال التي لا تقبل بطبيعتها الخضوع للمحاصصة الطائفية كالمطب والرياضة وغيرها من مهن تسعى لاختيار الأفضل لكفاءته وحرفيته لا لمذهبه أو طائفته.

واضح بحسب القانون، أن الاختصاص والمشاركة في الاختيار هما المعيار، فالإدارة الجامعية هي إدارة أكاديمية بحتة تقوم على تولى أهل الجامعة إدارة شؤونها واختيار من يرون فيه القدرة العلمية على المشاركة في هذه الإدارة، وأن تولى الإدارة يكون بين مرشحين بمعزل عن هويتهم الطائفية أو المذهبية التي لا مكان لها في قانون الجامعة، بل لا مكان لها أيضاً في الدستور ولا في الاجتهاد الإداري الذي كان حاسماً في إبطال أي مرسوم يعطي الأولوية للطائفية على الاختصاص والكفاءة (م.ش. قرار رقم 2004/2003/626 تاريخ 2004/5/13 قاسم محمد قاسم/الدولة - وزارة العدل) حيث قضى مجلس شورى الدولة أن المادة 95 من الدستور ألغت قاعدة التمثيل الطائفي وفرضت اعتماد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين

## عصام نعمة إسماعيل

وضع قانون تنظيم المجالس الأكاديمية رقم 66 تاريخ 2009/3/4 معيار الانتخاب والمشاركة في الاختيار كعيار موحد لتولي عضوية المجالس الأكاديمية، فرئيس الجامعة يعيّن من بين المرشحين الخمسة الذين اختارهم مجلس الجامعة، والعمداء يتم تعيينهم من بين المرشحين الذين اختارهم مجلس الجامعة من بين الأسماء الخمسة التي رفعها مجلس الوحدة، والمدراء يعيّنون من بين المرشحين الذين اختارهم مجلس الوحدة من بين الأسماء التي رشحها مجلس الفرع، أما رؤساء وأعضاء الأقسام وممثلو أفراد الهيئة التعليمية فينتخبهم أفراد الهيئة التعليمية، فالانتخاب هو الآلية الوحيدة لتوليهم هذه المراكز. وإذا كان الانتخاب أو المشاركة في الاختيار هما المعيار المعتمد، فإن القانون المذكور وضع معياراً متمماً بأن يكون المرشح، حائزاً الاختصاص الرئيسي للقسم أو الاختصاص العام للوحدة، باستثناء رئيس الجامعة الذي لا يشترط أن يكون حائزاً اختصاصاً معيناً.

# أخلاقيات البحث العلمي: «التنافس» يضرب الصدقية

البحث العلمي بات مؤشراً أساسياً في تفويم أي أستاذ أو مؤسسة جامعية. هو يخضع لنظام تنافسي عالمي: ماهو عدد المنشورات الخاصة بالمؤسسة، أين تنشر وفي أي مجلات محكمة تحديدًا، وكم باحثاً لديه هذه المؤسسة؟ هذا يشكل سبباً للضغط الذي تمارسه إدارات الجامعات على الباحثين، يضاف إلى أسباب خاصة بالباحث، بهدف الترقية أو نيل جوائز، ما يخلق انتهاكات للقواعد الأخلاقية للبحث

قد يقتبس طالب - باحث محتوى رسالة بحثية بالكامل باستثناء الجداول الإحصائية وبعض البيانات، ولا يتردد باحث آخر في تقديم الأطروحة المترجمة من لغات أخرى كعمل أصلي، و«يجتر» باحث ثالث أبحاثاً سابقة له ويجري تعديلات بسيطة عليها، ثم يعيد نشرها على أنها أبحاث جديدة. ويمكن أن يسطو أستاذ جامعي يحمل درجة علمية عالية على بحث أحد زملائه المنشور قبله بسنوات، ويستبدل بياناته بالبيانات داخل جداول النتائج، ولا يغير سوى كلمات معدودة، وعندما يُسأل عن هذا السلوك يقول: إن هذا نتيجة الاستعجال لأغراض الترقية أو السعي إلى نيل جائزة معينة، ولا يعكس مخالفة علمية! وقد يسمح أستاذ جامعي آخر باستخدام اسمه للإشراف على رسائل جامعية من دون أن يكون قد أسهم في أيٍّ من مراحل البحث، إن لجهة طرح الفكرة أو العمل في المختبر أو مركز الأبحاث، ولا

حتى في تحليل النتائج (هذا يحصل تحديداً في المشاريع البحثية الثنائية (cotutelle) بين جامعات في لبنان وجامعات في فرنسا مثلاً، وهناك باحثون لبنانيون يستسهلون الأمر



**حذر من أن تتحول الشراعات الأخلاقية إلى نياحة عامة رادعة للحيات الأكاديمية**



ولا يصرون على مقارنة موضوعات تخدم المجتمع اللبناني). إلى ذلك، قد يستغل أستاذ أبحاثاً من رسائل طلاب الدراسات العليا وينشرها باسمهم في دوريات علمية، من دون علمهم، بل يحدث أحياناً أن ينشر المشرف على أبحاث طلاب الدراسات العليا نتائج الأبحاث من دون ذكر أسماء الطلاب. ويتقدم أحد الباحثين بطلب الحصول على تمويل من مركز أبحاث باسم معين ثم يقدم الطلب نفسه باسم آخر في السنة التي تليها من دون أن يذكر في الطلب أنه حصل على التمويل في السنة الماضية. ويمكن أن يشجع أستاذ تلميذه على أن يأخذ إفادة شكلية من بلدية أو جمعية بتمويل أطروحة الدكتوراه ويستفيد الأستاذ على ظهر التلميذ الذي يأكل الضرب، لأنه ليس هناك تمويل فعلي. وفي تعامل الباحث مع ممولي البحث، يمكن أن يُقبل تمويل بحثي يضع شروطاً لا تتفق مع الوسيلة أو المنهج العلمي لإجراء البحث، كأن يقبل بأن يعطّل الممول نتائج البحث لأنها جاءت ضد رغبته أو ما كان يتمناه. وفي بعض الأحيان، قد يتأثر الباحث أو يخضع للأهداف السياسية التي يتبناها الممول، سواء أكان الباحث

يشترك الممول هذه التوجهات السياسية أم لا.

**سباق محموم بين الجامعات**

هذا غيض من فيض الانتهاكات التي تواجه البحث العلمي وسط السباق المحموم بين المؤسسات البحثية، سواء أكانت جامعات أم مراكز بحثية لاحتلال مواقع متقدمة في المؤشرات العالمية للنشر العلمي وبراءات الاختراع أو التصنيف العالمي (ranking). هل هذا التنافس يبرر تراجع نوعية الأبحاث والتعجيل في إعلان نتائج غير محققة أو استسهال اللجوء لنقل وترجمة المنشورات من لغات أخرى وانتحال نتائج الغير؟ هل من شأن التقاليد الضامنة لفعالية العمل الأكاديمي المعتمدة في عدد من الجامعات ومراكز البحوث العربية التي تخضع لترقية واستمرارية عمل الأستاذ/الباحث لشروط النشر العلمي الموثق واستقطاب التمويل الخارجي أن تبرر اللجوء إلى ممارسات غير نزيهة؟ كيف نتحاشى أن نتحول شرعة المبادئ الأخلاقية والبيات تطبيقها إلى نياحة عامة رادعة ومعطلة للحيات الفكرية والعلمية؟ هل من الممكن توحيد المبادئ الرئيسية لأخلاقيات البحوث العلمية واعتمادها بنحو متوازن في الدول العربية المتعاونة في ما بينها وضمن البرامج الدولية؟

**مشاورة لوضع شرعة عربية**

كانت هذه الأسئلة/الإشكالية محور مداوات أجراها باحثون وأساتذة جامعيون عرب ضمن «المشاورة الإقليمية حول أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقات التكنولوجيا في المنطقة العربية»، الذي نُظمت أخيراً بالتنسيق بين المجلس الوطني للبحوث العلمية واللجنة الوطنية لليونيسكو والإسكوا والمكتبين الإقليميين لليونيسكو في بيروت والقاهرة وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر. المشاركون كانوا يتشاورون في

## شرعة المبادئ الأخلاقية في لبنان

أصدر المجلس الوطني للبحوث العلمية في عام 2016 شرعة المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي. ويقول الأمين العام للمجلس معين حمزة، إن الشرعة وضعت نتيجة مجابهة المؤسسات البحثية، ومنها الجامعات لتحديات متزايدة تمسّ بصدقية المنشورات وسلامة بعض المناهج والطرق البحثية، في ظل غياب الضوابط المنظمة. وقد وقعت على الشرعة 19 جامعة ومؤسسة بحثية، وأضحت جزءاً لا يتجزأ من كل برامج المجلس وعقوده التعاونية في دعم مشاريع البحوث وأطروحات الدكتوراه في لبنان. إلا أنه ليست للشرعة حتى الآن أي صفة تقريرية لعدم تبنيها من الدولة اللبنانية بتحويلها إلى مرسوم أو قانون. ماذا عن التطبيق؟ يشير حمزة إلى أن بعض الجامعات بدأت بتشكيل لجان أخلاقيات داخلية، معرباً عن اعتقاده بأن الضوابط تضمن فعالية الحريات الأكاديمية. وإن كان هناك خيط رفيع يجب التعاطي معه بحذر كي لا تغدو الشرعة نظاماً رادعاً. الشرعة تناولت الممارسات غير المسؤولة للبحث العلمي مثل الانتحال والتزوير واختلاق النتائج ومخالفة مبادئ الملكية الفكرية. كذلك حاولت الوثيقة تحديد بعض توجهات العمل البحثي المشترك الذي يستقطب باحثين من تخصصات مختلفة وأطراف متعددة. كذلك تطرقت إلى أخلاقيات نشر نتائج البحوث وحقوق المؤلف والملكية الفكرية للمشاركين في البحث ومسؤولية المؤسسات الراعية للبحث. لم تفصل القول في كل الشروط الواجب توافرها في البحث، تاركة للمؤسسات وضع سياسات تفصيلية تحدد المواصفات والشروط الأخلاقية والقانونية التي تحكم مسار البحوث الطبية والعلمية.

## تقرير

# هل تكشف وزارة التربية عن كلفة المدارس المجانية؟

في جلسة إقرار موازنة وزارة التربية، طلبت لجنة المال والموازنة النيابية برئاسة النائب إبراهيم كنعان من الوزارة تزويدها بتقرير يحدد عدد المدارس المجانية والتلامذة والآليات المعتمدة ومدى قيام التفتيش المركزي بدوره من عدمه، وأسباب تأخير المستحقات التي يردها البعض إلى البيروقراطية لجهة استغراق سنة في المعاملة وسنة أخرى لإدراجها في الاعتماد وسنة للدفع، وكانت هناك دعوة لدفع المتأخرات 4 سنوات لمن يقوم بعمله. اللجنة تنتظر أن يجيب تقرير الوزارة عن أسئلة مثل: ماذا ستفعل بـ 270 ألف تلميذ يدرسون في المدارس المجانية في حال إقفال هذه المدارس من دون تقديم بديل لها؟ وماذا عن قدرة الدولة على تقديم التعليم لتلامذة المدارس المجانية؟ وهل هناك فعلاً مدارس وهمية ليصار إلى إقفالها؟

في الواقع، ليس هناك 270 ألف تلميذ في التعليم الخاص المجاني، فالعدد لا يتجاوز 142 ألفاً و307 تلامذة، بحسب آخر إحصاء للمركز التربوي للبحوث والإنماء للعام الدراسي 2015 - 2016، باعتبار أن هذا القطاع يمثل بحسب الإحصاء نفسه 13,7% من التعليم في لبنان الذي يضم مليوناً و38 ألفاً و738 طالباً. ويتوزع هؤلاء على نحو 370 مدرسة مجانية.

لكن هل ستعدّ وزارة التربية مثل هذا التقرير الذي تطلبه لجنة المال وتقفل هذا الملف الشائك؟ وهل سيؤخذ فعلاً بنتائج التقرير إذا ما أنجز، أم سيلقى مصير تقارير كثيرة كتبت مثلاً بشأن فضائح بعض المدارس الخاصة المسماة «دكاكين تعليم»، وكُشفت يومها الأسماء، فيما لم يصل هذا الملف إلى مكان، ولم يحاسب أي من



**لا يقل سعر بيع الرخصة عن 550 ألف دولار والإيجار عن 120 مليون ليرة**



أصحاب المدارس أو موظفي الوزارة المرتكبين؟ وهل سيكشف التقرير أن التدقيق في البيانات الإحصائية لهذه المدارس يشوبه «البرطيل» وتشابك المصالح مقابل التغطية على التلاعب بأعداد التلامذة وغض الطرف عن أسماء وهمية أو تسجيل

مزدوج لتلامذة في المدارس المجانية والمدارس الرسمية في آن واحد، بهدف مضاعفة مساهمة الدولة، ما يعني استفادة عدد كبير من المدارس من أموال عمومية في مقابل نوعية تعليم سيئة، فضلاً عن فساد وتزوير في أعداد المستفيدين؟ ماذا لو علمنا أن سعر بيع رخصة مدرسة مجانية يصل إلى 550 ألف دولار بالحد الأدنى، وأن تأجير أو ضمان الرخصة لا يقل عن 120 مليون ليرة سنوياً، وهناك مديرو مدارس لديهم أكثر من 20 رخصة مدرسة مجانية، ما يعني أنهم يتقاضون ثمن إيجار الرخص نحو مليوني دولار سنوياً؟ ماذا عن الإكراميات و«الحلوية» التي تدفع لموظفي الوزارة لغض النظر عن الارتكابات؟ وهل سيكشف فعلاً النقب عن المؤسسات الدينية التي تستأجر رخصاً من جمعيات وهمية وتشكل دروع حماية لها؟



إمكان وضع شرعة أو ميثاق عربي يتضمن ضوابط أو قواعد يسترشد بها الباحثون بهدف ضمان شفافيتهم وصدقيتهم، والحد من أفة التزوير والسرقات ويهدف توظيف أبحاثهم في خدمة الخير العام وتجنب محاذيرها وانعكاساتها السلبية، على خلفية عدم الانجراف وراء التسليم بأن كل ابتكار ينتج الأفضل. المناقشات كشفت أن هناك مبادرات وجهوداً على مستوى بعض الدول العربية،





## رأي

تكنولوجيا التعليم:  
من أين نبدأ؟

فضل الموسوي \*

كيف ندمج التكنولوجيا في التعليم؟ إذا طرحنا هذا السؤال على الخبراء التربويين، فسيجيبون من دون تردد: «هذه العملية لا تتم من خارج المنهج ومن دون محتوى رقمي»، ويحدثونك عن الرؤية والقيادة التي تؤمن بالتكنولوجيا وتحفز على استعمالها، وإذا سألنا السؤال نفسه للشركات التي تقدم الاستشارات والخدمات في المجال، فستدخلنا في نفق الأجهزة الحديثة أو التطبيق الخارق الذي يحتوي خصائص جديدة (غالباً لا يتمكن المعلمون بحكم وقتهم ومهاراتهم من استعمال عشر خصائصها)، أو المنصات الرقمية (PLATFORMS) التي تجمع العمليات التربوية والإدارية مع المعلمين والتلامذة والأهل والإدارة وغيرها. أمّا إذا استشرنا معاهد تدريب المعلمين ومراكز الإعداد والتدريب المستمر والتنمية البشرية والمستدامة، فسنعثر على نظرات الاستغراب والتفكير ربما، «ما بدأ سؤال الاستثمار دائماً في الموارد البشرية، لا دمج التكنولوجيا في الصف أو المدرسة من دون كفايات لدى المعلمين والإداريين»، وإذا قررنا أن نتوجه إلى متخصصي المعلوماتية (IT)، فلن نكمل سؤالنا حتى نجدهم قد بدأوا يجرّدون لنا أنواع الخوادم (SERVER) التي نحتاجها، فإن «لم يكن لديكم بنية تحتية صلبة فكل ما تقومون به سينهار»، ونكون محظوظين إذا لم يبدأوا بتركيب الشبكة (NETWORKS)، ويخبرونا بين التخزين السحابي والتخزين الأرضي! فيما نحن نناضل لنفهم مصطلحاتهم التي يرشقونها وكأنها بديهية.

أما إذا تعبنا من السؤال وتولينا عملية البحث بأنفسنا، فستطالعنا مصطلحات ومفاهيم عدة: التعليم المتمازج Blended learning، والتعليم المعكوس flipped classroom، والتعليم المتحرك mobile learning، والتعليم عن بعد distance learning والتعليم الإلكتروني e-learning. وسنمرّ على عالم المكتبات الرقمية e-library وعالم المختبرات الافتراضية virtual lab والمتاحف الرقمية التي تمكننا من التجول فيها من خلال نظارات العالم الافتراضي الثلاثي الأبعاد، وطبعاً سنعبّر على الألعاب الرقمية التعليمية (gamification)، وألعاب الفيديو الثلاثية الأبعاد. ثم نغرق في عالم إنتاج المحتوى الرقمي وتقنياته من البرامج البسيطة Powerpoint و smart chart و activinspire إلى الكتاب الإلكتروني e-book أو flipped book، إلى المحتوى المتحرك على flash ولغات php و HTML5.

وإذا بحثنا عن الخطط الوطنية لوزارة التربية الخاصة بدمج التكنولوجيا، فسنقع على «الخطة الاستراتيجية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم في العصر الرقمي» التي يصادف أنها تنتهي هذا العام (2012-2017)، ولا داعي لشرح ما تحقق منها، ولا سيما مشروع تزويد التلامذة باللوحة الرقمية (tab) المقدمة من شركة إنتل، حيث لا تلميذ في لبنان اليوم إلا ويحمل هذه اللوحة مع قدرة ولوج إلى الشبكة، ومع مناهج رقمية أنتجها المركز التربوي مواكباً الحدث؟! ولا داعي للمرور بمهزلة «المناهج التفاعلية»، عندما اجتمع أساتذة من القطاع الخاص والعالم لأيام يناقشون ويجادلون من دون أن يعرفوا ما المقصود «بالمناهج التفاعلية»، ولجان التأليف ما زالت متأهبة على «غروبوات واتس أب» حتى اللحظة تنتظر وصول التمويل لبدء العمل.

ماذا نفعل؟ هل نبحت في الواقع عن طريق واحد؟ هل ما ينجح في مدرسة يصلح للنجاح في مدرسة أخرى؟ هل من فروق بين المدارس الخاصة والرسمية، والخاصة في ما بينها والرسمية في ما بينها؟ هل نبدأ بالرؤية، أم بالتجربة ثم نبني عليها؟ هل نبدأ بالمنظومات المتكاملة، أم بمبادرات بسيطة يقوم بها المعلمون؟ هل نحتاج إلى استثمارات ضخمة، أم يمكن أن نجود من الموجود؟ هل نبدأ بالدمج في كل المجالات والمستويات دفعة واحدة أم بالتدرج، وكيف؟ كل من يعتبرون أنفسهم قد بدأوا، وربما قطعوا أشواطاً في هذا المجال، ندعوهم إلى أن يشاركوا تجاربهم، أين نجحوا وأين أخفقوا؟ ونرجو أن لا يفاجأوا بعد حين بأنهم سلكوا في مسار دائري وأنهم يعودون إلى بداية الطريق!

Fadel.mosawi@gmail.com

\*طالب دكتوراه في الجامعة اليسوعية

للشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhaji@al-akhbar.com

إعداد فانت الحاج

من مختبر أبحاث علم وظائف الأعضاء السليمة والمريضة في جامعة القديس يوسف (مروان طحطح)

## موافقة المبحوث

بشير بهاء درويش، رئيس قسم الفلسفة في جامعة المنيا في مصر، إلى أهمية هذه الضوابط التي تحمي المواطنين من استغلالهم استغلالاً سيئاً في تجارب قد تكون ضارة لهم. برأيه، الضوابط تشترط على الباحث إعلام المبحوث بالمنافع والمضار الخاصة بالتجربة، وأن يسلم نسخة من توقيع موافقة المبحوث للجنة خاصة بالأخلاقيات ينتمي إليها الباحث. يقول: «العلماء بطبعهم طموحون، من هنا كانت الحاجة لضوابط تقوم بدور اللجام، بحيث يوجه العلم لخدمة المجتمع والإنسان، ولا يستغل الناس كفتران تجارب». بل أكثر، يرى ضرورة نشر الوعي بين المواطنين لجهة عدم انخراطهم في أبحاث قبل توضيح كل جوانب البحث لهم، وأن يُعلّموا بحقهم في الانسحاب متى يشاؤون من دون إبداء أي سبب.

## نظام لكل بلد

يقول غيات الأحمد، عالم أبحاث طبية مشارك في إدارة الأخلاقيات الطبية في المملكة العربية السعودية إن تاريخ البحث العلمي مليء بالانتهاكات، بدءاً من التجارب التي قام بها الأطباء على المرضى - وأغلبهم كانوا مساجين - أثناء الحرب العالمية الثانية في المرحلة النازية، فإذا كان إهدار كرامة المبحوثين والإساءة إليهم في العهد النازي هو ما أدى إلى الاهتمام بوضع ضوابط ومعايير أخلاقية للبحث العلمي في العالم الغربي، فما الذي يمنع الباحثين الغربيين من أن يمارسوا البحث العلمي على مواطني المنطقة العربية في غياب ضوابط وقواعد أخلاقية مماثلة. لا بد، بحسب الأحمد، لأن يكون هناك نظام في كل بلد لحماية المواطنين وتشجيع الباحثين على إجراء الأبحاث، إذ لا يكفي إجراء التجربة على دواء مثلاً في بلد وتطبيقه على بلد آخر. ينبغي أن يكون تنظيم العمل البحثي وإيجاد قواعد إجرائية ضرورية عملية مضرة، بل تحمي الباحث من الشركات الدوائية مثلاً التي تضغط على الباحثين لإعطائها نتائج إيجابية عن دواء معين، فتعطي كل باحث مبلغاً لقاء كل مريض مشارك في البحث، وهناك أطباء يستخدمون مرضاهم من دون أن يجروا عليهم الأبحاث.

## فبركة النتائج بضغط من القطاع الخاص

من شأن السرعة الأخلاقية أن تضبط، بحسب فواز الكرمي، الأمين العام المساعد للشؤون العلمية والتكنولوجية في الأردن علاقة الباحث مع نفسه ومع فريق العمل الذي يعمل معه وتحميه من مؤسسته ومن القطاع الخاص الذي لا يتوانى في دراسات الجدوى عن الاستخفاف بالأسلوب العلمي الرصين للباحث ودفعه إلى فبركة النتائج والأرقام. يؤكد الكرمي أن السرعة يجب أن تناسب الجميع، فلا بأس من بعض البيروقراطية وتقييد الحرية التي يشعر بها الباحثون المنضبطون عادة، على أن يترك الأمر على غاربه لضرب مبادئ الحياد الموضوعية والنزاهة العلمية.



الباحثين على أن البحث العلمي في كل ميادينه، وبغض النظر عن التخصص، لا بد أن يتقيد بضوابط أخلاقية. فالضغوط التي تمارسها المؤسسات البحثية من مراكز وجامعات، ولا سيما لجهة اشتراط عدد معين من المنشورات للترقية وما شابه، تدفع الباحثين إلى التحايل على الضوابط، وبالتالي هناك حاجة برأيهم لحد أدنى من الضبط ليس لمزيد من التعقيد بل للتحسين.

فبعضها أصدر شرعة أو ميثاقاً أو نظاماً، لكن من دون أن يوفر في كثير من الأحيان بيئة حاضنة لتشق طريقها إلى التطبيق. وفي حين أن للعلوم الطبية تقليداً طويلاً وراسخاً في التقييمات الأخلاقية، يجري حالياً تطوير أطر أخلاقية لتخصصات أخرى مثل العلوم الاجتماعية. لكن هل القضايا الأخلاقية المنبثقة من العلوم الطبية مختلفة عن تلك التي ترافق أبحاث العلوم الاجتماعية؟ يتفق معظم

بعكك التعليم الخاص المجاني 13,7% من التعليم في لبنان (مروان بو حيدر)



## صراع الدين والسياسة في نماذج إيران، العراق، وال

عباس بوصفوان\*

يمكن النظر إلى منطقة الخليج على أنها محطة استثنائية لدراسة تأثيرات الدين على السياسة والعكس، في ظل محاولات لا تنقطع لاستتباع الآخر. ويتحدث هذا المقال/ الورقة عن تجلبلن لجدلية هذه العلاقة. التجلي الأول: العلاقة بين المعتقد الديني والأمور السياسية الدنيوية، في الأنظمة الحاكمة على ضفتي الخليج، وتحديداً في تجارب إيران، العراق، والسعودية. التجلي الثاني: الصراع بين الدين والسياسة كما يتبين في أطروحات الحركيين الإسلاميين في بعض دول مجلس التعاون الخليجي التي شهدت احتجاجات أو مطالبات شعبية منادية بالتغيير، في أولى مقاطع ما سمي بـ«الربيع العربي». على صعيد أنظمة الحكم، سننحدث عن ثلاثة مظهرات تعبر عن العلاقة الفارقة بين الدين والسياسة السعودية والعراق وإيران:

### إيران: ولاية الفقيه المقتنة

في إيران، نموذج إسلامي، وفق المبني الشيعي الاثنا عشري، منبث دستورياً، ينتهج ثنائية ولاية الفقيه والمؤسسات الدستورية المنتخبة. ويلعب رجال الدين دوراً استثنائياً في رسم السياسات وتسيير كافة شؤون الحياة العامة.

ويتمتع المرشد - الذي يتوجب أن يكون آية الله وخبيراً في شؤون الدين والدنيا - بصلاحيات واسعة، يستمد منها من الدستور الذي أقره الشعب في استفتاء حر، في مارس/ آذار 1979، ثم على تعديلات الدستور في عام 1989، والتي وسعت صلاحيات الولي الفقيه.

وتمكّن النموذج الإيراني من بناء أمثلة تمزج بين الفرضيات/ النظريات الإسلامية من جهة، والنموذج الغربي في بناء المؤسسات الدستورية من جهة أخرى. وينتج ذلك تسنيد خريجي الحوزات وآيات الله على مساحات واسعة من أطر الحياة، لكن المنتخبين من هؤلاء المعتمدين عبر صناديق الاقتراع، وليس المعينين.

وتعلي الصيغة الإيرانية من شأن الحضور الشعبي في المشهد السياسي. فقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة - التي فاز بها الرئيس حسن روحاني - نحو 73 في المئة. وهناك جدل مشروع فيما إذا كان هذا المثال يجسّد تعبيراً كاملاً عن النموذج الديمقراطي الغربي أم لا؟ والجواب سريعاً بالنفي.

وفي ظني، فإن متانة النموذج الإيراني تكمن في كونها إيراناً خاصاً لمركزية الدين والفقيه في الذهنية الإسلامية الشيعية، وفي الوقت عينه، تجلياً للوعي الإيراني الملحوظ بأن فرض النموذج الإسلامي بالقوة على المواطنين أمر يتناقض والإسلام، وروح العصر أيضاً. ومن هنا تنبثق المؤسسات الدستورية - الملتزمة بتطبيق النص الديني - عبر صناديق الاقتراع. وتتصارع القوى المختلفة سلمياً ودورياً لنيل ثقة الشعب.

وفي ظني أيضاً، فإن فرضية تبلور قالب إيراني أكثر انفتاحاً قد تمت إعاقتها بسبب المحاولات الغربية لإجهاض التجربة الجمهورية الإسلامية. بيد أن الحرب الغربية والعربية ضد نظام طهران أدت في المقابل إلى تقوية الجذور الشعبية للحكم الذي جاهد للجمع بين المفاهيم الدينية ونتائج الحضارة الإنسانية في إدارة شؤون الدولة.

لقد بات الحكم بثنائية الجمهورية الإسلامية واقفاً على رجليه، بسبب الالتفاف الشعبي أساساً. كما تمكّن النظام الإيراني - في حالات عدة - من تحويل الكثير من تحدياته السياسية والعسكرية والاقتصادية إلى فرص.

ولما كان الهجوم الغربي قادراً في معظم الحالات على زيادة اللحمة الإيرانية، فإنه لا يصح تغافل افتراض الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في أن انفتاح واشنطن على طهران - إثر الاتفاقية النووية - قد مهد الطريق لاختراق أميركي للمجتمع الإيراني.

ولعله من مصلحة إيران أن الرئيس الحالي دونالد ترامب، في مسعاه الدؤوب لإشغال

العالم والإقليم ضد طهران، فإنه يقضي تماماً على فرضية أوباما تلك، مؤقتاً على الأقل.

وبسلوكه المعادي، يلفت ترامب الإيرانيين من جديد للنوايا الأميركية غير البريئة تجاه نموذج الاستقلال والتنمية الإيراني. والتنمية هذه مفتاح آخر يدركها الإسلاميون الحاكمون في طهران، ويستوعبون أنهم بحاجة إلى بذل مزيد من الجهد لملاحقة عالم يتغير باطراد. فالإسلام دين ودنيا أيضاً، خصوصاً مع تطلع قطاعات لا يستهان بها في طهران وضواحيها إلى النماذج العربية الخليجية المجاورة التي ترتفع فيها ناطحات السحاب بعد أن كانت صحراء قاحلة مع بزوغ الثورة الإيرانية في عام 1979.

لكن ربما على الإيرانيين التبصر في عينة الاستقلال المفقودة خليجياً، والهوية المهددة في هذه البلدان. ورغم وجود الكثير مما يحتاج إلى إنماء في منظومة اتخاذ القرار في طهران، فإن تسمية الحكم الإيراني بالإسلامي والجمهوري تفصح عن توافق مطلوب ومقبول وذكي وقابل للتطور، بما يفي إيران من صراع غير منضبط بين مبادئ الدين الراسخة والمقدسة، واستراتيجيات السياسة وتكتيكاتها المتسمة بالتبدل.

ويبدو أن التصويت الشعبي قادر حتى الآن على أن يكون المرتكز الأهم لتجربة إيران، وهو ما يستدعي على الدوام توسعته وتنميته وتقنينه.

### العراق: ولاية الفقيه غير المكتوبة

في العراق، يقع مركز الحوزة التقليدية الشيعية. ويتمتع المرجع الديني الأعلى عادة بتأثير واسع النطاق في مسار التطورات العراقية. ولا يغير في ذلك أن «صلاحيات» المرجع غير مكتوبة دستورياً، ولا مقننة في تشريعات البرلمان. فهذه «الصلاحيات» محل التقدير والاعتبار من قبل الكافة، ومن قبل الأطراف المحلية والإقليمية والمؤسسات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية التي افترضت خطأ أن غزوها للعراق سيمكنها من وضع حوزة النجف في جيها.

ويزيد من مكانة المرجع الأعلى وجود مقره في الدولة التي تضم مرقد الإمامين علي وابنه الحسين، ومرافد أخرى لأئمة أهل البيت (عليهم السلام).

ولا شك أن متبنيات آية الله السيد علي السيستاني كانت ولا زالت حاسمة في المسار الذي سلكه العراق. سواء لجهة عدم مواجهة الاحتلال الأميركي بالسلاح، أو لصوب كتابة الدستور بأيد عراقية، أو لناحية تشكيل جبهة مقاومة مضادة لـ«داعش» تحت مسمى الحشد الشعبي، أو حتى لجهة الإطاحة برئيس الوزراء السابق نوري المالكي واختيار حيدر العبادي بدلاً منه. في كل ذلك، بصمات آية الله السيستاني كانت حاضرة.

ويلعب الظرف السياسي الاستثنائي للعراق، والمكانة التي تحظى بها حوزة النجف، وشخصية السيد السيستاني، وطبيعة فهمه لدور المرجعية والعراق، إضافة إلى تعقيدات الإقليم والشبكات الدولية تأثيرات متباينة في الخلاصات التي تنتهي إليها قرارات وتوجيهات السيد السيستاني وفتاويه.

إن النقد التقليدي الذي نسمعه في بعض أرجاء حوزة النجف والموجه للنموذج الإيراني بشأن تدخل الفقيه في السياسة، لا يغير من حرص السيد السيستاني على الإدلاء برأيه على الدوام في المشهد المتحرك، بل والتدخل بفتواه إذا رأى أن الحاجة تقتضي ذلك.

ويحرص الساسة العراقيون الشيعة والسنة والأكراد على لقاء السيد «القائد» إذا في هذه الحالة، كما يُسمى المرشد الإيراني. وربما ليس سراً القول، إن خطب الجمعة لممثل السيد السيستاني تناقش في مجلس الوزراء العراقي.

وفي ظني، لا يحتاج نموذج ولاية الفقيه على الطريقة العراقية إلى تقنين، فذلك يرهق المرجع والدولة. وعلى الأرجح، فإنه كلما ترسخت مؤسسات الدولة، وتبلور واقع متين لتشكيل الحكومة والإطاحة

بها سلمياً ودورياً عبر الانتخابات، كانت الحاجة أقل إلى تدخل المرجع. ولذا، علينا توقع أن يدوم إلى سنوات تدخل مرجعية النجف في الشأن السياسي العراقي.

### السعودية: تحالف «العلمانيين» والدينيين

تُسمى السعودية النصوص التي تنظم سلطات الحكم «النظام الأساسي للحكم». لا تسميه دستوراً، فدستورها - كما تقول - «كتاب الله تعالى وسنة رسوله».

ويمنح وجود مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة مكانة دينية خاصة للسعودية في ذهنية الراي العام الإسلامي. ويحمل الملك السعودي لقب «خادم الحرمين الشريفين»، وتدعي العائلة الحاكمة أنها تحكم باسم كتاب الله. وتحالف مع نموذج إسلامي محافظ، أسسه الشيخ محمد بن عبد الوهاب. لكن نظامها الأساسي ينص على أن «نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، ملكي. ويكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود»، ويصعب نسبة تلك الأمثلة للإسلام، فالقرآن الكريم والسنة الشريفة لا تحيلان الحكم إلى ملك عضوض.

من هنا، يدور الحديث عن حكام آل سعود العلمانيين الذي يتحالفون مع الدينيين المحافظين.

وطالما برز النقاش إزاء قدرة آل سعود على تسيير مشايخ الدين. لكن ذلك لم يكن بالمجان، فمقابل ترك ميدان السياسية لملوك آل سعود، فقد بنى مشايخ نجد بأموال النفط والغطاء الرسمي للدولة، نفوذاً وهابياً/ سعودياً هائلاً، وأطراً يصعب الفكك منها، في داخل السعودية، لكن أكثر في خارجها.

الكثير من الظواهر «الداعشية» تراها سائدة في السعودية، في مؤسساتها وقوانينها ومحاكمها ومناهجها التعليمية وتطبيقات الحدود. وربما يعكس التعاطي مع المرأة، والقوانين واللوائح والممارسات المتصلة بالمواطنات السعوديات والنساء المقيمات في المملكة، أبرز أوجه ملامح النفوذ الوهابي في السعودية. ولذا، فإن حجم المقاومة لقيادة المرأة للسيارة - مثلاً - كبير للغاية، وربما يكون ذلك آخر حصن للوهابيين المتعصبين. بيد أن المسيرة لم تكن هيئة كي يفرض آل سعود إيقاعهم

”

### الإسلام السياسي يواجه تحديات استثنائية سواء كان في المعارضة أو السلطة

“

على مشايخ نجد، الذين يرضعون من أفكار محمد بن عبد الوهاب التكفيرية والمنزمنة. وقد حدث أكثر من صدام بين المؤسسة الدينية الوهابية والمؤسسة السياسية السعودية، لعل أشهرها وأكثرها حدة موقعة السبلة في 1929، حين أراد ابن سعود الالتزام بالحدود مع العراق والأردن والكويت التي رسمها الإنجليز، وتجميد الغزوات الداخلية بعد أن استتب له الأمر على مساحات شاسعة من شبه الجزيرة العربية، فيما أراد المسلحون الوهابيون - الذين كانوا يسمون الإخوان - المضي في الغزوات خارجياً وداخلياً، بتبريرات دينية وأخرى ذات صلة بطبيعة السلوك البدوي . حينها . حيث الغزو أداة للنهب والنهب المضاد. والحادثة البارزة التالية في الصدام بين آل سعود والوهابيين تتمثل في احتلال جهيمان العتيبي الحرم المكي في عام 1979. وقد تحالفت الوهابية السعودية طوال عقد الثمانينات من القرن الماضي مع الولايات المتحدة، وأنتجت تنظيم القاعدة، التي اصطلحت بالثنائي السعودي والأميركي، على خلفية افتناء مشايخ نجد بجواز التواجد العسكري الغربي على «أرض الحرمين»، والاستعانة بهم لتحرير دولة الكويت من غزو صدام حسين.



ومنذ حرب أفغانستان، بات النموذج السلفي الوهابي المسيس عابراً للقارات، منتجاً لنسخ من الوهابيات، لا تكاد تستحق واحدة إلا وانبلجت أخرى... وعلينا توقع نسخة أخرى جديدة بعد اندحار «داعش».

وطالما حرص آل سعود على الحد من نفوذ المؤسسة الدينية. ولعل أبرز ملامح ذلك، إقصاء الدينيين من إدارة الجهاز الإعلامي الضخم، إلا باستثناءات لا تتغير من حقيقة تحكم ما يسمى في السعودية بالليبراليين - وما هم كذلك - على جهاز الإعلام المتضخم والنافذ. وعادة ما يدير غير المتدينين قنوات «إن بي سي» العملاقة بالمقاييس العربية وشبكات الصحف والمواقع الإلكترونية ومراكز الدراسات والتأثير الممولة سعودياً، وهذا لا يمنع وجود مساحة للدينيين في بعض القنوات، لكن مساحتهم الرئيسية في المساجد التي تنتشر في كل زاوية في السعودية، والإعلام غير الديني يستثمر لمواجهة المساجد المتشددة. وفي ظني، إن السماح لصوت عاقل ومعتدل مثل الشيخ حسن فرحان المالكي يأتي أيضاً ضمن المحاولات الرسمية للحد من تغلغل الوهابيين.

ومع ذلك، وفي المعركة ضد قطر مثلاً، يتقن آل سعود استعمال مشايخ نجد والنخبة النجدية غير المتدينة في مجال الإعلام والفكر للنيل من الدوحة.

وبالمناسبة، فإن أحد أسباب الغضب السعودي من الدوحة، هو المحاولات القطرية الدؤوبة للاستحواذ على الوهابية والنمذد في أوساط النخبة النجدية. وخير دليل على ذلك مثالين معروفين: 1. انتساب عائلة آل ثاني لابن عبد الوهاب، 2. بناء قطر أكبر جامع في الدوحة باسم مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب، افتتح في 2011. فالدوحة لم تستتبع الإخوان فقط، فتأثيراتها على الوهابيين ليست قليلة.

وإذا كانت شرعية السعودية تقوم على حد السيف والبعد الديني الوهابي فإن شرعية الحكم في البحرين تقوم كلياً على حد السيف. ورغم المحاولات بوضع كلمة أمير المؤمنين في دستور مملكة البحرين لعام 2002، فإن ذلك لم يكن مستساغاً، فلم يستند الحكم تاريخياً على تبريرات دينية، كما لا يتم تداول مصطلح ولي الأمر إلا استثناء.

لقد أمّن التحالف بين آل سعود «العلمانيين» والإسلاميين الوهابيين قدراً من الاستقرار في طبقة الحكم في نجد. وانفصال عرى هذا التحالف قد يضعف الطبقة الحاكمة ويشتت جمهورها النجدي. على أن الغائب

## فوضى الخليج: إضعاف المنظومة

ورد كاسوحة \*

الأزمة الخليجية أضفت على الفوضى القائمة في المنطقة بعداً جديداً، عبر ضمّ دول الخليج إليها، ولو بشكل مضبوط ومحصور في الصراع السياسي بين حكوماتها. الانشغال بالداخل صرف اهتمام هذه الحكومات عن أزمات المنطقة، وبدلاً من أن تستمرّ في لعب دورها كفاعل أساسي فيها تحوّلت هي الأخرى إلى مسرح لها، عبر «الحصار» الذي فرضته السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر بسبب دورها التّدخلي الفاعل في الخليج والمنطقة عموماً. هذا التغيّر فتح لأول مرة منذ بداية انهيار الإقليم أفقاً لإنهاء الصراع في الدول التي تسببت السياسات الخليجية في تحطيمها. هكذا، حُيّدت العناصر العسكرية التابعة لها وسُرع في إبرام التسويات بين دول الإقليم الكبرى المتضررة من تدخّلاتها (تركيا، إيران... إلخ)، فدخلنا في مرحلة جديدة عنوانها الاتفاق على إخراج الخليج من التسوية أو جعل مساهمته تتفق مع قدرته على التأثير، وهي حالياً «في حدود الصفر».

### تسويات على حساب الخليج

في هذا السياق أقرّ اتفاق أستانا الذي رعته روسيا بالاتفاق مع تركيا وإيران، وتمّ بموجبه تحريك التسوية عسكرياً، عبر ضمّ المجموعات المقاتلة الفاعلة إليها، وهي في معظمها لا تتبع لأيّ من دول الخليج، بحيث إذا تحرّكت التسوية سياسياً لا يكون لهذه الدول نفوذ فعلي على الأرض يسمح لها بإملاء شكل الحكم الجديد أو طبيعة المساهمة السياسية فيه. الولايات المتحدة لم تكن بعيدة عن هذا التغيير، فهي سواءً بانسحابها لمصلحة روسيا في نهاية ولاية أوباما أو بضبطها لوتيرة الصراع الخليجي - الخليجي حالياً تكون عملياً قد أنهت حقبة التحكّم الخليجي المطلق بمصير دول الإقليم. صحيح أنها من جهة أخرى تقود «لمصلحة بعض دول الخليج» سياسة مواجهة مع إيران ولكنها مواجهة محكمة بسقف لا يتعدى مشاغلة هذه الأخيرة في أماكن نفوذها خارج البلاد، وبالتالي المواجهة هنا تتفادى تغيير النظام وتكتفي بدلاً من ذلك بالتصدّي لسياساته الإقليمية والدولية. وهذا بخلاف السياسة المتبعة مع دول الخليج حالياً لا يعطل التسويات التي تساهم بها إيران، بل يقلّل من حجم هذه المساهمة لمصلحة دول حليفة للولايات المتحدة مثل تركيا أو حتى لمصلحة روسيا التي ترى إدارة ترامب في نفوذها الكبير داخل سوريا حاجزاً أمام الطموحات الإيرانية هنا. في الحالتين ثمة تحييد للدور الخليجي، عبر منعه من المساهمة الفاعلة في التسوية، لمصلحة دول ترى الولايات المتحدة وروسيا أنها قادرة بفعل الحجم والتأثير والموقع الجغرافي على كبح مفاعيل الصراع، والذهاب به نحو مخارج تحفظ وجود الدولة، ولا تكون في الوقت ذاته على حساب أيّ من «المجموعات» التي تحكم سوريا حالياً.

### سياسة إضعاف المنظومة

عندما تدبّ الخلافات في المنظومة التي قادت في السنوات الستّ الفائتة سياسة تحطيم دول الإقليم لا تتراجع هذه السياسة فحسب، بل تنتقل الفوضى التي تسببت بها إلى داخل المنظومة نفسها، وتصبح بحاجة في ظلّ انعدام القدرة على ضبط الصراع إلى من يتولّى «التحكيم» فيما بينها. هنا يأتي دور الراعي الأميركي الذي فضل في عهد ترامب إضعاف المنظومة - عبر إنكفاء التناقضات داخلها - على إبقائها مستقرّة وقادرة على لعب أدوار فاعلة في محيطها كما كانت تفعل إدارة أوباما. ترامب بخلاف هذا الأخير لا يرى في المنظومة الخليجية ما يراه في تركيا أو إيران أو إسرائيل من قدرة على لعب أدوار لضبط الصراع في الإقليم بالتنسيق مع إدارته أو مع روسيا، ولذلك يقود سياسة لا تضع دول الخليج في اعتبارها، وتتعامل معها في أفضل الأحوال بمنطق الحماية لقاء الدفع، وهي فلسفة لا تقوم على عناصر جيوسياسية، ولا ترى في هذه الدول مرتكزاً لصناعة سياسة إقليمية يمكن الاعتماد عليها لحماية المصالح الأميركية في المنطقة والإقليم. وهذا يعني أنّ إضعافها الآن عبر تأليب السعودية والإمارات على قطر ثمّ التدخل لاحقاً للتحكيم بينها مرتبط بسياق إخراج هذه الدول جميعاً من التصوّرات الاستراتيجية لمستقبل المنطقة، والإبقاء عليها فقط لمساعدة الولايات المتحدة في الإيفاء بالتزاماتها المالية. «التحكيم» الذي يحصل حالياً سيقود إلى إضعاف المنظومة برمتها، ولن يخرج أحد منه منتصراً، وفي حال خرجت السعودية أقوى، فسيكون خروجها محكوماً بالتركز الشديد للسلطة الذي قاد إلى حرب اليمن، وأفضى بالتزامن مع الصعود الإماراتي إلى فوضى شاملة في السياسات التي يقودها مجلس التعاون الخليجي لمصلحة الولايات المتحدة.

\* كاتب سوري

وتغول المؤسسة العسكرية كما يتبدى في حالة مصر إبان حكمها من قبل رئيس الإخواني (محمد مرسي)، أو أثار انحلال الدولة العراقية التي أفرزت تجربة معقدة واكبت قيادة حزب الدعوة للحكومة في عراق ما بعد 2003.

في كل التجارب المذكورة (العراق، البحرين، الكويت، مصر)، هل الأداء كان يمكن أن يكون أفضل إذا ما توافرت ظروف أفضل؟ ربما، لكن حتى في هذه الحالة قد يأتي الجواب سلبياً من السودان حيث يقود الإسلام المعتدل منذ عام 1989 جمهورية السودان إلى مزيد من التفسخ والضعف، وهذا لا يمنع عمر البشير من إطلاق نداء الله أكبر حين ينفصل جنوب السودان أو يسقط مئات الآلاف في دارفور في حرب أهلية أكلت الأخضر واليابس.

مع ذلك، من المؤكد أن الإسلام السياسي يواجه تحديات استثنائية سواء كان في المعارضة أو السلطة، وليس الصراع بين الديني والسياسي إلا إحداها.

### خاتمة

تعج المنطقة الخليجية بنماذج تفتح الجدل على مصاريعه إزاء خلافية السياسي والديني. وتتمظهر في إيران والعراق والسعودية عينات لتأثيرات وصراعات المصالح والمبادئ والغايات في إدارة المؤسسات الحاكمة ومواجهة تحديات الواقع والتعامل مع الخصوم.

وتواجه هذه الأنظمة تحديات مختلفة إزاء فك الاشتباك بين المقدس والديني. ويبدو دور المواطن ومدى فعاليته في توجيه دفة القرار وتوزيع الثروة حاسماً في ترشيد الصراع بين ما هو من صلب النص وبين اختيارات البشر، في ظل تفسيرات متضاربة لكل من النص الديني والمصالح السياسية. وعلى الأرجح فإن النظام السعودي، مقارنة بنظامي إيران والعراق، أكثر عرضة للتصدع مع تغييب أي دور للمواطنين في اتخاذ القرار. فبينما تشهد إيران والعراق جدلاً صحياً - يحتاج إلى إنماء - بشأن فعالية الدولة ومؤسساتها الدستورية وتجري فيها انتخابات دورية، تغيب هذه الممارسات كلياً عن الداخل السعودي.

وعلى صعيد الحركات الإسلامية، فإنها سجلت إخفاقات في تجاربها البرلمانية، تشريعياً ورقابياً، وعلى صعيد المشاركة في الحكومة، وحتى على صعيد المعارضة الميدانية والسياسية، كما في حالة الكويت ومصر والأردن مثلاً.

ويضع ذلك أطروحات الإسلاميين أمام تحدي الصداقة ونجاعة القدرة على مواجهة أسئلة الواقع الملحة. مع ذلك، يبقى الإسلاميون الرقم الصعب في المعادلة، والبدل للفقز على الكرسي أو تصدر واجهة المشهد السياسي إذا ما سنحت الفرصة، لكن نجاحهم في ظلّ التقديرات الراهنة والاستهداف الغربي لهم وبطء استجابة الحركيين للمتغيرات، يضع أسئلة جوهرية حول فرص نجاحهم في أي تجربة مقبلة.

إن الشرط لنضج الإسلاميين هو التجربة. ومن دون شك، فإن انعدام الممارسة الحزبية والبرلمانية في معظم دول مجلس التعاون الخليجي لا يتيح للإسلاميين كما لغيرهم أية فرصة لصقل مهاراتهم السياسية واختبار رهاناتهم الأيديولوجية.

لكن لا بد من الإقرار بأن الإسلاميين أظهروا براعة في المناورة السياسية لا تقل عن مناورة الحكومات أحياناً، مما يجدد الجدل حول مدى ارتكاز براغماتيتهم على مقولات النص أو تبدلات الواقع.

إنه في الحقيقة جدل صحي لا ينتهي، ولعل في الارتكاز على البعد الأخلاقي في التعاطي السياسي مدخل مهم للتقليل من الآثار السلبية للممارسات المصلحية التي تغتّب المبادئ والغايات النبيلة للدين والقيم الرسالية والإنسانية.

إن تخليق السياسة (أي جعلها ذات أبعاد أخلاقية ومراعية للفضيلة وحقوق الإنسان والمستضعفين)، وعدم الانجراف في النمط السياسي المكيفيلي، وتفاذي تطبيقات «الغاية تبرر الوسيلة»، مدخل يستحق التنصير في المحاولة الدؤوبة لفك الاشتباك بين الديني والسياسي، فكلهما يسعى لتحقيق مصالح المواطنين.

\* كاتب وصحافي من البحرين



يقف الإسلاميون الرقم الصعب في المعادلة والبدل للفقز على الكرسي (أ ف ب)

غير إسلامية. في الكويت أيضاً، ورغم الحريات الأوسع والحضور اللافت للجسم السلفي والإخواني في تحركات 2011، فإن المطالبات الرئيسية تركزت حول تشكيل حكومة شعبية، بقيادة رئيس وزراء من عامة الشعب، بدلاً من أبناء عائلة الصباح الحاكمة، وليس إقامة حكومة إسلامية. ويتهّم البعض الحركات الإسلامية المعتدلة بتبني خطاب علماني، حين تفرغ خطابها السياسي أو تنأى به عن أي مضمون ذي خصوصية إسلامية.

لكن هذه الحركات تقول إن استحضار الديمقراطية والدولة المدنية والانتخابات

الأكبر في التجربة السعودية هو دور المواطن في اتخاذ القرار، وهو أمر يتنافى والدين وقيم السياسة الحديثة.

### جدلية الدين والسياسة في حركات الربيع العربي

في 2011، ساهمت الفصائل الإسلامية في قيادة التحركات السياسية في البحرين، والإمارات، وشرق السعودية، والكويت. لكن الملفت أن معظم هذه الحركات نادى بالتحول نحو الديمقراطية وإصلاح شؤون الحكم، ولم يتبن الدعوة لقيام حكم إسلامي وتطبيق الحدود. فمثلاً في البحرين، فإن الدعوات التي قادها الإسلام السياسي الشيعي تحدثت إما عن تأسيس نظام جمهوري ديمقراطي، أو ملكية دستورية تنشئ حكومة وبرلمان منتخبين، ولم يتبن أي من هذه الأحزاب الدعوات لتأسيس نموذج إسلامي. وحتى إبان انخراط جمعية الوفاق الشيعية المعارضة في البرلمان بين 2006 - 2011، لم تكن الأجندة الدينية التقليدية حاضرة، إلا استثناء. وربما ترك موضوع محاربة ما يسمى بالفساد الأخلاقي للقوى السلفية والإخوانية، التي رفعت مرات هذه الشعار، لكن على الأرجح كنتيكت. فقد تكثفت أولوية الإسلاميين الشيعية حول توسيع صلاحيات المؤسسات المنتخبة، فيما تركزت أولوية الإسلام السني على إهدار هذه الصلاحيات المحدودة أصلاً وتضييقها، على اعتبار أن قيام نظام ديمقراطي في البحرين قد يصب لصالح الأغلبية الشيعية.

حتى في حالة الراحل الشيخ نمر النمر، الذي لا يحسب على تيار الإسلام المعتدل، فإن خطابه تركّز على إصلاح النظام السياسي والمساواة والعدالة في السعودية. صحيح أنه أطلق دعوات سياسية يصفها البعض بالراديكالية، مثل الدعوة لسقوط حكم آل سعود وآل خليفة، وهي دعوات غير معتادة في المنطقة، لكن ليس من بين مطالبه الدعوة لقيام حكم إسلامي شيعي في شرق السعودية.

في الإمارات، قدم الإخوان المسلمون، في بداية الربيع العربي (مارس 2011) عريضة تطالب بمنح «المجلس الوطني الاتحادي الصلاحيات التشريعية والرقابية الكاملة... وانتخاب جميع أعضائه من قبل كافة المواطنين كما هو مطبق في الدول الديمقراطية حول العالم». ولم يكن ضمن الطلبات أي إشارة للخروقات التي تسجل في دولة الإمارات ضد المظاهر والممارسات والقوانين التي توصف بأنها

## ”

الإسلاميون أظهروا براعة في المناورة السياسية لا تقل عن مناورة الحكومات

## “

من صلب الدين الإسلامي. ويزيدون - فوق ذلك - أن المناداة بتطبيق صارم للدين يتناقض وروح الشريعة. وعلى الأرجح، فإن الحكومات الخليجية والحركات الإسلامية تواجه الإشكالية نفسها بشأن حدود العلاقة الملتبسة بين السياسي والديني. فالإسلاميون - سنة وشيعية - في البحرين والكويت وفي العراق أيضاً يستخدمون النص الديني في الترويج الانتخابي، وكذا تفعل الحكومات حين تقمع معارضيهما أو حين تصبغ على الحاكم لقب ولي الأمر واجب الطاعة. وليس بعيداً عن الصواب القول إن تخريجة دينية لها، إن اقتضى الأمر.

وتلك ليست الإشكالية الوحيدة التي تجابه الإسلاميين، فمع إخفاق الإخوان المسلمين في مصر وحزب الدعوة في العراق، في تقديم نماذج حاكمة نزيهة وفاعلة ومستقرة، فإن شكوكاً تتزايد إزاء قدرة الإسلاميين المعتدلين في الخليج على القيام بأعباء المعارضة، كما أعباء الحكم.

بيد أن هذا المنظور الناقد لأداء الإسلاميين قد يتجاهل العنف الحكومي الذي يواجهه الإسلاميين المعارضين كما في وضع البحرين، أو التحدي السعودي الإماراتي

يحضر طيف عدوان تموز 2006 بقوة في صور. في ذكراه الحادية عشرة، سجلت السياحة المحلية والأجنبية أرقاماً استثنائية في المدينة القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة، لثقة كثيرين بأن نتائج العدوان الأخير تمنح إسرائيل من تكراره. السوريون تلقوا الزوار، وانضوهم معظمهم في السباق على استقطابهم

# السيّاح يجتاحون صور



استضاف البيت «أشكال الوان»، لكنها، بعدما باتت خبيرة بأطباع السياح وسلوكياتهم، تجزم: «لم أعد أقلل أياً كان». تسمى جنسية معينة ترفض استقبال حامليها «لأنهم غير نظيفين».

حتى السنوات الأخيرة، كان القطاع الفندقية ينحصر بـ«نزل الفنار» وبعض الشقق والغرف المفروشة. على نحو تدريجي، بدأ عدد من أبناء الحارة يرممون منازل مهجورة ويحولونها إلى فنادق، منهم بيار غنيمه القادم من مجال المحاماة والمقاومات والزراعة. عام 2004، اشترى «خربة» كانت منزلاً متداعياً هجره أصحابه منذ عقود. آلية نيل التراخيص لإنشاء فندق من 24 غرفة أجلت ترميمه، إلى أن وقع عدوان تموز ليؤجل المشروع برمته. استتباب الأمن جنوباً في السنوات الأخيرة وإقبال السياح على صور، دفعاه إلى تسريع تنفيذ مشروعه، حتى صارت الخربة فندق «أسامينا». يقول: «لا أشغل بناسب صور غير السياحة». منذ شهرين، أقلت الحجوزات في «أسامينا» والفنادق الثلاثة الأخرى، حتى أيلول المقبل.

عوامل عدة أدت إلى ازدهار السياحة في الحارة، أولها المبادرات الفردية. خلف باب أحمر، تتسارع ورشة ترميم منزل قرر ورنقه المقيمون في بيروت تعديل تصميمه الداخلي لتحويله إلى فندق. في زقاق فرعي، انتهى العمل في منزل يملكه آل خير الله لتحويله إلى فندق أيضاً. فيليب خير الله الذي أمضى معظم عمره في الولايات المتحدة اشترى حصه إخوته من منزل أهله المهجور. لكن افتتاحه ينتظر التراخيص من الوزارات المعنية. قبله، استأجر رجل الأعمال جينو نادر قصر المباركة من آل صالحه ورّمه لتحويله إلى

## أماله خليل

تتكي ثريا براضي على باب منزلها في «حارة المسيحيين» في صور. تراقب، ببهجة، حركة المارة في الحي الصغير والأزقة الضيقة المتفرعة منه نحو البحر أو في اتجاه «حارة الإسلام». أكثرتهم «غرباء عن المدينة. أجانب أوروبيون وآسيويون يتحدثون بلغات أجنبية»، كما تؤكد. «طول النهار والليل، شنط رابحة وشنط جاية». في الحي الذي أقلت مداخله ببوابات حديدية لمنع مرور السيارات والدراجات النارية، يجزّ السياح حقائبهم نحو الفنادق والنزل الصغيرة التي تعجّ بها الحارة. «الصفية والعة في صور» تقول براضي، مشيرة إلى أنها الحركة الأكبر منذ ما بعد عدوان 2006.

حالياً، هناك أربعة فنادق جاهزة لاستقبال الضيوف في مقابل ثلاثة قيد التجهيز، فضلاً عن الشقق والغرف المفروشة في بيوت الأهالي. براضي كانت أول من فتحت بيتها للزوار وفق نظام Bed and Breakfast (منامة مع فطور). منذ نحو عشرين عاماً، تنبأت السبعينية بمستقبل سياحي واعد لمسقط رأسها. أقتنعت بمبادرة «محمية صور الطبيعية» لإشراك المجتمع المحلي في تطوير السياحة الداخلية والتمكين الاقتصادي وخلق فرص عمل للمقيمين. الفكرة لم ترق آخرين وجدوا فيها حرقاً لخصوصيتهم. براضي، من خلال المحمية ووزارة السياحة، عمّت رقم هاتفها على مواقع الإنترنت وفتحت منزلها الواسع أمام ورشة التعديل. قسّم إلى غرف مستقلة مع مراحيضها، وأبقى على البهو الخارجي مساحة مشتركة تجمع المضيفة مع أشخاص من حول العالم. منذ ذلك الحين،



تصوير علي حاشيشو

## استراحة صور الذاكرة الجماعية للجنوبيين

لا يزال حفل زفاف مغترب صوري، أقيم في «استراحة صور» نهاية الشهر الماضي، حديث الناس. الشاطئ الرملي للاستراحة تحوّل إلى حوض سمك، في داخله سبح العرسان والمدعوون. اعتادت الاستراحة استضافة هذا النوع من الاحتفالات التي تعزز موقعها كأول فندق وصالة احتفالات في المنطقة. لكن «رست هاوس» لا ترتبط بمجموعة المؤسسات السياحية الرائدة أو بصيف الميسورين وأعراسهم والحفلات الغنائية في صور فحسب، بل لها حصة في الذاكرة الجماعية للجنوبيين منذ الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 حتى عدوان 2006.

عام 1969، شيدت الدولة اللبنانية، عبر المصلحة الوطنية للتعوير، ثلاثة مراكز سياحية في صور والعبودية وصيدا. استراحة صور تألفت من عشر غرف فندقية وبركة سباحة و«كابينات» لرواد البحر. الحرب الأهلية أوقفت العمل في الاستراحة التي تناوبت على شغلها فصائل مسلحة عدة. على نحو تدريجي، تداعت الإنشاءات. خلال اجتياح 1982 تمركز جيش الاحتلال فيها وحولها إلى مركز تحقيق وتوقيف. لاحقاً، تمركز فيها الجيش اللبناني واستخدمت إحدى باحاتها مهبط مروحيات عسكرية بين صور ومقر قوات الطوارئ في الناقورة. عام 1994، حصلت شركة الإنماء العقاري والمقاولات والتجارة على حق الاستثمار من الدولة. تشغيل «رست هاوس» انتقل لاحقاً إلى الأشقاء قاسم وعلي وماجد خليفة بعدما اشترؤا، مع شركاء آخرين، أسهم الشركة. مدة الاستثمار حددت بداية بـ 25 عاماً، ثم مددت إلى عام 2034. أضاف آل خليفة طبقة ثانية ليصبح عدد الغرف 66 واستحدثوا مطاعم وبرك سباحة ونادياً صحياً وصالة احتفالات (...).

التجربة الأصعب في تاريخ «رست هاوس» بعد الحرب الأهلية، كانت عدوان تموز عندما تحوّلت ملجأً يحتمي فيه النازحون من بلداتهم في طريقهم إلى المناطق الآمنة، ومركزاً لوسائل الإعلام. خسارة فترة العدوان قدرها آل خليفة بحوالي نصف مليون دولار. لكن التداعيات امتدت إلى السنوات اللاحقة، وتسببت بخسائر أكبر. الخوف من تجدد الحرب والانكماش الاقتصادي أديا إلى تراجع حجم الحركة في الاستراحة. بحسب علي خليفة، تواجه السياحة الجنوبية تحديات مضاعفة عن سياحة المناطق الأخرى بسبب التحديات الأمنية ورسائل التحذير المتكررة للأجانب بعدم التوجه إلى الجنوب. يعطي مثلاً على ذلك السياح الأوروبيين الذين يمضون نهارهم في الاستراحة، لكنهم يعودون إلى بيروت للمبيت فيها.



ضخمة أو عائلية صغيرة».

بحسب نائب رئيس البلدية صلاح صبراوي، زاد عدد المطاعم في شارع المطاعم عند الكورنيش البحري الجنوبي من 18 العام الماضي إلى 22 هذا العام، إضافة إلى مطعمين ضخمين قيد الإنشاء. احتفالية شارع المشاة التي تنظمها البلدية والهيئات المحلية نهاية كل أسبوع تستقطب مزيداً من الزوار. إذ يسمح لأصحاب المطاعم والمقاهي، بدءاً من المساء وحتى الفجر، باستخدام الأرصفة لوضع المزيد من الطاولات والكراسي. وفي منتصف الشارع الذي يمنع فيه مرور السيارات، تنظم أمسيات فنية وعروض للأطفال. بين الجمعة والأحد من كل أسبوع، تحصى البلدية دخول نحو 3500 سيارة إلى مواقف السيارات الخاصة بشاطئ الخيم البحرية عند الواجهة الجنوبية وشاطئ الجميل عند الواجهة الغربية، فيما كان العدد لا يتخطى 2500 في السنوات الماضية. إضافة إلى شارع المشاة، تستعد البلدية لتنظيم مهرجان التزلج المائي مطلع أيلول المقبل بمشاركة أبطال أجانب، ومهرجان تصوير الآثار تحت الماء في آب المقبل. وعشية عيد السيدة منتصف الشهر المقبل، تعكف جمعية تجار صور على تنظيم مهرجان في ساحة الميناء بمشاركة الصيادين وأهالي الحارتين الشمالية والجنوبية.

خلال موسم الصيف، تحصل بلدية صور على موافقة من وزير الداخلية والبلديات على تعزيز عديد الشرطة البلدية ليصل إلى مئة عنصر. مهماتهم تتوزع بين تنظيم السير وتسيير الدوريات والإنقاذ البحري ومراقبة الشواطئ وتشغيل مواقف السيارات العمومية عند مداخل الشواطئ والأسواق. يشكل تعزيز الشرطة جزءاً من خطة البلدية لمواكبة الحركة السياحية المزدهرة التي تشهد المدينة في السنوات الأخيرة. يشدد بدوي على أن كل ذلك غير كاف. «نحتاج إلى خطة نهوض لتأسيس إقليم سياحي» يمتد من صور إلى المحيط، وصولاً إلى أم العمد في الناقورة وقبر حيرام في حناوية ومقام النبي عمران في القليلة وقلاع تبزين وشمع ودير كيفا ومغارة قانا. وهو ما يستلزم إنشاء مسار متواصل في أنحاء المدينة يربط الحارات بالأسواق والمواقع الأثرية والشواطئ مروراً بالمؤسسات السياحية. وفي ذلك يدخل تأهيل الواجهات الخارجية للمباني وصيانة المواقع الأثرية وتشبيد متحف صور واستحداث لوحات تعريفية للسياح.



تطوراً كبيراً. يرد مسؤول المواقع الأثرية في صور علي بدوي، ذلك إلى شعور الزوار والسياح بالأمن المحلي، وتوافر الخدمات. هذه السياحة الثقافية تستكملها المدينة بأنواع أخرى من السياحة الترفيهية. يلتفت بدوي إلى تحوّل جماعي في صور نحو الاقتصاد الترفيهي الذي ظهر جلياً في تحوّل وجهة عدد من المحال الصناعية إلى مقاهٍ ومطاعم: «الكل ذاهب نحو السياحة، سواء باستثمارات

مطعم قبل أن يقرر استخدامه منزلاً خاصاً. نادر استكمل مبادرته تجاه مسقط رأس جدته لوالدته. مؤل طلاء واجهات بيوت الحارة بالألوان الزاهية. بعده، توجت مطرانية الكاثوليك الصورة بتعليق الزهور على الشبايك والأبواب. كثير من أبناء الحارة انخرطوا في الاستثمار السياحي كل على قدر إمكاناته. أمام منزلها، وضعت سيدة «طنجرة» مليئة بعرائيس الذرة المسلوقة، تنتظر الزوار كي تبيعهم. في ميناء الصيادين، توقف كثيرون عن الصيد وخصصوا مراكبهم للرحلات السياحية من الميناء إلى الزيرة، مروراً بواجهات المدينة البحرية، بعدما استحصلوا على تراخيص من مديرية النقل، وجهزوا زوارقهم بشروط السلامة العامة.

**إقليم سياحي**  
الك في صور ذاهب  
نحو السياحة سواء  
باستثمارات ضخمة أو  
عائلية صغيرة

في نيسان الفائت، سجل دخول ألفي سائح إلى موقع البص الأثري والقلعة البحرية في صور، نصفهم من الأجانب. المقارنة بأرقام الفترة نفسها من الأعوام الماضية تظهر

## على الخلاف

# أنقرة وواشنطن تسرجان «الحصان الصيني الأسود»؟ «مجاهدو» تركستان: «دواعش سوريا الجدد»

«داعش» آخذٌ بالانكماش. «جبهة النصرة» وتنظيمها الام (القاعدة) خسرا ويخسران الكثير من كوادرها. لكنّ ثمة تنظيماتٍ مهماتٍ وقويماً لم يطاوله «النزف الجهادي»، بل هو آخذٌ في تنمية قدراته وتوسيعها. استعداداً لمهمة قادمة خارج سوريا ربما. ما جديد «الحزب الإسلامي التركستاني»؟ ولماذا حضر على طاولة البحث الأميركي - التركي؟

### صهيب عنجرتي

في كتابه «دعوة المقاومة الإسلامية العالمية»، يتحدث المنظر الجهادي الشهير أبو مصعب السوري (مصطفى ست مريم) عن ولادة «الحزب الإسلامي التركستاني» الذي كان شاهداً على نشأته وصديقاً لمؤسسه (حسن مخدوم الشهير بأبو محمد التركستاني). يشير أبو مصعب إلى نقطة غاية في الأهمية، مفادها أنّ «أبو محمد التركستاني كان يعول على دعم من الولايات المتحدة تقدمه لحركته في إطار برنامج سري اقتره الكونغرس عام 1995 لتفكيك الصين باستخدام النزعات العرقية والدينية فيها». ورغم أنّ الولايات المتحدة صنّفت لاحقاً

«التركستاني» من بين التنظيمات الإرهابية (عام 2009)، غير أنّ هذا التصنيف لا يبدو حاجزاً حقيقياً يحول بينها وبين دعمه، سواء عبر إحياء البرنامج المذكور، أو من خلال قنوات أخرى «وسيلة». وتؤكد مصادر تركية معارضة لـ «الأخبار» حصولها معلومات تفيد بأنّ «ملف الأويغور جرت مناقشته بين أنقرة وواشنطن عبر القنوات الأمنية، من بين ملفات أخرى متشعبة». وخلافاً لما توحى به المجرىات السياسية المعلنة، فإنّ التنسيق الأمني بين أنقرة وواشنطن لم يتأثر على الإطلاق في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب. وعلى العكس من ذلك، فقد قزرت واشنطن في أيار الماضي «توسيع التعاون الاستخباري

مع تركيا» وفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية (راجع «الأخبار»، العدد 3202).

### مسار تصاعدي

يُعد «الحزب الإسلامي التركستاني» اليوم أقوى وأجبهة «جهادية» تتبنى قضية «إقليم تركستان» بعدما تصدرت الواجهة سابقاً «حركة تركستان الشرقية». والإقليم المذكور هو إقليم «شينغ يانغ» الصيني، وسكانه من أقلية الأويغور التي تدين بالإسلام. وينادي «الحزب التركستاني» باستقلال الإقليم عن الصين ويعتبره قضيتته المركزية. منذ ظهوره في سوريا، لفت «التركستاني» الأنظار بسبب تمثّعه بمزايا كثيرة تمنحه اختلافاً عن سواه من الحركات «الجهادية» المنخرطة في الحرب، ويأتي التنظيم العالي على رأس تلك المزايا واحداً من أبرز المجموعات التي نظمت بطريقة تضمن لها استدامة ليست الحرب السورية غاية لها، بل وسيلة. وإذا كانت أفغانستان قد شهدت ولادة «الحركة الجهادية التركستانيّة» قبل عقود، فإنّ سوريا كانت مكاناً لهيكل هذه الحركة، وتطورها، ومنح منتسبيها مسرّحاً ملائماً للتدريب في معسكرات متنوّعة الاختصاصات، علاوة على توفير بيئة قتالية حقيقية يخوض فيها المسلحون حروباً تكسبهم خبرات عالية في التعامل مع أحدث صنوف الأسلحة والتكتيكات الهجومية المختلفة («الأخبار»، العدد 2593). وقد رُصد في خلال سنوات الحرب تصاعدي في نوعية الأسلحة التي وصلت إلى أيدي مقاتلي الأويغور، وبينما كان السلاح الأقوى في يد «الحزب الإسلامي» خلال معارك مطار أبو الظهور مثلاً (2015) هو التفجيرات الانتحارية، فقد ظهرت في حوزته لاحقاً أسلحة نوعية مثل صواريخ ميلان الفرنسية وتاو الأميركية.

### كتيبة أشبال تركستان

في خلال الأشهر الثمانية الأخيرة، لاحظت مصادر «جهادية» زيادة في استحداث معسكرات تدريب الأطفال «الجهاديين» الأويغور تحت اسم «معسكرات أشبال تركستان الإسلامية». عزاب المعسكرات هو الشيخ السلفي السعودي عبد الله المحيسني الذي يتنقل بحرية بين المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية وتركيا. ويأتي هذا النشاط بوصفه جزءاً من سلسلة معسكرات مماثلة سبق للمحيسني أن أنشأها، لكن الجديد هو تخصيصها لتدريب أطفال عرق بعينه. تتوزع معسكرات «أشبال تركستان» بين جسر الشغور، والزنبقي، وإحسم، وتستقطب أطفال العائلات الأويغورية المنتشرة هناك من عمر 8 سنوات وما فوق. وينقسم الإعداد الذي يخضع له هؤلاء إلى قسمين: شرعي، وعسكري. ويقوم الإعداد الشرعي على غرس فكرة «الجهاد» في نفوس الأطفال، وتنمية الحس العقائدي لديهم بشرف عليها المحيسني شخصياً بمساعدة «دعاة» أويغور يتقنون اللغة العربية. كما يهتم «الإعداد الشرعي» بإحياء الشعور العرقي لدى الأطفال عبر أفراد

محاضرات خاصة لقضية «تركستان الإسلامية» وخطط تحريرها من الصين. ولا تستثني هذه الدورات الفتيات، بل تخصص لهنّ حلقات منفصلة عن الذكور، وتوفر لهنّ علاوة على الإعداد الشرعي دورات تعليم للسلاح الفردي الخفيف. أما الذكور، فيخضعون لدورات قتالية بمستويات متقدمة تبعاً لأعمارهم على مختلف فنون القتال وصنوف الأسلحة. وخلال شهر آذار الماضي، تمّ «تخريج» دفعة من الفتاتان، واستحدثت لهنّ كتيبة حملت اسم «كتيبة أشبال تركستان الإسلامية» بإشراف عسكري مباشر من «الحزب الإسلامي التركستاني». وحتى الآن، لم يُسجّل أي نشاط قتالي لهذه الكتيبة التي يُقدّر عدد أفرادها بـ 400 طفل تراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً.

### هنّ «داعش» إلى «الحزب»

عكس معظم المجموعات المسلحة، سارع «داعش» إلى استقطاب المقاتلين الأويغور. وتجاوزت عقبة اللغة بالاستفادة من وجود عدد كبير من القياديين التركمان في صفوفه. كانت الدعاية التي أُنقذ «داعش» ترويجها بخصوص «عولمة الجهاد» عاملاً مؤثراً في نجاحه باستقطاب المقاتلين غير

### «تمدد» في إدلب

بدأ «الحزب الإسلامي التركستاني» حصاد ثمار التوتر الذي ساد مناطق عدة من ريف إدلب في خلال الأيام الأخيرة. وعلى الرغم من أنّ «التركستاني» لم يكن طرفاً في اندلاع شرارة التوتر التي اقتضرت أول الأمر على مناوشات بين «حركة أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام/ النصرة»، غير أنّ تطورات الأمور تبدو ذاهبة نحو مزيد من «التمدد» لمناطق سيطرة «التركستاني». وأفادت مصادر محلية عن دخول الأخير إلى مدينة جسر الشغور (ريف إدلب الغربي). علاوة على أنّباء عن تسييره أرتالاً نحو مدينة أريحا. وكانت مدينة جسر الشغور قد شهدت توتراً بين كل من «التركستاني» و«حركة أحرار الشام» بعد اعتقال الأخيرة عناصر من «الحزب». ووصفت مصادر «جهادية» التطورات الجارية بأنها عملية تبادل مواقع بين «التركستاني» و«النصرة» تهدف إلى منح الأخيرة فرصة للتفرغ لجولة جديدة من فصول سباق النفوذ المستمر بينها وبين «أحرار الشام».



### تقرير

## مفاوضات لإبعاد «النصرة» عن الجنوب... والجيش يتابع تقدمه في

تخوض فيه اشتباكات ضد «هيئة تحرير الشام»، وبعد أسابيع على اعتمادها «علم الجيش الحر» إلى جانب شعارها، وإعلانها عن اعتماد «القانون العربي الموحد» في القضاء. ويأتي ما سبق في وقت أعلن فيه المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، عقب انتهاء جولة جنيف الأخيرة، أنّ هناك توقعات بأن تتخذ الأمم المتحدة موقفاً واضحاً من قضية مكافحة الإرهاب، موضحاً، أول من أمس، أنّ الأخيرة «أصبحت القضية الرئيسية المطروحة للمناقشة على أعلى مستوى ممكن في أي مكان». ورأى

باقي المعطيات من المناطق السورية الأخرى، إذ وافق «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية قبل أيام على مبادرة «المجلس العسكري في دمشق وريفها» المعارض، لحل الخلاف مع كل من «هيئة تحرير الشام» و«فيلق الرحمن». وتنص المبادرة التي طرحت مطلع الشهر الجاري، على حل جميع التشكيلات العسكرية في الغوطة، والتفاهم بهدف «تشكيل نواة لجيش وطني موحد». وبالمتوازي، كشفت «حركة أحرار الشام» عن استعدادها للعمل في الشمال السوري تحت «إدارة موحدة»، في الوقت الذي

يضمن وفق اتفاق رسمي موقع مع أطراف دولية، كامل فصائل الجبهة الجنوبية، بما فيها «تحرير الشام» التي يصنفها إرهابية. وتتركز المقترحات المطروحة على «الهيئة» وفق ما تنقله مصادر معارضة، على حلّين رئيسيين؛ أولهما، مغادرة عناصرها إلى مدينة إدلب، وهو حل يتطلب تنسيقاً مسبقاً مع السلطات الرسمية في دمشق. وثانيهما، حل «الهيئة» تشكيلها في الجنوب وانصواء مقاتليها ضمن الفصائل المسلحة الموجودة هناك، وغير المصنفة إرهابية. ويتسق ما يشهده الجنوب مع

التي تحدثت عنها عدة مصادر معارضة، تعد انعكاساً لواحد من البنود المفترضة التي تم الحديث عنها ضمن الاتفاق، وهو تفريغ المنطقة من المقاتلين غير السوريين والتركيز على «محاربة الإرهاب». ومع وجود «الهيئة» الوازن على عدد من جبهات درعا، وبالنظر إلى ما لعبته خلال معركة «الموت ولا المذلة» الأخيرة التي تم التمهيد لها بانتحاريين من «الهيئة»، لن يكون من السهل إرغامها على القبول بحلول تطيح وجودها بالمطلق من الجنوب السوري. في المقابل، لا يمكن للجانب الأميركي أن

تفرض اتفاقات وقف إطلاق النار المتعددة نفسها على معظم جبهات الميدان السوري، وخاصة في الجنوب، حيث تشهد مدينة درعا هدوءاً لافتاً بالتوازي مع معلومات تتحدث عن وصول دفعات من القوات الروسية التي ستشغل مهمات لمراقبة «منطقة تخفيف التوتر» هناك. ومع استمرار المحادثات غير المعلنة الهادفة إلى وضع تفاصيل اتفاق الهدنة الروسي - الأميركي، تشير المعطيات إلى وجود اجتماعات موازية تشهدها مدينة درعا، تناقش مصير «هيئة تحرير الشام» في تلك المنطقة. الاجتماعات

مصر

## هزيمة رهزية لـ«الداخلية» في الوراق

القاهرة - جلال خيرت

هزيمة قاسية، ورمزية في آن واحد، مُنيت بها الدولة المصرية عموماً، ووزارة الداخلية على وجه الخصوص، في الوراق. أهالي الجزيرة النيلية، الواقعة في محافظة الجيزة، فوجئوا بسيارات الشرطة وعربات الإزالة تقتحم المنطقة عند الساعة السابعة صباحاً، ولكنهم تصدوا، بشكل مثير للدهشة، للتعامل العنيف الذي انتهجته وزارة الداخلية مجدداً، فاشتبكوا مع عناصر الأمن على مدار أكثر من خمس ساعات، قبل أن تضطر القوات الأمنية، التي توقعَت مواجهة أقل عنفاً، إلى الانسحاب التدريجي، وتأجيل تنفيذ قرارات الإزالة لأكثر من 130 منزلاً، وذلك إلى أجل غير مسمى.

وللمرة الأولى، منذ فترة طويلة، تخسر وزارة الداخلية معركة مع الأهالي، مع العلم بأن مواجهة من هذا القبيل كانت متوقعة، خصوصاً أن عمليات الإزالة في المناطق العشوائية، أو غيرها، غالباً ما كانت تصاحبها اشتباكات واعتراضات، سواء من قبل المقيمين في المنازل، التي تقول الحكومة إنها غير قانونية، أو الذين قاموا ببنائها.

وتشي المواجهة في الوراق بتحوّل ملفت للانتباه، خصوصاً أن الدولة المصرية سبق أن تمكنت من حسم مواجهات مماثلة، جرت في مناطق كثيرة، خلال الأشهر الماضية، واستخدمت فيها الجرافات، وحتى القنابل لتفجير المنازل المبنية على الأراضي الزراعية، أو تلك التي قام أصحابها ببنائها من دون الحصول على التراخيص على الاملاك العامة.

المواجهة الشرسة بين أهالي الوراق ووزارة الداخلية بدأت عندما انطلقت من مكبرات الصوت في المساجد الدعوات إلى الصمود، والبقاء في المنازل، والتصدي لعمليات الهدم.

وما زاد الاحتقان أن أحداً من المسؤولين لم يتوجه إلى الأهالي، للحديث معهم، قبل عمليات الإزالة التي أطلقتها الجهات الحكومية بشكل مفاجئ.

وأطلقت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الأهالي، والخرطوش لتفريقهم، ولكنها لم تستطع الصمود كثيراً، حيث انتهت الموقعة بسقوط قتيل، ونحو 60 جريحاً، فيما تم اعتقال عشرة أشخاص، ممن وصفتهم وزارة الداخلية بـ«مثيري الشغب».

وقالت وزارة الداخلية إن القوة الأمنية توجهت إلى جزيرة الوراق من أجل تنفيذ نحو 700 قرار إزالة، ودراسة تقنين أوضاع الأراضي في الجزيرة، لكنها فوجئت باعتداءات على أفراد الأمن، استخدمت فيها الأسلحة النارية والخرطوش والحجارة، ما تسبب في إصابة 37 من أفراد الشرطة، بينهم ثمانية ضباط برتب مختلفة.

وتقول الحكومة المصرية إن الأهالي لا يملكون أوراقاً للمنازل التي يعيشون فيها، خصوصاً بعد وقف إصدار أي تراخيص بالبناء في الجزيرة منذ فترة طويلة، مشيرة إلى أن إخلاء الجزيرة النيلية يهدف إلى تنفيذ مخطط لتطوير هذه المنطقة، وأنها تدرس تعويض مالكي الأرض الذين يملكون عقوداً موثقة في الجهات الرسمية، بما يمكنهم من الحصول على أموال في مقابل مغادرتهم لمنازلهم.

لكن الأهالي يرفضون عدم اعتراف الحكومة المصرية بملكيّتهم للمنازل التي يقيمون فيها، خاصة أن هناك أسراً تعيش منذ أكثر من 20 عاماً بلا عقود في المنازل، ولا تملك أي مأوى آخر يمكنها الانتقال للعيش فيه، في حين يطالب المالكون للأراضي والمنازل بضرورة تعويضهم بمنازل في النطاق الجغرافي ذاته، وبالمساحة ذاتها لمنازلهم الحالية، وليس تعويضهم مالياً، خاصة أن قيمة التعويضات التي طرحت بشكل مبدئي لا تتناسب مع القيمة السوقية للأرض في حال بيعها لمقاولين.

وفي ظل فشل حملة الإزالة، أمس، تكون المواجهة بين الحكومة وأهالي الوراق قد فتحت على مصراعها، خصوصاً أن ما جرى أمس شكّل ضربة قوية لهيبة وزارة الداخلية من جهة، وعثرة على طريق تنفيذ قرارات حكومية، بتوجيهات رئاسية.

وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن قرار وقف تنفيذ الإزالة وتأجيلها إلى أجل غير مسمى صدر من جهات عليا بعد سقوط القاتل الأول، وذلك لحقن الدماء، خصوصاً أن القوات الأمنية أبلغت قيادات وزارة الداخلية بعجزها عن التصدي للأهالي، وطلبت مزيداً من الإمدادات.

وبحسب المصادر، فإن لجنة ستشكل من قبل جهات عدة في الدولة للبحث في سبل التعامل مع الموقف خلال الفترة المقبلة. وكانت وزارة الداخلية قد نفذت مئات حملات الإزالة خلال الشهرين الماضيين، ضمن الحملة التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي لاسترداد أراضي الدولة، وإزالة الإشغالات عليها، حيث تم تحصيل أكثر من مليار جنيه، ويجري العمل على تسوية أوضاع تضرّح ضعفي هذا المبلغ في الخزينة العامة، بعدما قررت اللجنة المعنية بإعادة بيع جميع الأراضي بأسعار اليوم، سواء لوأضعي اليد أو لجهات أخرى.

ووافق السيسي على خطة حكومية لتضع السلطات يدها على 81 جزيرة في نهر النيل، من بينها جزيرة الوراق، التي تصل مساحتها إلى 1300 فدان، وتتحوّل بذلك الجزر النيلية التي تتميز بموقع فريد في مختلف المدن، وخاصة في القاهرة، إلى مراكز مالية وتجارية يتم طرحها للمستثمرين لإعادة استغلالها.

واعتمدت الحكومة الخطة التي تهدف إلى إخلاء الأهالي عن هذه المناطق بأقل تعويضات ممكنة، خاصة أن غالبية المقيمين فيها لا يملكون عقود تملك، سواء للمنازل التي يقيمون فيها أو للأراضي المزروعة، علماً بأن الجيش يسيطر على جزيرة المعادي في وسط القاهرة، ويقوم باستغلالها تجارياً.

على تشجيع «الجهاديين» المنضوين في صفوف «داعش» على الإنشقاق عن التنظيم بصورة منظّمة تضمن استقطاب المنشقين، لا عشوائية تؤدي إلى تسربهم في اتجاهات شتى. وُضع البرنامج قيد التنفيذ في مطلع عام 2016 بتنسيق كامل بين الاستخبارات الأميركية ونظيرتها التركية، واختيرت مجموعات عدّة من «المعارضة المفحوصة» للقيام بمحاولات الاستقطاب مثل: «فرقة الحمزة»، «فيلق الشام» و«جبهة الشام» («الأخبار»، العدد 3075). عملت الاستخبارات التركية على تجيير هذا البرنامج لخدمة مشروعها في دعم «الحزب الإسلامي التركيستاني» الذي تتبناه بشكل كامل. حظي الأويغور المنشقون عن «داعش» بأولوية لدى أنقرة، بحيث يتم فرز هؤلاء عن سواهم من المنشقين، وإخضاعهم لجلسات طويلة تعمل على تنمية الشعور القومي لديهم، وتركّز على ضرورة «تجيير جهادهم لخدمة قضية تركستان المسلمة، بدلاً من خدمة أجنده تنظيم مثل داعش يتعامل معهم كأدوات فحسب، ولا يوليهم حتى مناصب قيادية».

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة تمهيداً لانضوائهم في صفوف «الحزب الإسلامي». ووفقاً لمصادر سوريةّة من فصائل «درع الفرات»، فإن 72 مقاتلاً أويغورياً كانوا في صفوف «داعش» في الباب اختاروا الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.



في ذلك الشهر الثمانية الأخيرة، استُحدث مزيد من معسكرات تدريب الأطفال (من وثائق لقناة الجزيرة)

العرب، ومن بينهم الأويغور. وتقوم هذه الدعاية على فكرة أن «الجهاد واجب على كل مسلم، من دون أي اعتبار للقوميّة». وعزّز وجود بعض القيايين من غير العرب في صفوف التنظيم من فعالية هذه الفكرة. كذلك، لعبت سيطرة التنظيم على مناطق واسعة من الحدود السورية التركية دوراً فاعلاً في استقطابه للمقاتلين الأويغور الذين وفد معظمهم عبر الأراضي التركية، وتحوّلت مدينة تل أبيب (ريف الرقة الشمالي) خلال عام 2014 إلى نقطة تجمّع أولى لـ«أويغور داعش». أقام التنظيم في المدينة معسكرات خاصة بالأويغور كُز فيها تجربة أفغانستان، حيث ركّز على «الجهاديين الفتيان»، قبل أن يوزّع الدفوعات التي تُنهي تدريبها على «الولايات» التابعة له في كل من سوريا والعراق. لكنّ العام الأخير شهد حالات تسرب متتالية للأويغور من صفوف «داعش» والتحاقهم بـ«التركيستاني»، بالتناسب مع ازدياد وتيرة الحرب على «داعش». وعلى وقع الانكسارات المتتالية للتنظيم في كل من العراق وسوريا، قرّر كثير من الجهاديين الأجانب أنفسهم مضطرين إلى البحث عن آفاق أخرى لـ«جهادهم». وفيما اختارت نسبة قليلة من هؤلاء الانسحاب من

### أنشأت أجهزة الاستخبارات التركية مراكز استقطاب وإعادة تأهيل للجهاديين

المشهد الجهادي مؤقتاً، مال معظمهم إلى التوجّه نحو تنظيمات بديلة لا تعاني ما يعانيه «داعش». بدأت هذه الحركة عشوائياً أول الأمر، لكنّ أجهزة الاستخبارات الداعمة لأنشطة الجهاديين سرعان ما تنهّبت إليها، وبدأت في توجيهها واستغلالها. وتأتي على رأس تلك الأجهزة الاستخبارات التركية التي أنشأت «مراكز استقطاب وإعادة تأهيل» داخل الأراضي السوريّة وفي بعض المدن الحدودية التركية. كانت الاستخبارات الأميركية بدورها قد أنشأت برنامجاً سرياً متفرّعاً عن برامج «دعم المعارضة المعتدلة» مهمته الأساسية العمل

على تشجيع «الجهاديين» المنضوين في صفوف «داعش» على الإنشقاق عن التنظيم بصورة منظّمة تضمن استقطاب المنشقين، لا عشوائية تؤدي إلى تسربهم في اتجاهات شتى. وُضع البرنامج قيد التنفيذ في مطلع عام 2016 بتنسيق كامل بين الاستخبارات الأميركية ونظيرتها التركية، واختيرت مجموعات عدّة من «المعارضة المفحوصة» للقيام بمحاولات الاستقطاب مثل: «فرقة الحمزة»، «فيلق الشام» و«جبهة الشام» («الأخبار»، العدد 3075). عملت الاستخبارات التركية على تجيير هذا البرنامج لخدمة مشروعها في دعم «الحزب الإسلامي التركيستاني» الذي تتبناه بشكل كامل. حظي الأويغور المنشقون عن «داعش» بأولوية لدى أنقرة، بحيث يتم فرز هؤلاء عن سواهم من المنشقين، وإخضاعهم لجلسات طويلة تعمل على تنمية الشعور القومي لديهم، وتركّز على ضرورة «تجيير جهادهم لخدمة قضية تركستان المسلمة، بدلاً من خدمة أجنده تنظيم مثل داعش يتعامل معهم كأدوات فحسب، ولا يوليهم حتى مناصب قيادية».

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

ووفقاً لتقديرات مصادر سوريةّة من داخل المجموعات المسلّحة التي كُلفت بمهام الاستقطاب، فإن عدد الأويغور الذين انشقوا عن «داعش» بلغ منذ منتصف العام الماضي حتى شباط قرابة 400 منشق، وجدوا طريقهم إلى صفوف «الحزب الإسلامي». كان انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة الباب السوريّة (شباط 2017) محطة مهمّة ولافتة في سجل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، فقد أُلحح الأخير في تسهيل عقد صفقة بين «درع الفرات» (ومن خلفها أنقرة) وبين «داعش» نصّت بنودها على انسحاب مقاتلي «داعش» الأجانب من الباب، ومنح مقاتليه من أبناء المنطقة أماناً لأنفسهم وعائلاتهم وممتلكاتهم، كما نصّت على بند خاص بمقاتلي «داعش» من الأويغور الموجودين في منطقة الباب، يتيح لهم الاختيار بين الانسحاب مع أقرانهم، أو الانتقال إلى المراكز المؤقتة، في مقابل 11 مقاتلاً فضلوا البقاء في صفوف «داعش» والانسحاب معه نحو ريف حلب الجنوبي الشرقي، ومنه نحو الطبقة ثم الرقة. أما الأويغور الذين لم ينشقوا عن «داعش» فقد انقسموا إلى قسمين: قسم لا يزال حاضراً في صفوف التنظيم ومعاركه بين سوريا والعراق، ويتمركز جزء كبير من هؤلاء في محافظة دير الزور، وتحديدًا في مدينة البوكمال الحدودية. بينما وجد القسم الآخر طريقاً للعودة إلى جبال أفغانستان بحثاً عن ملاذ أمن في كنف «حركة طالبان» التي وُلدت الحركة «الجهادية» التركيستانية بفضلها.

## ريف الرقة

أن «أفضل ضمانة ضد الإرهاب (في سوريا)، هي التوصل إلى حل سياسي متفق عليه من خلال عملية انتقالية يقودها السوريون استناداً إلى القرار الأممي 2254»، مشيراً إلى أنه شرح خلال لقاءاته الوفد الحكومي أن «محاربة الإرهاب تكون فقط ضد المنظمات المصنفة إرهابية من قبل الأمم المتحدة».

ويبدو حرص دي ميستورا على تحديد مفهوم «الإرهاب» كمنقطة مركزية لإبقاء التوازن في الحوار ضمن جنيف، إذ إن الالتزام بتصنيف الأمم المتحدة بغلق المجال أمام الوفد الحكومي لرفض

استهدف الجيش مواقع «داعش» في محيط حميمة على حدود دير الزور الجنوبية (أف ب)



الزور الإدارية الجنوبية. وسيطروا أمس على قرية زملة شرقية ومحطة ضخّ الزملة وحقول غاز الخلاء والزملة وحقل نفط الفهد، في ريف الرقة الجنوبي. ويأتي ذلك بعدما استعادوا، أول من أمس، السيطرة على عدد من القرى هناك، إلى جانب حقول الوهاب ودبيسان والكبير النفطية وعدد من الآبار. أما في ريف حمص الشرقي القريب من حدود دير الزور، فقد استهدف سلاح الجو السوري أليات لتنظيم «داعش» وعربات مدرعة، في محيط منطقة حميمة وشرق منطقة الكدير. (الأخبار)

# طهران.. ولّى زمت الإمبراطوريات

مشيرة زيارة طهران، وخاصة إذا كانت للمرة الأولى. في هذه المدينة التي تأتيها حاملاً معك بالأخص صور «الثورة الإسلامية» والتأثير المتباين للسياسات الإقليمية لهذه البلاد. تفضّ على أمرين: الصبر هو مفتاح في «تهران»؛ إن هذه العاصمة تقول إنها تدرك أنّ زمت الإمبراطوريات ولّى، وهي تدعو أعداءها لإدراك ذلك أيضاً

## طهران - محمود مروة

إنه منتصف الليل بتوقيت طهران. تسير وحيداً في الطرق المؤدية إلى «ساحة الفردوسي»، علك تجد محال لا تزال أبوابها مشرعة في هذه المدينة التي تبدو، خلال اليوم الأول فيها، أنها تغلق باكراً. تصل إلى الساحة، حيث ينتظر تيمثال كبير لأبي القاسم الفردوسي الذي دُون في القرن العاشر الميلادي، «الشاهنامه» (كتاب الملوك، أو «ملحمة الفرس الكبرى»); لا يفاجئك حجم التمثال ولا مكانه المتميز. لتقديرك المسبق بمدى سطوة النزعة القومية في إيران، وعليها. في طريق العودة، بعدما لم تجد ما تريد بين ما هو متوفر في الساحة، تقع عينك في طريق متفرعة على مقهى جميل وغير تقليدي. تدخله لتكتشف بعد وقت قصير أنك دخلت إلى حفل خاص يُنظّم هنا. كانت الموسيقى تطغى على المكان، وكان صوت عذب يغني بلغة لا تفهمها، أسراً.

لن تكون مأخوذاً بطهران بمجرد الوصول إليها، كما قد يحصل لك حين تزور مدناً إقليمية أخرى. اسطنبول (الساحرة) مثلاً. في طهران، عليك أن تبحث بصبر عن التفاصيل، أو عما تبحث عنه. وفي طهران، بعكس اسطنبول المنفتحة على العالم (والتي يجمعك بها كشرقي الكثير من الروابط التاريخية، شئت ذلك أو

## يرتفع مستوى التوتر في حديث المسؤولين الإيراني حين تقوده السياقات إلى السعودية

أبيت)، عليك أن تتأقلم مع يوميات تنعكس فيها بشكل أو بآخر أثمان مواجهة مع «أمريكا»، ومع الغرب بصورة أو بأخرى. لكن بأي حال، فلا أكيد أنك سوف تخرج غداً جولة في شوارع المدينة، محملاً بمزيد من البغض على من يريد أن يحاصرك بنظرتة ذات البعد الواحد (الارتباط الديني)، إلى هذه البلاد... وسوف يزيد هذا البغض توالياً (عساه يبقى بغضاً).

## إلى السياسة

لا تشذ طهران عن قاعدة شرق أوسطية، تقول: ليس في السياسة إلا الأمن، والاستراتيجية. هذا هو التعريف للسياسة في هذه المنطقة من العالم، ولذلك أسباب. لكن بما أنك في قلب عاصمة هي من أهم صانعي «السياسة» في هذا الشرق (المتنهب)، فإنك لن تقاوم فرصة لقاء مسؤول دبلوماسي رفيع، في زيارة هي أصلاً على برنامج وقد أنت عضو فيه. تخشى وأنت في الطريق للقائه بالنظر إلى أن هناك من عودنا على صورة واحدة عن المسؤولين الإيرانيين. لكن الريبة تزول في دقائق اللقاء الأولى. يبدأ هذا المسؤول حديثه عن «الأزمة

القطرية»، شارحاً وجهة نظر بلاده «التي لا تريد الصيد في الماء العكر... إذ نحن لا نريد الاستفادة مرحلياً من هذه الأزمة». يقول إن طهران لديها مبدأ واضح، يرتكز على «استقلال الدول في هذه المنطقة، ورفض مشاريع السيطرة والهيمنة». يكمل: «بالتالي، نحن نرفض الحصار الاقتصادي الذي يفرض على الشعوب الأخرى، ونؤيد مبدأ الحوار وحل الخلافات بشكل سلمي».

يستند الدبلوماسي إلى هذه المقدمة، ليقول: «من هنا، أدخل إلى الأزمات الإقليمية المستعصية». لكن مهلاً، فالريبة زالت، وبالتالي ليكن حواراً ونقاشاً، لا مقابلة أشبه بالمقابلات الرسمية. وهكذا تُقلب الآية، ليأخذ الحاضرون المبادرة، فيُسال المضيف: «عملياً، تقول السعودية إنها سغرت الأزمة مع قطر بسبب علاقتها بإيران، فلم لا نتحدث مباشرة إذاً عن الحوار بينكم وبين الرياض؟»

لا يُعارض الدبلوماسي استعادة «الوساطة التي بدأتها الكويت (في بداية العام الجاري) بين الرياض وطهران»، لكنه يشير إلى «أننا لم ننتقل أي إجابة من الجانب السعودي بعد، فالرئيس حسن روحاني حمل في حينه إلى الكويت جواباً مكتوباً، ونحن لا نزال ننتظر الرد... إلا أن للسعودية سياسات أخرى». يعني ذلك أن لا حوار بين الطرفين، ولعل ما لم يقله المسؤول الإيراني أنّ بعض العواصم الإقليمية الوازنة، لم تُعَرِّ اهتماماً كبيراً للوساطة الكويتية (وهذا ربما ما فعلته طهران أيضاً)، لعلم الجميع بأن السعودية إذا أرادت حواراً حقيقياً مع إيران، فإنها سوف تتواصل مباشرة معها، وليس عبر أي وسيط. بأي حال، هكذا «سقطت كل الوساطات مع السعودية، وللعلم، هناك أطراف غير الكويت سعت أيضاً، وبينها أطراف غير عربية وغير إسلامية».

يرتفع مستوى التوتر في حديث المسؤول الإيراني حين تقوده السياقات إلى السعودية «حيث يتنمّ تدبير السياسة بعقل بدوي». برغم ذلك، فإن «طهران تدرك أننا في نهاية الأمر دول جارة، ولا نستطيع تغيير الجغرافيا... انظروا إلى علاقاتنا مع تركيا مثلاً، نتعامل في ما بيننا برغم الخلافات الموجودة... نحصر خلافاتنا، الكثيرة». هذه الجاهزية الإيرانية لأي حوار محتمل، لا تلغي الانتقادات الشديدة تجاه السعودية، فطهران تسأل «انظروا من يستفيد أكثر من الإرهاب والتهـ؟»، وتشدّد على «رفض السياسة السعودية الإيجابية تجاه الكيان الصهيوني». وفي وقت أنّ الحديث عن السعودية، إلا أنّ الرجل العارف بنظرة إيران إلى جارتها، يرفض الإجابة عند سؤاله عن تهديد محمد بن سلمان قبل مدة بـ«نقل الحرب إلى داخل إيران». لكن تكرار هذا السؤال، يدفعه إلى الاستعانة، بعد تفكير، بالمثل الذي يقول: «مين جرب المحزّب، كان عقلو محزّب، وحلت به الندامة». بأي حال، لنعد إلى «الإيجابية» في الحديث عن دول الجوار: «إذا كان الأمر



هذه الصورة في «سعد اباد»، أحد قصور الشاه، تُظهر ما بقي بعد الثورة من تمثال كبير كان لرضا بهلوي (والد الشاه الأخير). ويراد من عرضه القول: لا يبقى من الملوك إلا أحذيتهم (الأخبار)

## «أبو عمار» كان حاضراً

في الحديث عن السعودية وعدوانها على اليمن، يقول الدبلوماسي الإيراني: «كان أبو عمار (ياسر عرفات) يقول إنّ الإسرائيليين يحاربون الحجر والبشر والشجر في فلسطين. وانظروا اليوم، فلأسف إنّ السعودية تحارب الحجر والبشر والشجر في اليمن». يستعين المسؤول الإيراني هنا بـ«أبو عمار»، لكن ليس هناك مجال للحديث ولو قليلاً عن هذا الرجل، وربما لانتقاده، منعاً للدخول في متاهات واستطرادات هي على الهامش. لكن لا ضير من اغتنام فرصة الإشارة إليه، لاستعادة الحديث عن «حماس» مجدداً، من باب ياسر عرفات: «أليست طهران منتبهة إلى أنّ حركة حماس اليوم، يبدو أنها تسير باتفاقات مع محمد دحلان، أي الرجل الذي يُقال إنّ عرفات نفسه والذي استذكرتم الآن، كان يعي ويُدرك أنه قريب (جداً) من إسرائيل؟». يتبسم الدبلوماسي الإيراني، ويجيب مازحاً: «كان يُدرك ذلك، لكنه تعامل معه».



محاطون بخصوم»، فهذا الأمر له ما يفسره في ظل المرحلة الراهنة، وله ما يفسره تاريخياً أيضاً نظراً إلى واقع إيران الجغرافي الذي برغم امتداده، إلا أنه محاصر. يظهر جلياً هذا الشعور في «أحاديث طهران»، وربما يرتفع راهناً. لكن للعملة وجهاً آخر... ولنعد إلى «أزمة قطر» كما سماها محدثنا، ونسال عما يُعتبر «استثماراً إيرانياً فيها»، بحثاً عن ذلك «الوجه الأخر».

«في بداية الأزمة، ظهر سريعاً أنّ هناك توجهاً للتقارب بين إيران

كذلك، فلم لا تُصلح العلاقات بينكم وبين دولة الإمارات التي من المعروف أنّ علاقاتها، وخاصة الاقتصادية، مع إيران، لم تنقطع؟»، يسأل أحدهم، ليجيب المسؤول الإيراني مبتسماً: «أسألوا الإماراتيين، فهم أكثر الأطراف استفادة من العلاقة مع إيران... وليقولوا ما يقولون».

## هاجس الحصار

لا غرابة أن تستشعر في أحاديث السياسيين الإيرانيين شعورهم الدائم بانهم «محاصرون»، وأنهم

وتركيا وقطر، يرتكز على قاعدة الدعم المشترك لجماعة الإخوان المسلمين، أو بالأحرى القبول المشترك لهذه الجماعة، في الحد الأدنى. وقد كان لافتاً منذ أسابيع قليلة نشر وكالة مهر الإيرانية، كاريكاتير يجمع السيد علي خامنئي إلى جانب الفرضاوي والغنوشي وأردوغان، وغيرهم، وهم واقفون أمام المسجد الأقصى. ليس هذا دليلاً رمزياً على أنّ ما يجمعكم بالدوحة وأنقرة، هو ما يسمى الصحوة الإسلامية، وبالتالي الإخوان؟»، ربما ارتفع التوتر، لكنّ جواب الدبلوماسي الإيراني واضح إلى حد بعيد: «لا ننظر إلى الإخوان بصورة العداء... فهم طيف سياسي متنوع ومنتشر من المغرب إلى أندونيسيا، وحتى في أوروبا... إضافة إلى ذلك، فنحن نحترم كل الحركات التي تحوز جذوراً وحضوراً اجتماعيين».

نسال أكثر، ففتاتي الإجابة أكثر وضوحاً: «الدنيا خلافات واختلافات مع الإخوان، لكن نحن ننظر إلى الأجزاء الطبيعية (والحاضرة اجتماعياً) في الأمة الإسلامية، على أنها جزء طبيعي من هذه الأمة... وفي الوقت نفسه (نذكر بأنّ) هناك جوانب مشتركة في التعامل مع الإخوان: القضية الفلسطينية». هذه إشارة إلى «حماس»؟

لن ينتهي ملف العلاقة بين طهران و«الإخوان»... وعليه يُستكمل الحديث والنقاش: «حماس حليفكم القديمة - الجديدة، وهي حركة إخوانية، واليوم وبعد طول فتور في العلاقة بينكما، تعود إلى التقارب مع طهران، لكن ذلك يجري بعد إعلان الحركة وثيقة جديدة إشكالية، فهل تقبلون بهذه الوثيقة التي ترضى من خلالها حماس بجزء من فلسطين على حساب



## الحدث

# الأزمة تراوح مكانها: قطر تستعد لعامين من الحصار

المدنيين. وفي حين دعا لودريان إلى العمل بحزم لمكافحة الإرهاب، رأى نظيره القطري أنه لا يمكن مكافحة الإرهاب بممارسة الدول لـ «الإرهاب الفكري والسياسي».

واختتم لودريان جولته الخليجية أمس في العاصمة الإماراتية أبو ظبي حيث التقى ولي العهد محمد بن زايد، وبحث معه سبل تجاوز الأزمة.

ولم تخرج جولة وزير الخارجية الفرنسي باي جديد، شأنها شأن جولة نظيره الأميركي الأسبوع الماضي، مع تأكيد الزائرين الغربيين عدم وجود مبادرات خاصة، غير المبادرة الكويتية، وتجديد الدعم لجهود أمير الكويت في هذا الصدد، على الرغم من عدم تجاوب الأطراف حتى الآن مع هذه المبادرة.

ويصل الرئيس السوداني عمر حسن البشير، اليوم، إلى الإمارات لتأكيد دعم الوساطة الكويتية والعمل «لتجاوز هذه المحنة وعودة اللحمة بين الأشقاء في دول الخليج»، بحسب ما أعلنت وزارة الإعلام السودانية. وينتقل البشير غداً إلى السعودية، في زيارة هي الثانية من نوعها منذ اندلاع الخلاف الخليجي.

في غضون ذلك، باشرت القوات البحرية والقوات الخاصة القطرية تمارين مشتركة مع القوات الملكية البريطانية، انطلاقاً أمس في قطر. وبذلك يصل عدد التمارين العسكرية التي أجرتها قطر مع دول عربية، في خلال شهر، إلى خمسة، بعد أن أجرت تمارين مشتركة مع القوات الأميركية، وآخر مع القوات البحرية الفرنسية.

وبدا لافتاً أمس إعلان غرفة قطر التجارية بدء توافد الشركات العمانية إلى الدوحة بهدف الاستثمار فيها، في أعقاب الزيارة التي قام بها وفد تجاري قطري إلى مسقط الشهر الماضي. ويبدو أن الدوحة بدأت تهتم بملف «الأمن الغذائي»، تحسباً للتعايش مع أزمة طويلة الأمد، كما هدّد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش. ووقّعت الحكومة القطرية عقداً لتصميم وبناء مخازن الأمن الغذائي في ميناء حمد، بتكلفة تصل إلى 439 مليون دولار، بهدف توفير مخزون من السلع الغذائية يكفي لمدة عامين (الأخبار)

## بدء توافد الشركات العمانية إلى الدوحة بهدف الاستثمار فيها

محمد بن سلمان، في مدينة جدة، بحضور عدد من المسؤولين من بينهم وزير الخارجية عادل الجبير، ونائب رئيس الاستخبارات العامة أحمد عسيبي، ووزير الداخلية عبد العزيز بن نايف.

وبدأ لودريان جولته من الدوحة، حيث التقى السبت الأمير تميم بن حمد آل ثاني، ووزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وأكد وزير الخارجية الفرنسي من قطر أهمية إيجاد حل سريع للأزمة بين دول الخليج ورفع الإجراءات التي تنعكس على حياة

الوقت واستفادتهم من جو الوساطات في تشتيت التصويب عليها، وفي محاولة تنفيذ «هجمات» مضادة.

وأعقبت فرنسا جولة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون المطولة إلى المنطقة بمبادرة حملها وزير خارجيتها جان إيف لودريان الذي يجول في العواصم الخليجية لإقناع الأطراف بإعادة «بناء الثقة» ولعب دور «مسهل» للوساطة الكويتية، بحسب وزارة الخارجية الفرنسية. وقالت في بيان سبق الزيارة: «يساورنا القلق إزاء التوتورات الحالية التي تتعرض لها البلدان التي تجمعا بها علاقات زخمة وودية، نتأشد (الجميع) تهدئة الأوضاع على وجه السرعة لما في ذلك مصلحة الجميع».

والتقى لودريان، أمس، أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، بحضور عدد من المسؤولين، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الكويتية، من دون ذكر تفاصيل أكثر. والكويت هي المحطة الثالثة في جولة وزير الخارجية الفرنسي الذي كان قد التقى ولي العهد السعودي

دخلت الأزمة الخليجية مرحلة من الجمود، في ظل شك الجولات الغربية في إنعاش الوساطة الكويتية، وأخرها جولة وزير الخارجية الفرنسي التي انتهت أمس. في المقابل، بدأت الدوحة تستعد لـ «حصار» يطول عامين، عبر بناء مرفق لـ «الأمن الغذائي» بتكلفة عالية

الأرض الكاملة؟». تأتي الإجابة بصيغة الدعم المعروف من قبل إيران لكل حركات المقاومة وذلك «برغم أنّ مستوى التنسيق مع حماس انخفض في مرحلة معينة». وهنا يصل الحديث حتى إلى حركة «فتح» أيضاً، والتي «لم تقطع العلاقة معها، لكنها سوف تبقى محكومة بطبيعة سياسات فتح نفسها، وإنّ أي طرف يمثل جزءاً من المجتمع، فنحن لا نرفض التواصل معه».

طالما أنّ الحديث عن العلاقة بين طهران و«الإخوان»، فلتكن فرصة لسؤال صريح عن سوريا، وخاصة أنّ محدثنا يقول إنه «في 2011، نحن لم ننظر إلى ما بدأ في العالم العربي على أنه مؤامرة أميركية، لكن جرى استثمار تلك التطورات في ما بعد، ونحن نساعد على المواجهة الآن».

نسأل: تعرفون أنّ دمشق يستحيل أن تقبل باي اتفاق يأتي بالإخوان إلى الحكم، فما رأيكم؟ يردّ مضيفنا بصورة لافتة: «نحن نقف إلى جانب سوريا، لكن ذلك لا يعني أننا متفقون بشأن كل الأمور... خذوا مثل العراق في ما بعد 2003. في حينه، كانت دمشق ترفض التغيير في العراق، ووقفت إلى جانب السعودية وتركيا... كانوا يعتبرون أنّ التغيير أميركي، لكن ممكن أن ننظر إلى الأزمات من جوانب مختلفة». هنا لا بد من أن يطول الحديث (والتعقيد)...

لكنه يصل أخيراً إلى الاتفاق الأميركي-الروسي الحالي في جنوب سوريا، والذي يقول بشانته: «نؤيد خفض التوتر وخاصة في المناطق المسكونة بشكل كثيف، لكن هذا الاتفاق أمام اختبار كبير: هل سوف تطبقه واشنطن بشكل صحيح؟ أو أنها سوف تخرج عنه كما كان يحصل سابقاً؟».

سؤال آخر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وعن مشروعه لحلف في الشرق الأوسط «يقوم على مواجهة إيران»، وهي الدولة التي «تهتم في الوقت نفسه بأنها توسع نفوذها على حساب الدول الإقليمية»، يسأل الدبلوماسي الإيراني: الجواب مختصر، لكنه واضح. «فرّمن الإمبراطوريات ولّى، ونحن نعيش في زمن الدول القومية. ما نرفضه هو السيطرة والهيمنة، لكن مسألة النفوذ والبحث عنه أمر طبيعي، ويجب أن يترافق مع التركيز على البحث عن المساحات والمبادئ المشتركة، وكل من يبني سياسة استناداً إلى ذلك، سوف يكون لديه نفوذ». طال الحديث، ولم يعد هناك متسع من الوقت لتسأل محاورك عن

رأيه بتصريح عمره نحو عامين نقل عن أحد مستشاري حسن روحاني، واعتبر فيه أنّ «إيران إمبراطورية، عاصمتها بغداد». ربما في إجابته السابقة، ما يوضح رأيه.

هكذا ينتهي اللقاء بالمسؤول الإيراني الرفيع، لكن في ختامه تشكك نبرته الحاسمة تجاه «المشاريع الأميركية» (الاستعمارية). فعند هذا أحاديث، ورغم أي انتقادات لأدوار إيران ولقارباتها، أو حتى أي انتقاد لمفهوم «الإسلامية» نفسه في تعريف الجمهورية الإيرانية، فإنّ مواجهة «المشاريع الأميركية»، هي قدر في هذا الشرق، ولا بد من أن تطول المسيرة وتتكرر اللقاءات (وعسى أن يبقى «العدو» واحداً).

تصل إلى هذه الخلاصة، وتنتخبه إلى أنّ الظلام حلّ في الخارج، فتقرر العودة إلى شوارع طهران، التي يبدو أنّها لا تبخل بالمفاجآت، بعد صبر.



أجرت قطر خمسة تمارين عسكرية مع دول عربية خلال شهر (الناضول)

## تقرير

# سباق سعودي - قطري لـ «دعم العراق»... من الباب الاقتصادي

تهنئة سلمان للرئيس الأميركي دونالد ترامب باستعادة الموصل، متحمّناً «دور الولايات الأميركية في قيادتها للتحالف الدولي لمحاربة هذا التنظيم والقضاء عليه». وفي السياق، أعرب - أيضاً - وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني محمد رضا نعمت زاده عن استعداد بلاده لتطوير التعاون مع العراق، سيما في ما يتعلق بإعادة إعمار الموصل. وتفتقد الموصل البنى التحتية والخدمات، الأمر الذي يعرقل عودة النازحين عنها، إذ أعلن وزير الهجرة والمهجرين جاسم الجاف، أمس، عودة ما لا يقل عن 250 ألف نازح إلى الموصل، لافتاً إلى أن عدد النازحين من الموصل وأطرافها بلغ أكثر من 945 ألفاً. ورُجّح عودة حوالي 70 في المئة منهم قبل نهاية العام، إذا «عادت الخدمات اللازمة والضرورية».

المشارك في مجالات مكافحة الإرهاب، إلى جانب المجالات الاقتصادية والتجارية لتحقيق مصلحة الشعبين والبلدين الجارين». وكان لافتاً، أيضاً، (الأخبار)

حقتها القوات العراقية»، مشيداً بـ «الشجاعة الفائقة للقوات العراقية وبحكمة الحكومة والقيادة». وأكد الطرفان استمرارهما «في التعاون

## أمير قطر للعبادي: مستعدون للوقوف معكم ودعمكم

المشارك في مجالات مكافحة الإرهاب، إلى جانب المجالات الاقتصادية والتجارية لتحقيق مصلحة الشعبين والبلدين الجارين». وكان لافتاً، أيضاً، (الأخبار)

الملك السعودي والأمير القطري برئيس الوزراء العراقي، وتأكيدهما «دعم العراق»، يشي بأن السياق قد بدأ، بوصف مصادر حكومية، التي تؤكد أن الأيام المقبلة ستشهد «إعلان الطرفين عروضاً - وبالإعلام - لبغداد في إطار المزايادات، في محاولة منهما لكسب العراق إلى صفه».

وهناً أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، أول من أمس، في اتصال هاتفى، رئيس الوزراء حيدر العبادي باستعادة مدينة الموصل، مؤكداً استعداد بلاده للوقوف مع العراق ودعمه. وأضاف «إننا مستعدون للوقوف معكم ودعمكم، وواثقون بأنكم تقودون العراق إلى بز الأمان»، مشدداً على جاهزية دولة قطر للتعاون مع العراق في جميع المجالات.

وتلقى العبادي اتصالاً آخر من الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي هنأه هو الآخر بـ «الانتصارات التي

مع استعادة مدينة الموصل، تبدي دول الجوار العراقي اهتماماً بالغاً بدعم بلاد الرفادين، إذ يتوقع أنّ تكون الموصل وغيرها من المدن ساحة لـ «صراع استثماري» بين تلك الدول، عدا عن الرغبة الدولية في الدخول على خط المشاريع، والفوز بعروض ومناقصات، وسط ترحيب بغداد بأي خطوة تنحو باتجاه إعادة الإعمار أو الاستثمار في البلاد.

وكان لافتاً «السباق» السعودي - القطري لكسب العراق كـ «ساحة استثمارات» مقبلة، في ظل الأزمة الكبرى التي تشهدها العلاقات بينهما. ووفق معلومات «الأخبار»، فإن عروضاً مغرية من الرياض والدوحة قدّمت إلى بغداد لتمويل مشاريع ضخمة، وكان صراعاً آخر سيكون بين الجارين، عماده الاقتصاد والاستثمار. فإضافة إلى المعلومات الشحيحة عن الموضوع، فإن اتصال

# «عملية الأقصى» تكشف معسكر التطبيع... وتحرج الباقين

كشفت ردود الفعل العربية غير المتناسبة مع الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى عن حجم التهديد الذي يشكله معسكر التطبيع العربي، وبخاصة السعودية، بحق قضية فلسطين وشعبها. في المقابل، كشفت «عملية الأقصى» الأخيرة عن إرادة الشعب الفلسطيني المتجددة للمقاومة بما توفر، وعززت الانطباع إزاء الدور الراضخ لهذه العمليات في الشارمين الفلسطيني والعربي.

## علي حيدر

ليست الإجراءات التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى سوى محاولة توظيف واستغلال للعملية البطولية التي نفذها مقاومون من فلسطيني الداخل، وذلك لتحقيق ما كانت تطمح وتتحين الفرص لتنفيذه، إذ يشكل الأقصى إحدى أهم ساحات الصراع والتجادب بين الشعب الفلسطيني والاحتلال، إضافة إلى الجمعيات الصهيونية الموكل إليها مهمة استهداف المسجد والبحث عن «الهيكل».

أنت إجراءات منع الصلاة ووضع بوابات إلكترونية في سياق ردود مدروسة وهادفة تتبعها عادة المؤسسة الإسرائيلية بشقيها السياسي والأمني، على قاعدة تدفيع الشعب الفلسطيني أثمان أي انتفاضة، بهدف تطويع إرادته عن مواصلة المقاومة. ليست هذه السياسة

وليدة ظروف مستجدة، بل امتداد لخيار انتهجته تل أبيب في مواجهة الشعب الفلسطيني. وفي حالة القدس والأقصى، تعتمد إسرائيل تحت ستار الإجراءات الأمنية إلى تغيير الترتيبات بما يخدمها في استكمال إطباق سيطرتها، وفي حالات سابقة، كان الرد على عمليات المقاومة يأتي ببناء بؤر استيطانية. وفي ساحات أخرى يفرض حصار مطبق... وصولاً إلى ارتكاب المجازر.

مع ذلك، تبقى الكلمة الأولى في تحديد مفاعيل الرد الإسرائيلي على «عملية الأقصى» مرتبطة برد فعل الشعب الفلسطيني ومحيطه العربي على الإجراءات الإسرائيلية للمس بالمسجد، وخاصة أنها المرة الأولى التي تبادر فيها الأجهزة الأمنية منذ عام 1969 إلى منع إقامة صلاة الجمعة.

على هذه الخلفية، يمكن التقدير أن الاحتلال سيعاود تكرار هذه الخطوات في مراحل لاحقة، وفي مواجهة عمليات

مشابهة لمجرد أن تكون بالقرب من المسجد، وذلك بهدف تحويلها إلى رد روتيني. والسبب أن عملية الإغلاق لم تواجه بردود شعبية متناسبة، لا في الداخل الفلسطيني ولا من السلطة ولا الأردن الذي من المفترض أن يتمتع بمكانة خاصة بشأن الأقصى وفق نص «اتفاقية السلام». ويمكن القول إن من أهم نتائج هذا الإجراء أن رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، اكتشف حجم رد الفعل الفلسطيني والعربي في حال تصعيد إجراءاته القمعية.

في هذا السياق، توقفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عند ما رأته تجاوز السعودية عما جرى في الأقصى، فيما ذكرت أن المغرب نأى بنفسه عن القضية. أما مصر، فاكثفت بإبداء القلق. وفي ما يتعلق بـ«تمايز» الموقف الأردني عن بقية الدول، دعت الصحيفة إلى تجنب التأثير بذلك؛ «في ضوء حقيقة أن نصف سكان المملكة هم من الفلسطينيين، وخاصة أن البيان كان يريد توجيه رسالة طمأنة



إلى أن القصر الملكي لن يتراجع ولن يهدأ حتى استئناف الصلاة في الأقصى»! مع ذلك، ينبغي القول إن مجرد الحديث عن اتصالات لمواجهة إجراءات قمعية غير مسبوقه منذ عشرات السنين، لإعادة فتح المسجد، يعطي الاحتلال صورة عن أن خطوة كهذه ليست خطأ أحمر، وإنما قضية خلافية يمكن حلها بالاتصالات والمفاوضات، مع الإشارة إلى أن وزير الأمن الداخلي غلعاد أردن، قال خلال الأزمة إن «المسجد الأقصى هو تحت السيادة الإسرائيلية، وإن موقف الأردن... ليس مهماً، وإذا ما تقرر أن خطوة معينة لها أهمية معينة، فسيتم تنفيذها».

أما البيت الأبيض، فبادر إلى ما هو متوقع، إذ شجب مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الإسرائيلي، التي كانت «عملية الأقصى» أحد تجلياتها، كما دعم قرار إسرائيل إغلاق الحرم مؤقتاً. مع ذلك، لوحظ أن نتنياهو عمل على مسارين متوازيين: الأول اتخاذ إجراءات قمعية غير مسبوقه في المسجد منذ نحو نصف قرن، وعلى خط ثان التواصل مع رئيس السلطة، محمود عباس، للتنسيق معاً حول كيفية احتواء أي حراك شعبي فلسطيني يقرب الطاولة على الطرفين.

ويبدو أن نتنياهو حقق نجاحاً ملحوظاً في هذا المجال، وهو ما يفسر تجنبه - حتى حينذاك - اتهام الرئيس الفلسطيني، كعادته، بالتحريض، وقد يؤشر ذلك على أنه كان راضياً على أداء السلطة وموقف رئيسها الذي شجب العملية، ثم طلب من نتنياهو إعادة فتح المسجد!

وكانت إجراءات الاحتلال في الأقصى قد آتت في أعقاب عملية نفذها شبان فلسطينيون من أم الفحم الواقعة ضمن مناطق الاحتلال عام 1948، وأدت إلى مقتل شرطيين إسرائيليين. ولغقت صحيفة «هارتس» إلى أنه «ليست مصادفة أن يكون الشرطيان القتيلان من الدرور»، لأن إسرائيل تضعهم عمداً في المناطق التي يكون فيها الاحتكاك مع الفلسطينيين مباشرة، مثل الإدارة المدنية، وأزقة البلدة القديمة في القدس، وشرطة الخليل. أما عن خلفية التكتيك الإسرائيلي، فرأت «هارتس» أنه يأتي على قاعدة «فليصيبوا بعضهم بعضاً، وليكروهوا بعضهم بعضاً، وليراكموا المرارة إزاء بعضهم بعضاً، وليستهتروا ببعضهم بعضاً، ولتتحطم فلسطينيتهم المشتركة».

وحتى لا تغطي إجراءات الاحتلال على عملية القدس والرسائل التي انطوت عليها، انطلاقاً من كونها تجسداً لإرادة الشعب الفلسطيني في مواصلة نهجه الكفاحي. يمكن التقدير أن العملية شكلت إنذاراً لقادة المؤسسات السياسية والأمنية كون منفذها من الداخل الإسرائيلي الذي يفترض أنه تحت رقابة وإشراف «الشاباك». كذلك، توجه رسالة إلى صانع القرار بأن إجراءاته القمعية لن تحول دون أن يقول الشعب كلمته،

## استراحة

### 2629 sudoku

4		9	7					8
	2		8				4	
		3	6		2			
9				3	8			
	7		2			6		
		8	5		9		3	
8		4	7	6	1			2
7		6	1	2	5			4

### حل الشبكة 2628

8	9	7	1	4	3	2	6	5
3	4	1	2	5	6	8	7	9
6	5	2	8	7	9	1	3	4
7	1	9	6	3	5	4	2	8
5	3	8	4	1	2	7	9	6
2	6	4	9	8	7	5	1	3
1	2	5	3	9	8	6	4	7
4	7	3	5	6	1	9	8	2
9	8	6	7	2	4	3	5	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2629

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة وناقدة وشاعرة أميركية ألمانية الأصل (1874 - 1946) عاشت في باريس. جعلت من منزلها صالوناً أدبياً ارتاده كبار كتاب العصر وقتنايه الطليعيين

11+10+2+7+3 = صحيفة سورية ■ 4+9+6+1 = حائط ■ 2+8+5 = في العود

حل الشبكة الماضية: ناهد السباعي

لعداد نوم مسعود

### كلمات متقاطعة 2629

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- من أعمق أودية لبنان عُرف بهذا الاسم بسبب موقعة شهيرة جرت بين القيسيين والبيمينيين سقط فيها عدد كبير من القتلى - شهر ميلادي - 2- مديرية في غرب السودان على حدود ليبيا وتشاد - نضارة وحسن - 3- بسط قدمه - تدله على الطريق - 4- ساحات خصبة ذات نبات في الصحاري - ماركة سيارات - 5- نقبض نعيم - عاصمة بنغلادش - 6- ضد أول - آثار الغبار - 7- حرف نصب - أحرف متشابهة - قلب النمرة - 8- ورق يحفف الحبر - حيوان بين الكلب والسنور قصير القوائم أغير اللون يُعرف أيضاً باسم الغرير - 9- لامعات - نشيد السكين - 10- مرض معروف يصيب الناس ويسبب إصفرار الجلد - من أيام الأسبوع

### عمودية

1- مارشال بريطاني احتل فلسطين عام 1917 والمخدوب السامي في مصر بين 1919-1925 - 2- ماركة سيارات - نبات معروف في لبنان يُستعمل للزينة ويعيش في الأماكن الرطبة - 3- سحب وجذب العربية - حصة تتساقط من الصخر - شهاد وقلة النوم - 4- آلة لفتح الأبواب - مغارة في لبنان يتدفق منها نهر ابراهيم - 5- عائلة رئيس جمهورية نيكاراغوي سابق - حرف نصب - 6- مدينة أردنية اشتهرت في السابق بمهرجاناتها - مُفاجيء - 7- آلة موسيقية - نادر بالأجنبية - 8- قليلة - من حيوانات المراعي الأليفة - 9- للتأوه - أول أكيدنيا - راقصة وممثلة مصرية - 10- عاصمة دولة هايتي

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- شذى حسون - ما - 2- بل - الليمون - 3- ليسوتو - برا - 4- ليري - موكو - 5- أه - كارنو - 6- النمر - ين - 7- ريا - مريب - 8- نب - وز - البيا - 9- ايجه - حنان - 10- ابنوب - لكش

### عمودية

1- شبل - فارنا - 2- ذليل - ليبيا - 3- سيانا - حب - 4- حاورهم - وهن - 5- سلتي - رمز - 6- ولو - حب - 7- تي - ماريان - 8- مُبكر - بلال - 9- موروني - بنك - 10- اناكوئدا

## هبوب

## مطلوب

مطلوب مذيعة ومذيعات للعمل في راديو في الإمارات العربية المتحدة على ان يكونوا أيضاً ملمين بالعمل على شبكات التواصل الاجتماعي. لمن يهمه الأمر الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع نموذج مسجل على: [program@ajmantv.com](mailto:program@ajmantv.com)

مطلوب موظفة محاسبة لمؤسسة تجارية بدوام كامل  
مطلوب سكرتيرة تجيد العمل على الكمبيوتر بدوام كامل  
للتواصل: 03/099096

## وفيات

انتقل الى رحمة تعالى المرحوم الحاج نجيب توفيق فرحات (ابوسليم) زوجته المرحومة الحاجة بديعة بلطجي أولاده سليم وسلمى وسامي والحاج سهيل أشقاؤه الحاج اسعد والحاج سعدالله والحاج سعد الدين شقيقاته الحاجة نجية زوجة المرحوم الحاج عباس فرحات والحاجة الهام زوجة الحاج محمد شمس  
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء 19 تموز 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب امن الدولة.  
الأسفون آل فرحات وبلطجي وأنسابوهم.

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم السيد حسن علي الحسيني زوجته: زهرة حسن الحاج أولاده: السيد الدكتور علي والسيد المهندس محمد بناته: الشريفة ليال والشريفة الاستاذة ندى أشقاؤه: السيد حسين والسيد سليمان والسيد محمد شقيقاته: المرحومة الشريفة ورد والمرحومة الشريفة فاطمة صهره: السيد بلال علي الحسيني يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة اليوم الإثنين وغداً الثلاثاء 17 و18 تموز 2017 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً في حسينية بلدته مقنه.  
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء 19 تموز 2017 للرجال والنساء من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز امن الدولة.

ويوم الخميس 20 تموز 2017 للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في حي الاميركان بناية الامير6 الطابق الأول.  
الأسفون آل الحسيني، آل الحاج، آل الموسوي، آل شميس، وآل الرموز وعموم أهالي بعلبك الهرمل هاتف 70/142740-05/461343

للإعلانكم الرسمية والمهوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

أبناء الفقيده: السفير جيلبار رامز الشاغوري وزوجته روزي شمشوم وعائلته في الوطن والمهجر  
عائلة المرحوم مرسل رامز شاغوري وعائلته في الوطن والمهجر  
رونالد رامز الشاغوري وزوجته برث عواد وعائلته في الوطن والمهجر  
ريكاردو رامز الشاغوري وزوجته سوزان شمشوم وعائلته في الوطن والمهجر  
جاك رامز الشاغوري وزوجته كارينا رعد وعائلته في الوطن والمهجر  
عائلة المرحوم رودولف في الوطن والمهجر  
بناتها: جيلبرت زوجة كلود الاشدياق وعائلتها في الوطن والمهجر  
مارسيل زوجة إيلي سلومون وعائلتها في الوطن والمهجر  
شقيقاها: عائلة المرحوم جوزيف (جورج) سليم الشدياق في الوطن والمهجر  
ميشال سليم الشدياق  
شقيقاتها: المرحومة ماري سليم الشدياق  
جوزفين زوجة فايز خوام وعائلتها في الوطن والمهجر  
أبناء حميها: عائلة المرحوم فؤاد سليم حنين الشاغوري في الوطن والمهجر  
عائلة المرحوم أنطون سليم حنين الشاغوري في الوطن والمهجر  
عائلة المرحوم بطرس سليم حنين الشاغوري في الوطن والمهجر  
بنات حميها: عائلة المرحومة عفيفة أرملة المرحوم جرجس الياس في الوطن والمهجر  
عائلة المرحومة سميا أرملة المرحوم جرجس أنطون في الوطن والمهجر  
وعموم الأهل والأنساب ينعون اليكم فقيدتهم الغالية

## أليس سليم الشدياق

أرملة المرحوم رامز سليم الشاغوري

المنتقلة إلى رحمة تعالى يوم السبت 15 تموز 2017

وسيحترف بالصلاة لراحة نفسها يوم غد الثلاثاء 18 تموز الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة سيدة الانتقال في مزارعة.

تقبل التعازي اليوم الإثنين 17 تموز في قاعة الكنيسة من الساعة 10 صباحاً ولغاية الساعة 7 مساءً

يقام قداس لراحة نفسها في كاتدرائية مار جرجس المارونية وسط بيروت يوم الأربعاء 19 تموز الساعة 11 قبل الظهر وتقبل التعازي حتى الساعة 7 مساءً.



شرم الاحتلال امن في تركيب بوابات إلكترونية في البلدة القديمة في القدس (الناضول)

عملية بطولية ينفذها شبابه إدانة مدوية لهذا الخيان.  
مع ذلك، تبقى حقيقة أخرى موازية مفادها أن «عملية الأقصى» تدفع بالقضية الفلسطينية عامة، ومعها القدس والأقصى، إلى صدارة المشهد السياسي الإقليمي، وهو ما قد يجرح بعض الشخصيات أو حركات إسلامية في المنطقة تحرض على إقصاء قضية تحرير فلسطين، ومتطلباتها عن صدارة أولوياتها.

في ضوء ما تقدم، لم تعد العمليات التي ينفذها الشعب الفلسطيني مجرد خطوات على التحرير فقط، بل لها أيضاً دور أساسي في المعركة الدائرة بين معسكرين: واحد يناضل من أجل إنتاج بيئة إقليمية توفر للشعب الفلسطيني، الذي يملك إرادة المقاومة للتحرير، عمقاً استراتيجياً فيه من أسباب القدرة اللازمة لتفعيل هذه الإرادة، في المقابل، يعتمد المعسكر الثاني على كل الوسائل اللازمة لتغيب القضية الفلسطينية عن الصدارة واختراع معارك وأولويات أخرى على حساب الفلسطينيين ومعاناتهم. على هذه الخلفية، كل عملية ينفذها مقاوم فلسطيني تنطوي حكماً وبالضرورة على نوعين من الرسائل: الأولى ينعكس قلقاً لدى صانع القرار الإسرائيلي وجمهوره، والثاني ينعكس استنهاضاً للرأي العام العربي الذي يخضع لمساع مكثفة من محاولات التطويق والتطبيع والتوجيه نحو كل ما ليس له علاقة بفلسطين وشعبها وقضيتها. وينبغي تأكيد حقيقة تقول إن مواصلة المقاومة ضد الاحتلال تتجاوز مفاعيلها الاستنهاضية في الشارع الفلسطيني والعربي الكثير من الخطابات والمقالات والتحليلات. ومن أراد الدليل العملي على هذا المفهوم، فلينظر إلى مفاعيل استمرار المقاومة في لبنان.

برغم الحصار المفروض عليه يهدف الحؤول دون إمداده بأسباب القوة. أيضاً، ليس من المستبعد أن تشكل العملية مادة للأجهزة الأمنية الإسرائيلية التي يمكن أن تشكل أساساً لتوصية ما تنصل بأداء القيادة السياسية الإسرائيلية إزاء فلسطيني الداخل. وكما في كل المحطات، سيأخذ أنصار كل نهج ما يخدم توجهه. فمن

## لم يقلق رد الفعل الفلسطيني الشعبي أو العربي حكومة العدو

جهة، سيستخدمها المطالبون بتعزيز الإجراءات القمعية ضد فلسطيني الداخل كدليل على صحة نظرتهم التي تقول إن هؤلاء يشكلون مصدر تهديد كامن يمكن أن ينفجر في أي لحظة. في المقابل، قد ترى فيها بعض الأجهزة الأمنية، ذات الصلة، أنها تتطلب مزيداً من سياسة الاحتواء وتجنب حشر الشعب الفلسطيني منعاً لانفجار واسع.

في إطار أوسع، تشكل العملية رداً على كل المساعي التطبيعية بين الاحتلال الإسرائيلي، ومعسكر «أنظمة الاعتدال العربي» الذي تتزعمه المملكة السعودية. وهذا يمثل مصدر قلق للرياض، ومعها كل المهرولين، وخاصة أن من أهم شروط تحقيق أهداف الخطوات التطبيعية اللاحقة والمتوقعة تطويق إرادة الشعب الفلسطيني، وردعه ومنعه من مواصلة المقاومة التي ستشكل كل

## هيئة قيادية فتحاوية جديدة في غزة

تزامناً مع عودة قيادات مقربة من القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان إلى قطاع غزة، في الأسبوع المقبل، أعلن عضو «اللجنة المركزية

لحركة فتح»، ومفوض التعبئة والتنظيم للحركة في المحافظات الجنوبية، أحمد حلس، التشكيلة الجديدة للهيئة القيادية الفتحاوية في غزة. وقال في تصريح صحفي، إن «الهيئة الجديدة تضم في عضويتها عدداً من قيادات وكوادر الحركة ممن شغلوا مهمات ومواقع تنظيمية متقدمة». وأشار إلى «عقد الاجتماع الأول للهيئة الليلة

الماضية (السبت)»، مضيفاً: «أولى المهمات للهيئة الجديدة إعادة الاعتبار إلى الالتزام والانضباط داخل أطر الحركة». في غضون ذلك، أجل وفد أممي مصري زيارة مقررة لغزة من دون إبداء الأسباب، وذلك في وقت نفت فيه وزارة الداخلية التابعة لـ«حماس» دخول وفد أممي مصري إلى القطاع، بعدما ذكرت مواقع إسرائيلية أن وفداً من القاهرة سيجري زيارة «لاستكمال الترتيبات التي أقرت بين حماس ومصر».

(الأخبار)

مبوب

للبيع او للإيجار

- الحازمية - مار تقلا - جنب السفارة المصرية سابقاً - دوبلكس - مفروش بالكامل - سوبر دولوكس - 4 نوم - شومينه - صالونان - غرفة خادمة - موقوفان - كاشف - AC - شوفاج - فرش رائع سنوياً وستة أشهر سلفاً \$24000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مستودع - 2م450 - نزلة بيك أب أو للإيجار \$18000 سنوياً \$450000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مار تقلا 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه - صالونان - AC - غ سفرة - غ خادمة - شوفاج - كاشفة على بيروت - ولا تحجب - موقف - جفصين - مجددة - نهائي \$460000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مكتب - غاردينيا - 70 م2 - بناء جديد - موقع فخم - باركيه - 900\$ شهرياً وستة أشهر AC - سلفاً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية الطريق العام - مساحات مختلفة - موقع مميز - تصلح للمصارف والشركات مع صالات - طابق ارضي باسعار سوبر مغربية موافق حسب الطلب  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مار تقلا الساحة - شقة مساحة 320 م - كاشفة - 3 ماستر باركيه - جلوسين - صالونان - سفرة - 5 حمامات - كاف - موتور - طاقة شمسية - غرفة خادمة \$815.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- HOT DEAL  
الحازمية محل مساحة 30 م2 - مجهز ملحمة - وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) \$800  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- HOT DEAL  
الحازمية غاردينيا في افخم الشوارع - ارض مساحة 605 م - نسبة العمار 165/50 - بسعر مغر \$2600 للمتر المربع  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية مار تقلا الساحة - شقة 205 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - خادمة - 4 حمامات - موقوفان - شوفاج \$350000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- حازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - 2م400 - كل طابق شقة - مفرزة - سند اخضر - بحاجة الى تكملة \$610000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مكتب طابقان - 85 م2 -
- الحازمية - غاردينيا - مستودع يصلح لمكتب 215 م2 - موقوفان - بسعر مغر \$200000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع - صالون - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقوفين - بسعر مغر \$350.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مكتب طابقان - 85 م2 -
- قريب من الطريق العام - بناء جديد - مصعدان - موقف تحت الارض - بسعر مغر \$150000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا شقة 210 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - كاشفة جزئياً - طابق أول - فوق الارض - مع تراس خلفي - بسعر مغر \$1300 شهرياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- HOT DEAL  
الحازمية مار تقلا شقة 270 م2 - 4 AC نوم - صالونين - سفرة - شوفاج - مجددة بالكامل - موقف بناء قديم - بسعر مغر \$460.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مار تقلا 212 م2 - كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم كبار - مع خزائن حديثة - صالونان - غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج - باركيه - موقف \$465000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع 255 م2 - طابق سفلي اول - 3 نوم - جلوس - صالونين - شوفاج - سعر مغري \$500000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- سن الفيل - طريق العام الدولي - ط 1 صالة طابقين - 515 م2 - مجهزة باحدث الديكورات - تصلح لمصرف - او شركة تجارية - كصالة عرض \$340000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية مار تقلا - شقة 212 م2 كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم كبار مع خزائن حديثة - صالونان - سفرة - جلوس - شوفاج - باركيه - موقف \$465000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - في افخم الشوارع - 285 م2 - 4 نوم - بناء جديد - صالونين - منظر رائع - شوفاج - كاف - موقوفين - \$240000 سنوياً - سنة سلف AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - داخلي 3 نوم - صالونين - سفرة - خادمة - شوفاج - 150 م2 تراس - كاشفة ولا تحجب \$15000 سنوياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - مار تقلا - في اجمل الشوارع - دوبلكس - 330 م2 - فرش - cheminee - AC - رائع - شوفاج - \$24000 سنوياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009
- .....
- الحازمية - الطريق الدولي - مبنى 4000 م2 - مع مواقف عدد 60 - بسعر مدروس  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

REPUBLIC OF LEBANON  
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)  
INVITATION FOR BID (IFB)  
FOR THE "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE RECIPROCATION ENGINES POWER PLANTS IN ZOUK AND JIEH" PROJECT

The electricite du Liban (EDL) wishes to engage firms through competitive bidding process for the "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE RECIPROCATION ENGINES POWER PLANTS IN ZOUK AND JIEH" PROJECT

The cost of the services will be financed by EDL.

Tender documents will be available for collection during official working hours, upon payment of a non-refundable fee of 500,000 LBP (FIVE HUNDRED THOUSAND LEBANESE POUNDS), FROM EDL offices at the following address:

ELECTRICITE DU LIBAN  
TWELFTH FLOOR  
22, RUE DU FLEUVE  
P.O.BOX 131, BEIRUT  
LEBANON  
PHONE: 961-1-442720 - 442729  
FAX: 961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the tender process, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address before the end of the official working hours of the last day set for the submission of offers on 11/8/2017 at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

Date:  
\*To be assigned later.  
التكليف 1366

اعلان  
تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد للاشراف على تشغيل وصيانة المعملين الجديدين للمولدات العكسية في الذوق والحجة لمدة خمس

سنوات، موضوع استدراج العروض رقم 4860/د/ تاريخ 8/5/2017، قد مددت لغاية يوم الجمعة 11/8/2017 عند نهاية الدوام الرسمي يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500 000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي

بيروت في 13 تموز 2017  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 1366

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لانشاء خط جديد وادي جيلو - السطانية 66 كف، موضوع استدراج العروض رقم 7530/د/ تاريخ 2016/8/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/8/4 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500 000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 12 تموز 2017  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 1352

جائزة نواة  
للأفكار الإبداعية  
2017  
التسجيل مستمر  
Nouwat.com/registration

## إعلانات رسمية

## إعلام تبليغ

## الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

2017/06/01	2017/05/16	RR165276387LB	2235548	شركة فانتشور بارك ش م ل
2017/05/31	2017/05/15	RR165276444LB	1815931	عواضة تريدينغ كومباني ش.م.م
2017/05/31	2017/05/15	RR165276458LB	1815250	G.M.G. طبوش
2017/05/31	2017/05/15	RR165276475LB	2756797	سينكوايز ش.م.م.
2017/05/31	2017/05/16	RR165276546LB	81133	شركة العلاء للاستثمار السياحي ش.م.م crazy moon
2017/05/31	2017/05/15	RR165276577LB	83306	وكالة ماركوبولو للسياحة والسفر
2017/05/31	2017/05/16	RR165276682LB	2722239	ستديو سفر ش م ل
2017/05/31	2017/05/16	RR165276719LB	2695830	ريم فارمسوتيكال ش.م.ل
2017/05/31	2017/05/15	RR165276775LB	2480433	موبايل نيتوركز سوليوشنز ش.م.ل
2017/06/01	2017/05/16	RR165276824LB	235141	MED AIRWAYS S.A.L
2017/06/01	2017/05/16	RR165276841LB	109133	شركة حلو ش.م.ل
2017/05/31	2017/05/15	RR165276872LB	110226	المتحدة للتجارة العامة ش.م.م
2017/05/31	2017/05/16	RR165276926LB	242398	محمد عصام عبد الغني البساط
2017/06/01	2017/05/16	RR165276991LB	2673597	فانتشور هوسبيتاليتي ش م ل
2017/05/31	2017/05/15	RR165277039LB	2657385	صيدلية ليا فارم
2017/05/31	2017/05/17	RR165277042LB	2650671	اودبستي ش.م.م
2017/06/01	2017/05/16	RR165277095LB	2639158	HALAOUI GROUP SARL
2017/06/06	2017/05/15	RR165277158LB	2605993	بيت ورد ش.م.م
2017/05/31	2017/05/12	RR165277201LB	2589890	M.J.N CONCEPT S (موريس جبور نعمة)
2017/05/31	2017/05/15	RR165277229LB	2575427	شركة هاي سكور انديغرايتد سرفيسز ش.م.م. (اتش.اس.اي.اس)
2017/06/05	2017/05/17	RR165277379LB	113048	شركة 727 فيفت افينيو
2017/06/01	2017/05/15	RR165277396LB	2560513	كواليتي فيرست ش.م.م
2017/06/01	2017/05/12	RR165277436LB	2540024	نورود بروداكشن كومباني ش.م.م.
2017/05/31	2017/05/16	RR165277475LB	2475034	شركة دال تكنيك ش م ل
2017/05/31	2017/05/17	RR165277538LB	2453592	موديلو ش م م
2017/05/31	2017/05/13	RR165277626LB	2387302	أم أس أي للصناعة والتجارة
2017/05/31	2017/05/16	RR165277705LB	2254040	شركة لوفت كونستراكتشن ش م م
2017/06/01	2017/05/16	RR165277762LB	1976179	شركة رزق الله و راشد
2017/05/31	2017/05/16	RR165277776LB	1984056	جورج الفراد باسيل للنقل
2017/05/31	2017/05/15	RR165277816LB	1975351	JAWAD EXPORT - احمد سيد عبد الكريم سيد محمد جواد
2017/06/01	2017/05/15	RR165277904LB	1792194	كارفوريو ش م ل
2017/05/31	2017/05/16	RR165277966LB	1749830	بلال علي ابو دراع وشركاه UNIVERSAL LOGISTIC TRADE
2017/05/31	2017/05/16	RR165278051LB	89171	سركيس بجاقجيان
2017/05/31	2017/05/15	RR165278079LB	88974	امين علي الحركة ومحمد عبد الله عبدو
2017/05/31	2017/05/16	RR165278198LB	90181	حبيب حوا
2017/05/31	2017/05/15	RR165278238LB	89736	جوزيف عيد وشركاه
2017/05/31	2017/05/17	RR165278269LB	89000	مؤسسة طانيوس بشارة الحاج للنقلات
2017/06/01	2017/05/17	RR165278309LB	95589	شركة الاستثمارات العالمية ش.م.ل (جي اي سي)
2017/06/06	2017/05/15	RR165278326LB	95512	سوبرماركت سميت
2017/06/01	2017/05/16	RR165278374LB	92574	روفائيل شربل بطرس كيروز
2017/05/31	2017/05/16	RR165278391LB	91357	شركة سبسي اخوان
2017/05/31	2017/05/15	RR165278405LB	100921	اوروبا والشرق الاوسط للطباعة والتجارة
2017/05/31	2017/05/16	RR165278414LB	97951	هاي بوينت رندل ليمتد (ريندل بالمر ونريتون ليمتد سابقا)
2017/05/31	2017/05/17	RR165278428LB	96506	ال . سي . اتش ش.م.ل
2017/05/31	2017/05/15	RR165278533LB	103620	العالمية للسيارات ش.م.م
2017/05/31	2017/05/16	RR165278578LB	99272	شركة استرولاب لانظمة المعلوماتية (مستشارون ومتخصصون) ش م ل
2017/06/01	2017/05/15	RR165278635LB	100091	مصطفى عبد المجيد المعبي
2017/05/31	2017/05/17	RR165278683LB	108858	شركة وديع قساطلي للصناعة والتجارة ش.م.ل
2017/05/31	2017/05/15	RR165278710LB	101862	شركة انفونيت ش.م.م
2017/05/31	2017/05/17	RR165278745LB	102842	شركة مسكات ش.م.م
2017/06/01	2017/05/15	RR165278811LB	98388	سي اند سي نجار ش.م.م C&C NAJJAR
2017/05/31	2017/05/15	RR165278900LB	11986	شركة رنيه ساروفيم وولده ش.م.م
2017/05/31	2017/05/15	RR165278958LB	11293	شركة شيبان العقارية للبناء ش.م.م
2017/06/01	2017/05/16	RR165278961LB	11196	البركة ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي لودي نادر

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
وايد انغل ش.م.م WIDE ANGLE SARL	109000	RR165274386LB	2017/05/15	2017/05/31
جورج شلهوب وشركاه ش.م.م	108679	RR165274390LB	2017/05/17	2017/05/31
الكوتك ش.م.م	107849	RR165274412LB	2017/05/16	2017/05/31
سايد روك ش.م.م	107093	RR165274426LB	2017/05/17	2017/05/31
الشركة الدولية للتصميم والهندسة	100829	RR165274474LB	2017/05/16	2017/05/31
معرض جويل للسيارات/غانم محمد صالح	859917	RR165274559LB	2017/05/15	2017/05/31
المركز الوطني للطباعة والتجارة ش.م.م	7460	RR165274562LB	2017/05/17	2017/06/01
شركة العمران ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي سونيا الروس	7407	RR165274576LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة غارغنتوا ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي وسيم الرج	7369	RR165274580LB	2017/05/15	2017/06/05
سبكترا كولور ش.م.م	7282	RR165274593LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة لوك هولدنغ ش.م.ل (شركة قابضة)	7065	RR165274616LB	2017/05/17	2017/05/31
كومبيوتر ايلاند ش.م.م	6548	RR165274655LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة انظمة ش.م.ل ANZIMA	6465	RR165274664LB	2017/05/17	2017/06/05
شركة تربة ش.م.م	6233	RR165274681LB	2017/05/15	2017/06/05
شركة سيمار "ز"	5606	RR165274721LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة الشرق الاوسط للمشاريع التجارية (ميكوميرس) ش.م.ل	5060	RR165274749LB	2017/05/16	2017/06/06
ريسترنز كومباني ش.م.م	4701	RR165274766LB	2017/05/15	2017/06/05
مؤسسة حبيب ماضي ش.م.م	3973	RR165274797LB	2017/05/16	2017/05/31
ليبتكس ش.م.ل	3288	RR165274868LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة اب دايت غارمنت ش.م.م	2655	RR165274911LB	2017/05/15	2017/06/06
كولور كومباني ش.م.م	2597	RR165274939LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة دوما - عبد القادر هندم وشركاه-توصية بسيطة	1055803	RR165275055LB	2017/05/17	2017/06/06
شركة المنير للتجارة والتعهدات والخدمات	123534	RR165275130LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة بيكاج ش.م.م	119644	RR165275165LB	2017/05/16	2017/05/31
اميونى للطباعة ش.م.م	814664	RR165275228LB	2017/05/15	2017/05/31
مطرجي انترناشيونال غروب ش.م.م	657987	RR165275316LB	2017/05/17	2017/06/01
شركة ميراج ش.م.م	601808	RR165275404LB	2017/05/15	2017/05/31
هوشي للتبريد ش.م.م	277409	RR165275568LB	2017/05/16	2017/06/01
سيستمز ديزاين غروب ش.م.م	303835	RR165275642LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة عقل عقل للموبيليا و المفروشات	301763	RR165275656LB	2017/05/15	2017/06/01
انتر موتورز ش.م.م	299990	RR165275660LB	2017/05/12	2017/05/31
محمود محمد جاسم كريدي	294880	RR165275687LB	2017/05/15	2017/05/31
مستودع دلتا فارم مشموشي و شريكته	287929	RR165275758LB	2017/05/16	2017/05/31
ناصر رضا وطفا	311785	RR165275815LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة موفي ماكس غروب ش.م.م	312218	RR165275829LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة شم النسيم ش.م.ل	303848	RR165275863LB	2017/05/15	2017/05/31
طارق جوزف عازار	394719	RR165275894LB	2017/05/11	2017/06/06
نبيه محمد برهان حوري حرب	371150	RR165275925LB	2017/05/15	2017/05/31
اليسار زكريا الخوري	346582	RR165275934LB	2017/05/16	2017/06/06
شركة القبيطري غولدن غلاس ش م م	331024	RR165275996LB	2017/05/15	2017/05/31
مؤسسة حمادة التجارية ( كميل حمادة )	143564	RR165276002LB	2017/05/13	2017/05/31
ماهر عدنان عضاضة	541852	RR165276033LB	2017/05/16	2017/05/31
مؤسسة جان تنوري	154161	RR165276197LB	2017/05/15	2017/05/31
الشركة المتحدة للهندسة والمقاولات	153747	RR165276206LB	2017/05/15	2017/06/01
تكنولوجيا - لبنان ش.م.م	171450	RR165276254LB	2017/05/16	2017/06/05
شركة تري اد ش.م.ل	174337	RR165276271LB	2017/05/17	2017/06/01
مؤسسة فادي عطوي للموبيليا والديكور	164670	RR165276308LB	2017/05/17	2017/06/01
وضاح حنا الشاعر	160006	RR165276339LB	2017/05/17	2017/05/31

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
الشركة العامة للمقاولات والبناء ش.م.م	12871	RR165279030LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة فالكون للنقل ش.م.م	12882	RR165279043LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة تاندم ش.م.م	12136	RR165279091LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة نجم للصناعة والتجارة ش.م.م	12363	RR165279114LB	2017/05/15	2017/05/31
جي & س ش.م.م	2877992	RR165279145LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة غزة للمقاولات ش.م.م	13290	RR165279180LB	2017/05/13	2017/06/01
صالون بترفلاي لصاحبه سمير علي بونس	88783	RR165279220LB	2017/05/17	2017/06/06
كابس اند مور ش.م.م	2869883	RR165279255LB	2017/05/15	2017/05/31
نخله هوم ابلينانسز	2880039	RR165279352LB	2017/05/15	2017/06/01
غسان نايف فليحان	86528	RR165279366LB	2017/05/17	2017/06/08
مؤسسة عثمان الحبال التجارية بواسطة وكيل التفليسة المحامي نبيه الجردى	87758	RR165279406LB	2017/05/17	2017/05/31
مؤسسة النحال للطباعة والاعلان	88468	RR165279423LB	2017/05/17	2017/06/08
نعيم يوسف صالح	34946	RR165279600LB	2017/05/16	2017/05/31
مؤسسة روبر عادل اسد خليل بواسطة وكيل التفليسة المحامي جاك عقيق	27167	RR165279613LB	2017/05/15	2017/05/31
ستار لايت - كوم نت	27275	RR165279627LB	2017/05/16	2017/05/31
التي تي اي (ش.م.م) L.T.T.E CO. LTD	52668	RR165279701LB	2017/05/15	2017/06/01
تعهدات فضل الطباع - محمد فضل احمد الطباع الشلبي	40627	RR165279794LB	2017/05/15	2017/05/31
ليبرتيك ش.م.م Libretex s.a.r.l	257068	RR165279851LB	2017/05/16	2017/05/31
كور تكنولوجيز اند سوليوشنز ش.م.م	2807658	RR165279882LB	2017/05/17	2017/06/01
كاراج ليزا	54294	RR165279936LB	2017/05/16	2017/06/01
رافت احمد دياب	253418	RR165280038LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة ايف داون تاون	254005	RR165280041LB	2017/05/16	2017/05/31
سامر الشبيب وشركاه	254084	RR165280069LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة ابو غادر للتجارة العامة والمقاولات	255496	RR165280109LB	2017/05/17	2017/05/31
رامكار	244001	RR165280165LB	2017/05/15	2017/06/06
ماركو كار MARKO CAR	244662	RR165280174LB	2017/05/17	2017/06/01
شركة البريد ش.م.م	259182	RR165280276LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة كار زون ش.م.م CAR ZONE S.A.R.L	254981	RR165280355LB	2017/05/12	2017/06/02
الياس نقولا عبد المسيح	253225	RR165280378LB	2017/05/15	2017/05/31
سمير انطوان قصير	240922	RR165280395LB	2017/05/15	2017/06/05
FRANCE PAINS / فادي سعيد رشيد	239628	RR165280404LB	2017/05/11	2017/06/06
فادي عادل رعيدي	237545	RR165280421LB	2017/05/17	2017/05/31
مؤسسة النبيل (لصاحبها نبيل نقولا قساطلي)	231607	RR165280483LB	2017/05/15	2017/05/31
كاتر تاينمنت ش.م.م	227816	RR165280599LB	2017/05/16	2017/05/31
اي تي نيت ش.م.م	218568	RR165280639LB	2017/05/16	2017/05/31
الكتر أ ف ش.م.م	214773	RR165280727LB	2017/05/15	2017/06/02
شركة تقييم وادارة الانظمة ش.م.م	212669	RR165280744LB	2017/05/17	2017/05/31
الخدمات الصناعية العامة جيس ش.م.م	211271	RR165280758LB	2017/05/15	2017/05/31
مؤسسة جان يوسف الخوري	207003	RR165280775LB	2017/05/16	2017/06/01
خدمات وانماء ش.م.م (للفنادق والمعارض الدولية)	203681	RR165280846LB		2017/05/31
اسباس ديكو	200258	RR165280863LB		2017/05/31
البحصلي	198703	RR165280877LB		2017/06/01
شركة الباسيو ش.م.م	183376	RR165281064LB		2017/06/02
برواكتيف ش.م.م	187735	RR165281104LB		2017/06/05
شركة تشارلز اوتيل ش.م.م	180918	RR165281149LB		2017/05/31
مؤسسة يونيبلاست (بتول احمد قميحة)	1622084	RR165281285LB		2017/05/31
ETHNIC SAL	1607856	RR165281311LB		2017/06/01
فورن جنرال ترايدينغ للتجارة العامة ش.م.م	1603256	RR165281325LB		2017/06/01
شركة رود ستار ميدل إيست ش.م.م	1574468	RR165281387LB		2017/05/31
شركة ديليشوز وورلد ش.م.م	1639926	RR165281435LB		2017/05/31
ديزاين اند مور ش.م.م	1806431	RR165281461LB		2017/06/02
ريتش انترناشيونال ش.م.م	1787384	RR165281532LB		2017/05/31
مجموعة السبع التجارية ش.م.م	1773308	RR165281585LB		2017/05/31
ميشال جورج سعد	1734218	RR165281603LB		2017/06/01
خالد نبيل مصول	1739576	RR165281648LB		2017/05/31
شركة الغزال للوازم الطبية ش.م.م	1723899	RR165281682LB		2017/05/31
الدولية للنقل	3015000	RR165281784LB		2017/06/06
سي مانجمنت ش.م.م	3028212	RR165281824LB		2017/05/31
بايغلز بلاس ش.م.م	2968840	RR165281974LB		2017/06/08
شركة صياكو ش.م.م	2910190	RR165281988LB		2017/05/31
نافيتاس ش.م.م Navitas S.A.L	2926790	RR165282008LB		2017/05/31
فور وايز كومباس (توصية بسيطة)	2937404	RR165282025LB		2017/06/02
تريز دبليو دوت نت لتكنولوجيا المعلومات ش.م.م	2940974	RR165282039LB		2017/05/31
مار غريتا مانجمنت مينا ش.م.م	2945979	RR165282073LB		2017/05/31
ELMAWAD FOR CONSTRUCTION AND REPAIR	2957137	RR165282100LB		2017/06/01
حمس إنك ش.م.م	2836849	RR165282192LB		2017/05/31
شركة أنوفا لخدمات ادارة المنشآت والطاقة ش.م.م	2821346	RR165282263LB		2017/05/31
كارسبا ش.م.م	2421156	RR165282325LB		2017/05/31
شركة غايت واي ش.م.م	1446642	RR165282396LB		2017/05/31
يوناييتد هوسبيتاليتي اند انترتاينمنت ش.م.م	1374922	RR165282524LB		2017/05/31
الشركة العامة للتعهدات والسكن ش.م.م	1356421	RR165282626LB		2017/06/01
يحي محمد نور طيارة	1356853	RR165282630LB		2017/06/01
ماجد جرمانوس عون ( ملهي ميموريز )	1331210	RR165282731LB		2017/05/31
شركة صوما اندستريال انجينييرينغ ش.م.م	1285610	RR165282762LB		2017/05/31
رياض فؤاد الحاج للاعمال الفنية والكهربائية	1277776	RR165282820LB		2017/05/31
مديا برنتنغ وباكاجينغ ش.م.م	1240299	RR165283025LB		2017/05/31
بيوتي اند مور ش.م.م	1233385	RR165283079LB		2017/05/31
شركة المركز الاوروبي للاعلان والنشر والتوزيع ش.م.م	1220637	RR165283136LB		2017/06/01
بلاستيك ميتال للمفروشات المعدنية	184503	RR165283255LB		2017/05/31
مؤسسة سليم الاسمر للتجارة	189531	RR165283357LB		2017/05/31
اكسكالبير شو	183508	RR165283388LB		2017/05/31

2017/05/31	2017/05/17	RR172958911LB	1956722	شركة البناء والادارة ش.م.م. سي.ام. اس	2017/05/31	2017/05/15	RR165283391LB	183633	كومفورت سي.م.م. تي ش.م.م
2017/05/31	2017/05/16	RR172959259LB	296155	رمزي فؤاد جورج	2017/06/05	2017/05/15	RR165283480LB	216983	عدنان منيمنة واولاده
2017/06/01	2017/05/17	RR172959537LB	894776	شركة فرح لتعهدات الهندسة والميكانيك ش.م.م	2017/06/07	2017/05/17	RR165283516LB	90067	مؤسسة لايدز لاين التجارية
2017/05/31	2017/05/16	RR172959611LB	704033	كمبر بروكشنز - جوزف انطوان سركون	2017/06/01	2017/05/15	RR165283578LB	21374	منى فيليب معلوف
2017/06/01	2017/05/13	RR172959656LB	728344	منروبوليتان سكيوريتي - علي فهمي شاهين	2017/05/31	2017/05/15	RR165283649LB	12613	شركة فالكون انترناشيونال كومباني ش.م.م (ش.م.م سابقا)
2017/06/01	2017/05/17	RR172960305LB	203637	شركة تيليم ش.م.م	2017/05/31	2017/05/15	RR165283683LB	11817	الامبراطور ش.م.م
2017/06/08	2017/05/17	RR172960314LB	204451	ريانا ش.م.م	2017/05/31	2017/05/15	RR165283706LB	11526	اليمانت انترماركتس ترايدينغ ش.م.م
2017/05/31	2017/05/16	RR172960331LB	206520	شركة العسيلي للتجارة العامة	2017/05/31	2017/05/15	RR165283723LB	233840	شركة فلات ش.م.م
2017/06/08	2017/05/17	RR172960685LB	73156	اوتيل ليجند (بهيج غريزي)	2017/06/01	2017/05/13	RR165283811LB	229373	شركة امزل للتجارة والخدمات والمقولات العامة ش.م.م
2017/05/31	2017/05/16	RR172961204LB	237082	شركة المخازن الكبرى للبنان ش.م.م	2017/05/31	2017/05/16	RR165283825LB	229464	سيتروس ش.م.م
2017/06/01	2017/05/17	RR172961252LB	239184	نورث ليتل ايتالي نوليتا لصاحبها سوسن بشير الطيب ابو الطيور	2017/06/02	2017/05/15	RR165283887LB	228858	فورتي ش.م.م هولدنغ
2017/06/01	2017/05/16	RR172961337LB	203103	شركة تيليا ش.م.م	2017/05/31	2017/05/17	RR165283913LB	227724	FRANCE DIFFUSION ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي ليينا سمير معلوف
2017/06/02	2017/05/17	RR172961385LB	205177	الشركة الانمائية للمطاعم ش.م.م	2017/05/31	2017/05/16	RR165283992LB	224394	مؤسسة سامي شفيق براج (ورثة)
2017/05/31	2017/05/15	RR172961399LB	205862	دايركت انترناسيونال فود اند فرتيلا يزرز سبلايز	2017/05/31	2017/05/17	RR165284088LB	220999	انانا كوربوريشون ش.م.م ANATA CORPORATION SARL بواسطة وكيل التفليسة المحامي د. محمد خالد رست
2017/05/31	2017/05/15	RR172961495LB	190027	سايتس اركيكتس ش.م.م (ش.م.م)	2017/06/01	2017/05/11	RR165284128LB	1428404	شركة شاغوري ش.م.م
2017/06/01	2017/05/12	RR172961765LB	155985	مستشفى الميس	2017/05/31	2017/05/15	RR165284159LB	295922	اي كي ترايدينغ (عماد جورج كساب)
2017/05/31	2017/05/15	RR172961836LB	139514	شركة كمبيوتر مانجمنت اوفرسيز سيستمز ش.م.م CMOS S.A.R.L	2017/06/01	2017/05/16	RR165284180LB	2100681	VISUALS (اشخان يغيا اويديكيان)
2017/05/31	2017/05/13	RR172961867LB	136796	محمد عبدالله صولي	2017/06/08	2017/05/17	RR165284281LB	294845	شركة ليلي البان موبيليا وديكور ش.م.م
2017/05/31	2017/05/15	RR172961986LB	123820	فور ستارز ترايدنغ ش.م.م	2017/06/02	2017/05/17	RR165284406LB	78216	روبير ميشال ابي نادر
2017/06/01	2017/05/16	RR172962010LB	313065	الشركة اللبنانية لانتاج عصير الفواكه ومشتقاته والمياه	2017/05/31	2017/05/16	RR165284508LB	83208	شركة الافكار للصحافة والنشر والعلاقات العامة
2017/05/31	2017/05/15	RR172962045LB	315414	مؤسسة غابة الخشب ( كميل سليمان بطحيش )	2017/05/31	2017/05/15	RR165284542LB	85315	TOP BOY/حسن يتيم
2017/06/01	2017/05/15	RR172962099LB	293941	مروان نجيب العريضي	2017/05/31	2017/05/16	RR165284595LB	91725	مؤسسة ناجي بشارة الخوري
2017/05/31	2017/05/15	RR172962200LB	119073	ايبيرديست - لبنان ش.م.م	2017/06/05	2017/05/17	RR165284600LB	92504	عبد القادر الحلاب واولاده
2017/06/01	2017/05/16	RR172962244LB	117892	شركة غاروكو كومباني ش.م.م	2017/05/31	2017/05/17	RR165284689LB	226310	فديباك ش.م.م FEEDBACK S.A.R.L
2017/05/31	2017/05/17	RR172962289LB	101094	شركة مطاعم 1550 ش.م.م/خيام الهنا	2017/05/31	2017/05/17	RR165284750LB	222670	سيتي دستركت البرج ش.م.م
2017/06/01	2017/05/16	RR172962292LB	99023	شركة اسباس بيرو ش.م.م	2017/05/31	2017/05/17	RR165284763LB	222582	كامايو
2017/06/05	2017/05/15	RR172962301LB	96601	شركة بدارو 2000 ش.م.م	2017/05/31	2017/05/16	RR165284777LB	222425	اسماعيل محمد رمال
2017/06/01	2017/05/17	RR172962329LB	96182	شركة ديبيش مود ش.م.م	2017/05/31	2017/05/17	RR165284803LB	221645	نيو فيبلس ش.م.م
2017/05/31	2017/05/15	RR172962465LB	79659	مؤسسة انطوان جليخ واخوانه للتجديد	2017/06/01	2017/05/15	RR165284834LB	221141	فودز آرت ش.م.م FOODS ART limited
2017/05/31	2017/05/12	RR172962757LB	50838	مؤسسة محسن عبد الله	2017/06/03	2017/05/17	RR165284851LB	219423	فارماپري PHARMAPRIX
2017/06/01	2017/05/16	RR172962791LB	46835	الشوباصي التجارية	2017/05/31	2017/05/16	RR170298513LB	1374030	محمد ادهم غالب حيدر
2017/06/01	2017/05/16	RR172962805LB	38833	محطة محروقات (محمود ووجيه سعدي)	2017/05/31	2017/05/16	RR170298875LB	1966203	DEVELOPMENT-MARKETING-DISTRIBUTION & more S.A.L
2017/06/01	2017/05/15	RR172962831LB	38298	ثروت يوسف حديب	2017/05/31	2017/05/15	RR170298884LB	1863342	غراند ليدرز ش.م.م
2017/06/01	2017/05/16	RR172963032LB	272927	اراب كومباني فور سبورتس اند ليجر ش.م.م	2017/05/31	2017/05/13	RR170299434LB	1615964	ابتيكو غروب دستينيشن ماركيينغ كونسالتنت ش.م.م
2017/06/01	2017/05/13	RR172963179LB	249088	فردان 5000 ش.م.م	2017/05/31	2017/05/15	RR170299553LB	1263479	شركة مارشيه الساحة ش.م.م
2017/06/01	2017/05/15	RR172963205LB	250189	كواليتي كونستراكتشن كومباني ش.م.م	2017/06/01	2017/05/15	RR170299615LB	1181987	غسان فيليب سلوم
2017/05/31	2017/05/16	RR172963298LB	247343	يوناييند وورلد انفستمانت كومباني ش.م.م	2017/06/01	2017/05/16	RR170299902LB	1364480	ويكس ش.م.م
2017/06/06	2017/05/17	RR172963341LB	245041	شركة تشيلسي للفنادق ش.م.م	2017/05/31	2017/05/15	RR170299981LB	1840538	ماريلين ش.م.م
					2017/06/01	2017/05/15	RR172958681LB	1850695	محل عجمي التجاري لصاحبها حسين خليل عجمي

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
سبون ش.م	643075	RR172963474LB	2017/05/16	2017/05/31
مؤسسة انكوم (محمد مروان المدهون)	667362	RR172963528LB	2017/05/16	2017/05/31
هاندر ش.م	545907	RR172963531LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة المنتوجات العربية ش.م	421806	RR172963616LB	2017/05/15	2017/06/01
قموريه للمهندسة والتجارة ش.م	468815	RR172963633LB	2017/05/15	2017/06/01
R.G.CONCEPT ( رشيد توفيق غانم )	479033	RR172963647LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة ديجيكوم آليت ش.م	527201	RR172963718LB	2017/05/17	2017/05/31
بشير محمود عيتاني	544205	RR172963749LB	2017/05/17	2017/06/05
مودي ترينغ MODI TRAYDING ( امانى عبد الهادي شمس الدين )	319802	RR172963899LB	2017/05/13	2017/05/31
اكتيف مانيا ش.م	320726	RR172963908LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة ميك كو ش.م MIC CO	322447	RR172963911LB	2017/05/15	2017/06/01
ارمين قره بت باليان	328956	RR172963939LB	2017/05/15	2017/05/31
SANA.TRADING.EST (مهدي احمد قببسي )	235208	RR172963942LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة عبدالله للتجارة العامة(زياد و محمد سامي عبد الله و شركاهم تب)	1854939	RR172963973LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة الارز التجارية للمحركات ش.م	5115	RR172964024LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة لاستراكال ش.م	1795	RR172964191LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة روتانا - لبنان - ش.م	2600	RR172964262LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة زرع	64691	RR172964395LB	2017/05/17	2017/05/31
مجموعة بركة هولدنغ	7262	RR172964435LB	2017/05/17	2017/05/31
مؤسسة ماجلون الكترونيكس بواسطة وكيل التفليسة المحامي سلوى المشطوب	182699	RR172964639LB	2017/05/15	2017/05/31
الخدمات الترميمية المتخصصة ش.م	180278	RR172964695LB	2017/05/15	2017/06/03
يحيى وزكريا ش.م	178986	RR172964735LB	2017/05/15	2017/06/05
أكت ش.م	169071	RR172964761LB	2017/05/16	2017/06/01
مؤسسة مفيد الاشقر التجارية (مفيد محمود الاشقر)	980506	RR172964885LB	2017/05/15	2017/05/31
انانا غروب هولنغ ش.م	920081	RR172964934LB	2017/05/15	2017/06/05
ناي وليد بو عيسى	951712	RR172964982LB	2017/05/16	2017/06/02
شركة ملتي براندز ش.م	962053	RR172965016LB	2017/05/15	2017/05/31
فادي نجيب روحانا صقر	267820	RR172965149LB	2017/05/16	2017/06/01
محطة دحروج (لصاحبها نبيل ابراهيم دحروج)	264858	RR172965183LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة فيوجن ش.م	261367	RR172965223LB	2017/05/15	2017/05/31
انك تلكوم سيستمز -فرنسا- فرع لبنان	259395	RR172965245LB	2017/05/15	2017/05/31
فيولاين ش.م VIEW LINE SARL	238591	RR172965342LB	2017/05/16	2017/05/31
فججن اند رفيجن ش.م	1189299	RR172965427LB	2017/05/15	2017/05/31
شوقي مخيبر الاشقر (محطة الاشقر)	1192646	RR172965489LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة عبد الحفيظ سعد وشركاؤه ش.م	1296476	RR172965651LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة سيتني تك ش.م	1297536	RR172965665LB	2017/05/17	2017/06/06
كريتيف امباكت ش.م	1132075	RR172965775LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة اوروليفت ش.م	1095590	RR172965798LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة ب.د.ج. دت ش.م P.D.J D.T SAL	1081841	RR172965815LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة بلو بلوغا ش.م	1019164	RR172965838LB	2017/05/15	2017/05/31
الياس ميشال شربل بوسجعان	1534577	RR172965890LB	2017/05/15	2017/05/31
K.M Motors S.A.R.L	1495066	RR172965930LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة خليل خطاب ش.م - مانتكس روباتكس Robotics	1461275	RR172965988LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة كيو موتورز ش.م	1175617	RR172966025LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة كيو موتورز ش.م	1156616	RR172966039LB	2017/05/17	2017/06/01
جيني تكنولوجي ش.م	294757	RR180448858LB	2017/05/15	2017/06/01
يونيكاتر ترايدنج كومباني ش.م	150685	RR180448892LB	2017/05/17	2017/05/31
فاديليك ش.م	152363	RR180448901LB	2017/05/12	2017/05/31
غرين اند كو - (مارك ايلي روجيه ايلي نعمان)	146376	RR180448977LB	2017/05/15	2017/06/05
أي دي برسبشن ش.م	148130	RR180448985LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة ال - جو ش.م EL-JO	140531	RR180449005LB	2017/05/17	2017/06/01
شركة الخطيب للمقاولات والبناء ش.م	142050	RR180449147LB	2017/05/15	2017/06/01
سلكو SELCO بواسطة وكيل التفليسة المحامي لينا معلوف	130061	RR180449181LB	2017/05/17	2017/05/31
جيرال المنيوم	125604	RR180449195LB	2017/05/16	2017/06/06
يمين غروب للبناء والتعهدات ش.م	1996542	RR180449266LB	2017/05/15	2017/05/31
سيرايمي-كو ش.م	1999225	RR180449270LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة البادية ش.م	190	RR180449337LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة نيو ادج ش.م	1155	RR180449385LB	2017/05/15	2017/06/02
شركة برازيليا هيلز ش.م	2513190	RR180449442LB	2017/05/15	2017/06/02
شركة فالكون لوبس ش.م	110789	RR180449460LB	2017/05/15	2017/05/31
مؤسسة خضر الجمل التجارية	79419	RR180449561LB	2017/05/16	2017/06/01
شركة مجوهرات صيدون الجديدة (تب)	79151	RR180449575LB	2017/05/16	2017/05/31
ال سي اش هولدنغ ش.م (هولدنغ)	77621	RR180449615LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة جي سي ار حكيم اخوان	75747	RR180449677LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة اينار سمير فهد التجارية	75721	RR180449685LB	2017/05/17	2017/05/31
مؤسسة ديمتري جورج غلام	75559	RR180449694LB	2017/05/16	2017/06/05
لا بروشينا	67264	RR180449765LB	2017/05/17	2017/05/31
جيمي وير للتجارة والصناعة بواسطة وكيل التفليسة المحامي حارس خضر	66534	RR180449779LB	2017/05/17	2017/06/02
عيسى كونستينغ	65271	RR180449796LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة زرع	64691	RR180449819LB	2017/05/17	2017/05/31
باغيت سنديويش SANDWICHES مرعي وشاهين بواسطة وكيل التفليسة المحامي سامر الحا	63269	RR180449840LB	2017/05/15	2017/06/01
المكتب الدولي للسياحة - ورثة حسام بشير الصمادي	62086	RR180449867LB	2017/05/16	2017/06/01
أم.أي.أم. ش.م	2807181	RR180449941LB	2017/05/15	2017/06/01
SRB ش.م	2762900	RR180450009LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة نيو يو للتجميل	2081092	RR180450043LB	2017/05/17	2017/06/01
راي وايت انترناشيونال لبيانون ش.م	2000690	RR180450128LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة افكار بروكشن ش.م	2218117	RR180450162LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة قواص للاستشارات ش.م	2205446	RR180450202LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة ايلي والان الحاج	2175003	RR180450216LB	2017/05/17	2017/05/31
فينيدو ش.م	2182352	RR180450255LB	2017/05/16	2017/05/31
ادفندس اوفيس سبلايس ش.م	2167455	RR180450295LB	2017/05/17	2017/05/31
سابكو ش.م	2155679	RR180450335LB	2017/05/16	2017/06/01
زكريا عبد اللطيف لطوف	2123879	RR180450366LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة ماستر تريند للاستشارات المالية ش.م اوف شور	1759146	RR180450423LB	2017/05/16	2017/06/01
مؤسسة رسلان ابناء عم التجارية	98352	RR180450468LB	2017/05/15	2017/05/31
ريستوبون ش.م	2047713	RR180450560LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة الامان للخدمات ش.م	2041265	RR180450587LB	2017/05/16	2017/05/31
ميل مودلز كارز ش.م	2021029	RR180450613LB	2017/05/15	2017/05/31
كار دكتور ش.م	2022427	RR180450627LB	2017/05/16	2017/05/31
نور بلاس ش.م	2028638	RR180450644LB	2017/05/15	2017/05/31
ليال محفوظ بصبوص	2132589	RR180450701LB	2017/05/16	2017/05/31
تي اي اف غروب ش.م TAF GROUP SARL	2131904	RR180450715LB	2017/05/16	2017/05/31
LEGEND PHOENIX ش.م	2129912	RR180450729LB	2017/05/17	2017/06/03
محل شفيق سامي الجراج التجاري	2020320	RR180450732LB	2017/05/16	2017/05/31
شركة لا جيرو ش.م	2015452	RR180450763LB	2017/05/17	2017/05/31
شركة اكسس ميديا ش.م	2010337	RR180450777LB	2017/05/16	2017/06/01
THREE STARS GROUP ش.م	2004226	RR180450794LB	2017/05/15	2017/06/01
r k m global (توصية بسيطة)	1993736	RR180450834LB	2017/05/15	2017/05/31
أدي الياس عبد المسيح	585209	RR180450865LB	2017/05/15	2017/05/31
جوزيف عزيز العنداري	576838	RR180450936LB	2017/05/15	2017/05/31
خليل سليم شدراوي	571741	RR180450984LB	2017/05/15	2017/05/31
منجمنت إكزكوتيف جيت سرفيسز ش.م	560021	RR180451021LB	2017/05/15	2017/06/01
شركة باناش ش.م	552775	RR180451049LB	2017/05/17	2017/06/01
شركة علم الدين للمواد الغذائية ش.م	523598	RR180451052LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة الجريس ش.م	513725	RR180451083LB	2017/05/15	2017/05/31
هيفاء محمد وهبي	501414	RR180451145LB	2017/05/15	2017/05/31
يو بي اي ميدل ايست انك فرع لبنان	469191	RR180451171LB	2017/05/15	2017/05/31
النجوم للاتصالات ش.م	453386	RR180451199LB	2017/05/17	2017/06/01
خالد حسن البعيريني	432690	RR180451208LB	2017/05/16	2017/05/31
ووتر ليمون ش.م	432488	RR180451242LB	2017/05/15	2017/05/31
شركة توب ترافل ش.م	419238	RR180451256LB	2017/05/15	2017/05/31
بارافيزيون ش.م PARAVISION S.A.L	406876	RR180451313LB	2017/05/16	2017/06/01



2017/05/31	2017/05/16	RR180453800LB	615397	شركة حلويات زينة ش.م	2017/05/31	2017/05/16	RR180451401LB	369963	مؤسسة مصطفى مقبل للتجارة العامة (لصاحبها مصطفى حسن مقبل)
2017/05/31	2017/05/15	RR180453827LB	604705	هايف ش.م	2017/05/31	2017/05/17	RR180451415LB	369418	UNIVERSAL CLASS S.A.R.L
2017/05/31	2017/05/15	RR180453946LB	1180579	لا روزا غروب ش.م	2017/05/31	2017/05/16	RR180451446LB	321431	ميكس ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180453950LB	1186393	ضاهر للتجارة والتعهدات العامة (يوسف الياس ضاهر)	2017/06/02	2017/05/16	RR180451503LB	312783	شركة جمال بيه وشركاه
2017/05/31	2017/05/15	RR180453994LB	1205235	جي بي اي فور كابس ش.م	2017/06/01	2017/05/17	RR180451534LB	313845	ساسين كونتركتينغ غروب
2017/05/31	2017/05/15	RR180454005LB	1205645	اكويستي ش.م	2017/06/03	2017/05/16	RR180451579LB	312663	Inkript logistics sal
2017/06/02	2017/05/16	RR180454014LB	1208403	رياض حنا دياب	2017/06/01	2017/05/16	RR180451653LB	308458	DBMWITSYSTEMS SARL
2017/05/31	2017/05/15	RR180454028LB	1210138	اوتوز ترايدينغ ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180451675LB	307355	ماركت لاين ش.م
2017/06/02	2017/05/16	RR180454059LB	1220670	علي تركي دندش	2017/05/31	2017/05/16	RR180451684LB	305853	مورستيفنس طبال المحدودة
2017/05/31	2017/05/17	RR180454062LB	1223653	خراط للاخشاب (علي وفيق الخراط)	2017/05/31	2017/05/16	RR180451698LB	305746	عبد الحكيم عبد الله
2017/06/06	2017/05/15	RR180454076LB	1225819	مؤسسة الاتحاد للنقل والتجارة (سوزان احمد عثمان)	2017/06/05	2017/05/16	RR180451724LB	303009	شركة جميل ابو الحسن للتجارة والهندسة والمقاولات الميكانيكية
2017/06/01	2017/05/16	RR180454116LB	1235825	Telvent Trafico Y Transporte S.A فرع شركة اجنبية	2017/05/31	2017/05/15	RR180451738LB	302781	اس دي سي ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180454164LB	1079659	On STAGE S.A.L	2017/06/01	2017/05/16	RR180451741LB	301880	بنوماتيك سيستمز أند سوليوشنز ب.س.س. ش.م
2017/05/31	2017/05/15	RR180454195LB	1099040	شركة الاعمال الحرة ش.م. اف. بي سي	2017/05/31	2017/05/15	RR180451772LB	298586	نت فارما ش.م
2017/06/01	2017/05/16	RR180454399LB	797451	سمارت ساينز ش.م	2017/05/31	2017/05/16	RR180451786LB	298422	سنترل باركينغ فيصل حنيئة وشركاه (ت.ب)
2017/06/01	2017/05/15	RR180454473LB	932434	مؤسسة عون التجارية (لصاحبها علي حمد عون)	2017/06/06	2017/05/17	RR180451790LB	297764	فاشين ف ش.م
2017/06/01	2017/05/15	RR180454500LB	981155	EUROPEAN TEXTILE SAL	2017/05/31	2017/05/15	RR180451830LB	294620	مجوهرات كاراتي ش.م CARATI JEWELLERY S.A.L
2017/06/01	2017/05/16	RR180454632LB	730617	KASKAS LIGHTING-LIGHTS R-US شركة قصص للانارة	2017/05/31	2017/05/16	RR180451914LB	288712	شركة سكاربينا ش.م
2017/05/31	2017/05/15	RR180454703LB	677157	جمعية التضامن الخيري الدرزي في بيروت	2017/05/31	2017/05/12	RR180451931LB	283491	ام. ام. ج. ش. م. م. م. J. S. A. R. L
2017/06/01	2017/05/17	RR180454725LB	678790	الشركة الخليجية للتجارة والمقاولات المحدودة	2017/05/31	2017/05/16	RR180451976LB	274531	شيدو ش.م. م. SHEDO S.A.R.L
2017/05/31	2017/05/16	RR180454748LB	697707	ريما عبد المجيد رباط	2017/06/02	2017/05/15	RR180452044LB	267432	POLYMARK جابر محمد امين جارودي
2017/05/31	2017/05/16	RR180454782LB	601029	ايغل وان فورت انفستمنت كومباني ش.م	2017/05/31	2017/05/17	RR180452061LB	265977	سي تي كورميرل للتصدير
2017/05/31	2017/05/17	RR180454819LB	593653	شركة كريستيان بو نجا واولاده	2017/05/31	2017/05/16	RR180452115LB	263664	الوغيث - احمد حميداني وشركاه
2017/05/31	2017/05/16	RR180454867LB	12649	شركة فالكون اويل ش.م	2017/06/02	2017/05/15	RR180452177LB	6256	شركة بدران بزنس كروب ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180454898LB	11486	اغرينت ش.م	2017/06/05	2017/05/15	RR180452225LB	6649	الشركة العصرية للاعلام ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180454955LB	11110	شركة تابيراما ش.م	2017/06/01	2017/05/17	RR180452251LB	6950	شركة دلتا للانتاج ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180454969LB	11068	شركة هاوس تكس ش.م	2017/06/01	2017/05/16	RR180452296LB	7483	شركة الرخام العربي ش.م
2017/06/02	2017/05/17	RR180455006LB	10406	شركة باتا ش.م	2017/05/31	2017/05/17	RR180452322LB	7617	لي سيركل حتى - حتى غروب
2017/05/31	2017/05/15	RR180455054LB	9172	شركة التوزيعات الكهربائية ش.م	2017/06/05	2017/05/15	RR180452424LB	11640	راديو وان ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180455160LB	12575	شركة مستشفى طرابلس ش.م	2017/05/31	2017/05/16	RR180452490LB	10781	شركة مغاريقي اخوان ش.م
2017/05/31	2017/05/15	RR180455227LB	11897	الشركة المتحدة للرخام والجرانيت / يونيمار	2017/06/01	2017/05/16	RR180452605LB	13303	شركة لامارتين للسكاكر ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180455244LB	12832	شركة الترابية العربية ش.م	2017/05/31	2017/05/17	RR180452645LB	47772	حامض للجلود ش.م
2017/06/01	2017/05/17	RR180455315LB	65902	سلكت ماركتنغ اند سرفيسز ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180452659LB	48109	جويل يوسف الشكر
2017/05/31	2017/05/17	RR180455363LB	54197	رشيد طعمة	2017/05/31	2017/05/16	RR180452764LB	66959	مؤسسة كحالة سكرين بريتنغ
2017/05/31	2017/05/17	RR180455394LB	43348	مؤسسة فوز للتجارة	2017/05/31	2017/05/15	RR180452778LB	68115	سيترا - رؤوف طريه
2017/05/31	2017/05/15	RR180455479LB	16506	مؤسسة ايدي سيستم (ادمون انطوان موسى)	2017/05/31	2017/05/12	RR180452781LB	63641	ادونيس سرفيس سنتر
2017/05/31	2017/05/17	RR180455624LB	14812	مؤسسة ايوب غسطين وشريكه	2017/06/03	2017/05/15	RR180453067LB	1239708	علي محمود شباني للخدمات العامة
2017/05/31	2017/05/17	RR180455638LB	283313	شركة نقلات الزهراء للشحن والتجارة	2017/05/31	2017/05/16	RR180453075LB	1236304	بوسيتانو ش.م. positano sarl
2017/05/31	2017/05/17	RR180455655LB	2437212	محمد عبود فخر الدين	2017/05/31	2017/05/16	RR180453084LB	1232703	تقنية البطاقات العالمية ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180455686LB	13212	شركة بكغاز ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180453107LB	1231400	مناليونوكس ش.م
2017/06/02	2017/05/17	RR180455862LB	195511	شركة لاروم ش.م	2017/06/01	2017/05/15	RR180453169LB	1215152	M.E TANK (ديانا مطانيوس سكر)
2017/05/31	2017/05/17	RR180455947LB	1372085	فهد حسين ماضي	2017/05/31	2017/05/17	RR180453172LB	1209058	رفيق ميشال حداد
2017/05/31	2017/05/17	RR180456077LB	2422301	توب غيرز لتأجير السيارات ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180453186LB	1202700	PERFECTION (وليد الياس بجاني)
2017/05/31	2017/05/16	RR180456783LB	2874990	حسن احمد حايك	2017/05/31	2017/05/16	RR180453243LB	1179160	ارسال - خدمات الاتصال ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180457302LB	2658245	ليبيستك (جبران ميشال معتوق)	2017/06/01	2017/05/17	RR180453274LB	1171483	العويني كمبيوترز - محمد عاصم جميل العويني بواسطة وكيل التفليسة
2017/05/31	2017/05/16	RR180457506LB	2437669	شركة ليبيانيز موتورز كومباني ش.م	2017/06/05	2017/05/15	RR180453305LB	1148761	عبد الرحمن ابراهيم الخياط
2017/05/31	2017/05/17	RR180457554LB	2896130	وهيب فارس سعيد	2017/05/31	2017/05/17	RR180453328LB	1127311	كارما اند كو ش.م
2017/06/02	2017/05/17	RR180457625LB	2888554	شركة اس و دستبلس ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180453331LB	1126342	نافذ محمد المير
2017/05/31	2017/05/17	RR180459612LB	2358253	SARL 34 SECTOR	2017/05/31	2017/05/16	RR180453380LB	1093181	رايت كليك ش.م. RIGHT CLICK SAL
2017/06/01	2017/05/17	RR180459895LB	2516802	الشركة اللبنانية للاستثمار والاعمار ش.م	2017/05/31	2017/05/16	RR180453402LB	1076383	انتركتارينغ ش.م
2017/05/31	2017/05/16	RR180460160LB	2050444	اوتواسيا موتورز ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180453549LB	930298	كافيه بلان ش.م
2017/06/02	2017/05/17	RR180460624LB	2049451	سكاي وايف ش.م	2017/06/06	2017/05/15	RR180453570LB	885114	شركة سي سي اي للسياحة ش.م. CCA For Tourism sal
2017/06/02	2017/05/17	RR180460690LB	2063932	شركة ايكوسايف ش.م	2017/06/01	2017/05/17	RR180453597LB	857141	شركة اي. سي. ام ش.م
2017/05/31	2017/05/15	RR180479909LB	1773876	محمد وجيه صبره	2017/05/31	2017/05/16	RR180453671LB	775830	Aqua Molding اكوا مولدينغ ش.م
2017/05/31	2017/05/15	RR180479974LB	560068	شركة نتيكس انترناشيونال ش.م	2017/05/31	2017/05/15	RR180453699LB	739054	الشركة اللبنانية لتسويق المطاعم ش.م
					2017/06/05	2017/05/15	RR180453711LB	725663	شركة ر.ج.م هندسة وتصميم ش.م
					2017/05/31	2017/05/16	RR180453725LB	724351	i Chem (International Chemicals)
					2017/06/01	2017/05/16	RR180453739LB	686376	فوروارد ميوزيك ش.م
					2017/05/31	2017/05/16	RR180453742LB	682423	انطوان جميل كيوان

إعلانات رسمية

تاريخ اللصق	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
2/1/2017	1/9/2017	RR171685099LB	192807	مؤسسة اكسا س ا
1/24/2017	1/10/2017	RR171688047LB	194994	شركة الشامى للتجارة العامة ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR171688206LB	196433	يونايكس ترايدرز كومباني ش.م.ل
1/23/2017	1/10/2017	RR171688271LB	197167	خدمات ش.م.ل
1/24/2017	1/11/2017	RR171688223LB	197475	YASSINE AIR TRANSPORT ونسه وياسين وشريكهما
1/24/2017	1/10/2017	RR166243306LB	197776	عميد الياس خوري
1/24/2017	1/11/2017	RR171688311LB	197784	سكيورد انفستمنت ترايدنج كومباني ش.م.م
1/23/2017	1/11/2017	RR171688722LB	199845	شركة مودا ان باللي
1/25/2017	1/9/2017	RR171689705LB	201327	ساند (الشرق الاوسط) ش.م.م.
1/27/2017	1/9/2017	RR166256684LB	201846	وايستد انرجي مانجمنت اند ريسيكلينك ش.م.م.
1/23/2017	1/10/2017	RR166256698LB	202126	شركة ترولي اكسبرس ش.م.ل. TROLLEY EXPRESS S.A.L
1/23/2017	1/11/2017	RR166256928LB	202851	شركة الوفاء للتجارة العامة ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR166256945LB	203252	شركة الاتحاد للصحافة والنشر ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR166255335LB	203289	1.2.3. Design and Development SAL
1/27/2017	1/9/2017	RR166257000LB	203879	شركة ميغاستور ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR166258623LB	204171	الشركة اللبنانية للتجارة الدولية ش.م.م
1/24/2017	1/10/2017	RR166251934LB	204341	جيتكو غروب ليمتد ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR166251948LB	204449	A.Con Architecture and Construction management ش.م.م
1/23/2017	1/9/2017	RR166256344LB	204861	كونسالتيغ اند ترايدنج (كونترا) ش.م.ل
1/23/2017	1/11/2017	RR166256358LB	204955	فيرست فينيسان ش.م.م
1/27/2017	1/11/2017	RR166256361LB	204956	شركة سيدرسال ش.م.م
1/31/2017	1/10/2017	RR171716318LB	205180	شركة اسود غروب ش.م.ل (هولدنغ)
1/23/2017	1/10/2017	RR171695887LB	205418	ليدر غروب ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR166258359LB	206664	كولينارييس مانجمنت غروب ش.م.ل
2/17/2017	1/10/2017	RR171716012LB	207154	ماريان ايلي نادر
1/23/2017	1/10/2017	RR161435091LB	211760	ذي غاردين ش.م.ل اوف شور
1/23/2017	1/11/2017	RR166257234LB	219364	شركة تنمية الوسائل
1/30/2017	1/10/2017	RR166257225LB	219413	INTERNATIONAL SUPPLIERS CO./ LTD
1/30/2017	1/10/2017	RR166257217LB	219415	PRIVILEGED TECHNICAL FA- CILITES L.T.D
1/30/2017	1/10/2017	RR166257203LB	219416	NATIONAL DISTRIBUTION OF INTERNATIONAL CURREN- CIES LTD
1/30/2017	1/10/2017	RR166257194LB	219419	National Directory For Labor Engi- neering & Architecture LTD
1/23/2017	1/10/2017	RR166257319LB	220219	تريينتي مانجمنت ش.م.م
1/23/2017	1/11/2017	RR166257305LB	220255	ANAHITA للتجارة العامة والاستيراد والتصدير ش.م.م
1/24/2017	1/9/2017	RR166257251LB	220683	شركة الشرق الاوسط للانماء والتوظيفات المالية - مادي ش.م.ل
1/24/2017	1/9/2017	RR166257248LB	220687	شركة الشرق الاوسط للخدمات التجارية والتوظيفات المالية
1/24/2017	1/9/2017	RR166257101LB	220691	مركز انيس الحاج العلاجي ش.م.ل
1/24/2017	1/10/2017	RR166250960LB	222688	مركز لبنان للمبادرات التجارية سنتر لبيانون ش.م.م
1/25/2017	1/10/2017	RR166250956LB	222690	بلانيت اوف باغز
1/23/2017	1/9/2017	RR171702384LB	224653	مكتب مغيزل للمحاماة
1/23/2017	1/10/2017	RR166252719LB	224717	توتالسرف ماناجمنت لبنان ش.م.ل
1/27/2017	1/9/2017	RR166252682LB	224925	شركة سيرفاميد ش.م.م
2/10/2017	1/10/2017	RR166241027LB	225551	حلو السلطان ر. كوجو وشركاه
1/23/2017	1/11/2017	RR166253073LB	225876	ليدرز - اي - تي ش.م.م
1/28/2017	1/10/2017	RR166241000LB	226140	لينا علي ناصر
1/23/2017	1/10/2017	RR166240993LB	226476	ميدتيل ش.م.ل
1/23/2017	1/10/2017	RR166252753LB	228158	غاما انترنايمنت ش.م.ل
1/30/2017	1/9/2017	RR166252838LB	228383	شركة كونسلتنت بزنس سيكويريتيز ش.م.م C.B.S SARL
1/24/2017	1/10/2017	RR166231475LB	228750	دار فكر للابحاث والنشر
1/25/2017	1/9/2017	RR166231461LB	228751	شركة ساوندز ش.م.م
1/25/2017	1/10/2017	RR166231736LB	228760	شركة ايليونس كوليكتن ش.م.م
1/27/2017	1/10/2017	RR166231722LB	228794	يونايكس تراست كومباني ش.م.ل
1/24/2017	1/10/2017	RR166231696LB	228977	شركة فتال اخوان
1/23/2017	1/10/2017	RR166231886LB	229319	توييز دراغ ستور ش.م.م

إعلام تبليغ  
دخل التزام 3

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني <http://www.finance.gov.lb>

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ك. م. ن ش.م.م	101074	RR171682415LB	1/9/2017	2/2/2017
أرك فينشال غروب هولدنغ ش.م.ل	101167	RR171716349LB	1/9/2017	1/25/2017
ماستر سرفيسز ش.م.م	101212	RR171682733LB	1/10/2017	1/24/2017
زنكو غراف البام ش.م.م	106171	RR171695961LB	1/10/2017	1/31/2017
ليبانتكست كوم	106363	RR171700600LB	1/10/2017	1/23/2017
اميركان ديزاين اند كونستراكتن ش.م.ل	107189	RR171682194LB	1/11/2017	1/23/2017
فاتنه شفيق جوهر	107822	RR171716445LB	1/10/2017	1/23/2017
S.M.S	109993	RR171691925LB	1/11/2017	1/23/2017
انترسيراميك ش.م.م	112769	RR171691576LB	1/9/2017	1/23/2017
انتروك ( الغاء مكرر ) 188938	114503	RR171683305LB	1/11/2017	1/23/2017
انوار كفر عقاب	116785	RR171687205LB	1/11/2017	1/26/2017
الشركة اللبنانية للغازات الطبية والصناعية (لب غاز) ش.م.م	116801	RR171687191LB	1/10/2017	1/27/2017
شمس للمواد الغذائية ش.م.م	126596	RR171686284LB	1/10/2017	1/31/2017
شركة المطاعم الصيني	129835	RR171686253LB	1/10/2017	1/23/2017
شركة الاسطة للهندسة والتجارة	131970	RR171686179LB	1/10/2017	1/23/2017
مستشارون معلوماتية ادارية	136120	RR166251293LB	1/11/2017	1/23/2017
نزيه سلمان شهيب	151513	RR166243527LB	1/9/2017	1/23/2017
شركة آدم	155276	RR171680675LB	1/10/2017	1/24/2017
سامي زيتون وبدوي رسلان وشركاؤهما	157225	RR171680511LB	1/10/2017	1/25/2017
ليبانيز ترايدرز دستريوتريز اند كونسالانتس (قمبرجي وشركاه)	159297	RR171689759LB	1/10/2017	1/31/2017
كوخ 1 ش.م.ل	160841	RR171700057LB	1/10/2017	1/24/2017
غلوبال ترفال ش.م.م	161613	RR171700573LB	1/10/2017	1/23/2017
جي اف اند اف 45 ش.م.ل	162258	RR171680817LB	1/10/2017	1/23/2017
يونايكس تاورز كومباني ش.م.ل	163172	RR171680349LB	1/10/2017	1/27/2017
ميد ايست شيبينغ اند ترايدنج كوربوريشن ش.م.م	165718	RR171680057LB	1/10/2017	1/25/2017
يونايكس برانرز كومباني ش.م.ل	165816	RR171680851LB	1/10/2017	1/23/2017
شركة عشقوت لالاستيراد والتصدير ش.م.م	166066	RR171680848LB	1/10/2017	1/23/2017
اكسس انترناشيونال فور ترايدنج ش.م.م	167254	RR171680091LB	1/10/2017	1/23/2017
الترناتيف 79 ش.م.ل	170313	RR171680922LB	1/10/2017	1/23/2017
شركة الحوريات للهندسة البيئية ش.م.م	176967	RR171694612LB	1/10/2017	1/25/2017
مجوهرات شيرين ش.م.م	181350	RR171694484LB	1/9/2017	1/25/2017
شركة اسطفان اخوان التجارية	182165	RR171694405LB	1/10/2017	1/23/2017
الناشرون العرب ش.م.ل	184335	RR171694453LB	1/10/2017	1/23/2017
اوتوسيكيوريتي كونترول ش.م.م	184853	RR171694793LB	1/11/2017	1/23/2017
اوتوكير هولدنغ ش.م.ل	184857	RR171716335LB	1/11/2017	1/23/2017
TRADING AND FINANCIAL HCLDING	186890	RR171694833LB	1/9/2017	1/25/2017
شركة ثوت كميونيكيشنز ش.م.م	188470	RR166259840LB	1/11/2017	1/23/2017
جزيرة الاطفال ش.م.ل	188908	RR166259867LB	1/10/2017	1/24/2017
سويل انفستمنت اند ديفيلوبمنت ش.م.ل	189032	RR171681636LB	1/10/2017	1/23/2017
سويل توريزم ش.م.ل-SWEL TOUR ISM S.A.L	189297	RR171681640LB	1/10/2017	1/23/2017
جانينا ش.م.م	189317	RR171681211LB	1/11/2017	1/24/2017
ب.م.ل ش.م.ل	189639	RR171681579LB	1/10/2017	1/23/2017
مطعم راي ش.م.م	190326	RR171708047LB	1/11/2017	1/23/2017
شركة سايترون ش.م.ل-CYTRON S.A.L	190336	RR166253691LB	1/10/2017	1/24/2017
شركة انيغما جولز ش.م.م-ENIG- MA JEWELS s.a.r.l	190771	RR171689731LB	1/10/2017	1/23/2017
باها ش.م.م	190797	RR171685275LB	1/10/2017	1/23/2017
يونايكس ترانسشيبينغ كومباني ش.م.م	191007	RR171685195LB	1/10/2017	1/27/2017
دسباتش 72 ش.م.م	191018	RR171685200LB	1/10/2017	1/24/2017
شركة امبلسيون ش.م.م	192074	RR171685519LB	1/10/2017	1/24/2017

1/25/2017	1/9/2017	RR166245205LB	295100	RUMOR ADVERTISING CO SARL	1/25/2017	1/9/2017	RR166231872LB	229459	شديد انترناشيونال لبيانون ش.م.م CHEDID INT. LEBANON SARL
1/23/2017	1/9/2017	RR166245372LB	295106	كروب ماركس ش.م.م	1/23/2017	1/9/2017	RR166240914LB	229724	شركة اسيا ش.م.م ASIA SAL
1/23/2017	1/10/2017	RR166257866LB	297327	ستاييل موديلز اكتورز ايفنتز مانجمنت	1/24/2017	1/11/2017	RR166231909LB	229937	شركة رانيا ميديا سرفيسز ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR166257870LB	297353	شركة قناديل للتأليف والترجمة والنشر/هدى ميقاتي وشريكها	1/25/2017	1/9/2017	RR171705920LB	230277	دي اند سي ش.م.م اوف شور
1/23/2017	1/9/2017	RR166257438LB	299640	بلانغروب ش.م.م	1/25/2017	1/9/2017	RR171708135LB	230584	كابيتال وان هولدينغ ش.م.م
1/23/2017	1/11/2017	RR166251191LB	299740	ساره انترناشيونال ش.م.م	1/23/2017	1/9/2017	RR166231991LB	232377	شركة مينا بريس ش.م.م
1/26/2017	1/11/2017	RR166248630LB	305788	نهاد عبود صعب	1/25/2017	1/10/2017	RR166231237LB	234441	شركة كونتيننتال ترافل ايجنسي
1/23/2017	1/9/2017	RR166248657LB	305853	مورستيفنس طبال المحدودة	1/23/2017	1/11/2017	RR166231223LB	234837	ارابيل ش.م.م
1/23/2017	1/11/2017	RR166251072LB	309112	سليك ش.م.م	1/24/2017	1/9/2017	RR166231311LB	235526	شركة ملايين ش.م.م
1/24/2017	1/9/2017	RR166248665LB	309641	النياس وهيب نوفل	1/25/2017	1/9/2017	RR166231299LB	235922	لبيانون غيمز ش.م.م LEBANESE GAMES SAL
1/26/2017	1/11/2017	RR171706125LB	309686	ادكويست ش.م.م	1/30/2017	1/10/2017	RR166231342LB	237391	غرين لاين بروداكشنز ش.م.م
1/23/2017	1/11/2017	RR166257574LB	310831	شركة انتي لولو ش.م.م	1/25/2017	1/10/2017	RR166231435LB	239001	تيرا دريل ش.م.م TERRA DRILL S.A.R.L
2/11/2017	1/9/2017	RR171698075LB	312526	انترناشيونال جولري غروب (هولدينغ) ش.م.م	1/23/2017	1/9/2017	RR166240605LB	239011	غلوبال انتربرايز تكنولوجيز -جيت انترناشيونال
1/31/2017	1/10/2017	RR166257849LB	312700	بونجور -باتيسري-سناك-كوفي شوب-ش.م.م	1/24/2017	1/10/2017	RR166244916LB	241173	شركة ساجا ش.م.م
1/25/2017	1/10/2017	RR171698061LB	323059	شركة كروز ماد ش.م.م CRUISE MED	1/23/2017	1/9/2017	RR166236968LB	242843	شركة ج & س ش.م.م G&C S.A.R.L
1/27/2017	1/11/2017	RR171702676LB	412176	اي.بي.دي. تلتاك ش.م.م اوف شور	2/11/2017	1/9/2017	RR166244876LB	243612	شركة الامام التجارية ش.م.م
1/23/2017	1/9/2017	RR166259544LB	414726	انتى ايجنغ كلينك ش.م.م	1/23/2017	1/10/2017	RR166237288LB	245437	شركة ادفانس كمبيوتر سيستمز
2/1/2017	1/9/2017	RR171707205LB	436286	بكتا(اوف شور) ش.م.م	1/24/2017	1/10/2017	RR171708121LB	245910	اليوفينانس ش.م.م ELIOFINANCE
1/24/2017	1/11/2017	RR166234936LB	440202	نزيه محمد برغل	1/25/2017	1/10/2017	RR166237230LB	246666	شركة سلام شيبينغ اند فوروردينغ لبيانون ش.م.م
1/24/2017	1/11/2017	RR171692758LB	467777	شركة السعد ش.م.م	1/25/2017	1/10/2017	RR166237107LB	247904	ويست لبيانون ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR171692801LB	473715	شركة اوتريتش ش.م.م	1/23/2017	1/10/2017	RR171704354LB	248555	شركة اش 2 او ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR171692832LB	476011	عضيمي تريدينغ كومباني ش.م.م	1/25/2017	1/9/2017	RR171702296LB	250403	شركة ذي سكول العقارية ش.م.م
1/27/2017	1/9/2017	RR166234865LB	477224	اديب فضول خطار الشويري	1/23/2017	1/11/2017	RR171707452LB	251632	كاوس هولدينغ ش.م.م
1/27/2017	1/10/2017	RR171692877LB	480101	مجموعة لاسيتيه كولتوريل & تكنيك	1/23/2017	1/9/2017	RR166245457LB	251874	اغلت ش.م.م
1/25/2017	1/9/2017	RR166234825LB	502809	شركة ادفا اوف شور ش.م.م	1/31/2017	1/10/2017	RR171700882LB	253785	الشركة الدولية للاستشارات دوت كوم
1/27/2017	1/10/2017	RR171692625LB	507044	شركة مولتيلين ش.م.م	1/24/2017	1/10/2017	RR166248833LB	255934	ميلاني بطرس الخوري
1/27/2017	1/9/2017	RR171690641LB	537228	ندى منصور مهنا	1/23/2017	1/10/2017	RR166245562LB	260206	سنسيكر ش.م.م SUNSEEKER SAL
1/23/2017	1/11/2017	RR171692948LB	549493	شركة مينارا للاستثمار والانماء ش.م.م	1/23/2017	1/11/2017	RR166245956LB	260822	شركة جي ان جي كومباني ش.م.م
1/30/2017	1/10/2017	RR171692917LB	552503	ناسكو ش.م.م Nassco sarl	1/23/2017	1/11/2017	RR166246086LB	260826	شركة كوربورات ترايدينغ كومباني ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR171692903LB	555671	شركة فواز للتجارة العامة ش.م.م	1/25/2017	1/9/2017	RR166245148LB	261300	ميديا ماركتينغ ماسترز انترناشيونال
1/23/2017	1/10/2017	RR171691307LB	561861	توني موريس رميلي	1/25/2017	1/9/2017	RR166245960LB	261782	لوميتر ش.م.م LE MAITRE S.A.R.L
1/23/2017	1/10/2017	RR171691298LB	562628	لينه مصطفى سروجي	1/23/2017	1/10/2017	RR166248816LB	264240	ام جي اي وشركاهم ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR171684938LB	562681	شركة بولب ش.م.م	1/23/2017	1/10/2017	RR166246174LB	264486	شركة سكاى بلو ش.م.م
1/23/2017	1/10/2017	RR171684915LB	563547	ال ب ال LPL ش.م.م	1/23/2017	1/11/2017	RR166246188LB	264523	يونيفرسال غروب للملكية الفكرية وبروفيشينال سيرفيسيز ش.م.م
1/23/2017	1/9/2017	RR171684875LB	572398	شركة سناك حامض-حلو /مايز البيع وشركاؤه	1/23/2017	1/11/2017	RR166248793LB	267315	شركة روكسين ش.م.م ROXSEEN S.A.R.L
1/25/2017	1/10/2017	RR171684867LB	576097	براندو برو BRANDO PRO	1/23/2017	1/10/2017	RR171690068LB	267519	الشركة اللبنانية للهندسة والتجارة ش.م.م
1/24/2017	1/10/2017	RR171684840LB	578342	شركة كاليكو بروبرتينز المحدودة فرع لشركة اجنبية	1/24/2017	1/10/2017	RR166246245LB	267781	شاليه ترايدنغ كوربوريشن ش.م.م
1/23/2017	1/9/2017	RR171684836LB	578644	الخالد ش.م.م	1/24/2017	1/10/2017	RR166245443LB	268175	اغروتيك ش.م.م
2/2/2017	1/11/2017	RR171684805LB	581654	شركة انترناشيونال فود ترايدنغ -صوفان اخوان	1/24/2017	1/11/2017	RR166244933LB	268445	شركة حلواني العالمية لصاحبها محمد عبد الحميد حلواني
1/24/2017	1/10/2017	RR171684677LB	607304	لوتشيانو ش.م.م	1/25/2017	1/9/2017	RR171695710LB	269842	جويلاند اوف شور ش.م.م
1/25/2017	1/10/2017	RR171691488LB	624751	محمد مصباح رمضان	1/23/2017	1/10/2017	RR166245015LB	272514	شركة اكسيس ش.م.م AXIS
1/24/2017	1/11/2017	RR171683455LB	653273	شركة بلو كويونز ش.م.م	1/23/2017	1/11/2017	RR166245253LB	276936	ذي فيغ ليف ش.م.م THE FIG LEAF S.A.R.L
1/23/2017	1/11/2017	RR171683481LB	657281	ترست اس -كبريت والطيارة	1/24/2017	1/10/2017	RR166245275LB	279059	لبيانون فيرست ش.م.م
1/24/2017	1/9/2017	RR171683521LB	661286	سيتي ادفيزوري سرفيسز انترناشيونال ش.م.م	1/23/2017	1/11/2017	RR166245307LB	281811	كلينك ش.م.م CLINIC SARL
1/31/2017	1/10/2017	RR171683549LB	663849	AYKA TRADING SARL	1/23/2017	1/11/2017	RR166245324LB	283084	في-مايل ميدل ايست ش.م.م
1/23/2017	1/11/2017	RR171683654LB	678459	هافن ش.م.م	1/24/2017	1/11/2017	RR166245063LB	288985	ليون دو بروكسلز 1893 / ميدل ايست ش.م.م
1/24/2017	1/10/2017	RR171683685LB	680103	بيوند	1/25/2017	1/9/2017	RR166245117LB	290581	سبون ش.م.م
1/23/2017	1/9/2017	RR171708118LB	680472	شركة صبا هولدينغ ش.م.م	1/25/2017	1/9/2017	RR166245117LB	290581	سبون ش.م.م
1/23/2017	1/9/2017	RR171683773LB	689261	RISING CO SAL	2/6/2017	1/10/2017	RR166243093LB	291159	هيلث سبرينغ هيفن HEALTH SPRING HEAVEN
1/25/2017	1/11/2017	RR171709745LB	693083	خليل محمود مارديني	1/25/2017	1/9/2017	RR166244964LB	293453	7/ 24 هوسبيتاليتي سرفيسز ش.م.م
1/31/2017	1/10/2017	RR171683800LB	695022	مجموعة الدوحة للمقاولات ش.م.م	1/23/2017	1/11/2017	RR166245409LB	294153	A.L.S.T.Z
					1/24/2017	1/10/2017	RR171700984LB	294668	ثري ايش-اوشين اكسشنج ش.م.م

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

بونوتشي ينضم إلى  
لائحة النجوم المتقلبين  
من يوفنتوس إلى  
ميلان (انترنت)



الكرة الإيطالية

# الخسارة الكبرى يوفنتوس من دون بونوتشي والفيش

سماع الموسيقى في غرف تبديل الملابس وإضفاء أجواء المرح التي يتسم بها البرازيلي، فضلاً عما حُكي عن أن خلافاً وقع بعد دعوة الفيش لديبالا إلى الانتقال من يوفنتوس. على أي حال، أصبح بونوتشي والفيش خارج مدينة تورينو الآن، وهذا لا شك خبر غير عابر وحدث كبير جداً في سوق الانتقالات الحالية. أصبح هنا أن «اليوفي» خسر في السنوات الأخيرة جهود نجوم كثر أمثال أندريا بيرلو والفرنسي بول بوغبا والتشيلياني أرتورو فيدال والإسباني ألفارو موراتا، واستطاع المضي قدماً وعدم التأثير برحيلهم، إلا أن الأمور تبدو مختلفة مع بونوتشي والفيش، حيث يبدو صعباً تعويضهما، نظراً إلى تأثيرهما الكبير واعتبارهما الأفضل في العالم في مركزيهما، خصوصاً أن «البيانكونيري» خسر لاعبين دفعة واحدة، لا لاعباً واحداً في خط الدفاع الذي يُعد مركز قوته الأساسي، وهذا من شأنه أن يشكل خللاً كبيراً وفجوة يصعب ترميمها بسهولة. في وقت تشهد فيه سوق الانتقالات فورة على صعيد تعزيز الفرق لخطوط دفاعها، وهذا ما حصل مع ميلان وسان جيرمان وبرشلونة الإسباني بضمه البرتغالي نيلسون سيميدو وريال مدريد مع الفرنسي ثيو هرنانديز ومانشستر سيتي الإنكليزي مع كايل ووكر وجاره يوناتيد مع السويدي فيكتور لينديلوف وتشلسي مع الألماني أنطونيو روديجير وأرسنال مع اليوسني سعيد كولاسيناتش وإنتر ميلانو الإيطالي مع السلوفاكي ميلان سكرينيار.

مكسب كبير لميلان

إذا كان الفيش يُعد إضافة نوعية لسان جيرمان، فإن بونوتشي بالتحديد يشكل مكسباً كبيراً لميلان لم يكن يحلم به (تماماً كما لن يستوعب جمهور يوفنتوس رحيله)، وسيكون لوجوده في تشكيلة «الروسونيري» تأثير كبير في الأداء وروحية الفريق من خلال شخصيته القيادية التي يحتاجها تماماً الفريق اللومباردي. المكسب الآخر الذي حققه ميلان مادي، إذ إنه دفع فقط 42 مليون يورو لضم بونوتشي، وهذا مبلغ عادي مقارنة بما يُدفع في سوق الانتقالات والأسعار التي كانت معروضة لضم بونوتشي من أكثر من جهة والتي تفوق 50 مليون يورو، ورغم أن اللاعب يبلغ من العمر 30 عاماً، إلا أنه لا يزال قادراً على العطاء على أعلى مستوى لـ 4 سنوات على الأقل، علماً أن المدافعين الطليان «يُغَمرون» طويلاً، وخير مثال على ذلك باولو مالديني وفرانكو باريزي وماورو تاسوتي. وهنا تطرح علامات الاستفهام والتعجب حول التفريط السهل ليوفنتوس بأفضل مدافعي العالم لغريمه. لكن الأهم أن انتقال بونوتشي يشكل ضربة جديدة من ميلان ليوفنتوس، إذ إن هذا المدافع الغد ليس أول لاعب ينتقل من «اليوفي» إلى «الروسونيري»، ويُغَيظ جماهير الأول، حيث إن اللائحة تطول هنا وتشمل نجوماً كباراً أمثال فابيو كابيلو وباولو روسي وروبرتو باجيو وفيليبو إنزاغي. خلاصة القول أن يوفنتوس سيخسر كثيراً برحيل نجمين بحجم بونوتشي والفيش، بغض النظر عن مسيبتات انتقالهما، وإن كان اللاعبان قد بحثا عن مصلحتيهما، أو أن «اليوفي» لم يحسن استيعابهما والاحتفاظ بهما. إنها خسارة أكيدة ليوفنتوس.

كان بونوتشي يطالب فيه بإخراج كلاوديو ماركيزيو المرهق، حسب رأيه، وهذا ما أغضبه، ليقوم اليغري بعد أيام بمعاقبته واستبعاده عن المباراة أمام بورتو البرتغالي في دوري أبطال أوروبا، وإجلاساه في المدرجات. كذلك خرج الفيش بدوره «على زعل»، حيث أكد البرازيلي بعد انتقاله إلى سان جيرمان في حديث لصحيفة «ليكيب» الفرنسية عن بعض الأمور الخلفية، أن «اليوفي» لم يفهمه داخل الملعب وخارجه، وأنه كان يمنع عنه

فَرَط «اليوفي» بنجمين  
دفعة واحدة في مركز  
ثقله خط الدفاع

الاستفهام تُطرح هنا حول ما حصل برحيل هذين المدافعين، وفي مقدمتها الطريقة المشابهة التي غادرا فيها ملعب «يوفنتوس ستاديو» إثر خلافات في صفوف الفريق. ففيما كانت صورة يوفنتوس التي ظهر عليها في الموسم الماضي تظهره فريقاً متماسكاً ومتحداً، فإن الوقائع التي تكشفنا أخيراً أظهرت عكس ذلك، إذ بالنسبة إلى بونوتشي، فقد حُكي عن خلاف نشب بين شوطي نهائي دوري الأبطال أمام ريال مدريد الإسباني بينه وبين زميله الأرجنتيني باولو ديبالا، بعد توبيخه له لحصوله على بطاقة صفراء مبكرة، حيث قام بدفعه، ما أغضب الأرجنتيني الآخر غونزالو هيغواين، والمدرب ماسيميليانو اليغري، الذي ذكرت تقارير أنه أرسل الفريق مبكراً إلى أرض الملعب لفض النزاع وتهدة الأمور. لكن في حقيقة الأمر، إن الخلاف بين بونوتشي واليغري مزمّن، ويعود إلى قبل أربعة أشهر، إذ في المباراة أمام باليرمو في الدوري الإيطالي، استبدل المدرب ستيفانو ستورارو في الوقت الذي

حسنة زين الدين

كيف للفريق يملك أفضل قلب دفاع في العالم، وأفضل ظهير أيمن في العالم، أن يخسرهما في ظرف أيام معدودة؟ وكيف إذا كان هذا الفريق هو يوفنتوس الذي يشتهر بدفاعه الصلب، والذي مرّ عليه أفضل المدافعين، مثل تشيرو فيرارا وكلاوديو جينتيلى وجيانلوكا بيسوتو وجورجيو كيليني والألماني يورغن كولر والفرنسي ليليان تورام، وغيرهم الكثير الكثير؟ هذا ما حصل بالضبط مع ليوناردو بونوتشي الذي بيع بـ 42 مليون يورو للغريم ميلان، والبرازيلي داني الفيش الذي فسح عقده والتحق بباريس سان جيرمان الفرنسي، بعد أن شكلاً مركزي ثقل في «اليوفي»، وتحديداً بونوتشي الذي مضى على وجوده في الفريق 7 سنوات. وهذا ما تجلى بصورة واضحة في الموسم الماضي، حيث كانا من أبرز اللاعبين الذين أوصلوا «البيانكونيري» إلى نهائي دوري أبطال أوروبا. ثمة العديد من الأسئلة وعلامات

علامات استفهام عدة تُطرح حول تفريط يوفنتوس بمدافعين بحجم ليوناردو بونوتشي وداني الفيش في ظرف أيام معدودة، وتحديدًا الأول. طريقة مشابهة لخروجهما تبدو مستغربة في نادٍ هُلك يوفنتوس الذي سيجد صعوبة في تعويضهما، على عكس ما فعل عند رحيل العديد من نجومه في السنوات الأخيرة

## سوق الانتقالات

# ريال مدريد يضحى ببايك من أجل مبابي؟

يبدى ريال مدريد الإسباني استعداداً للتخلي عن نجمه الويلزي غاريث بايل وعرضه للبيع هذا الصيف، أملاً لإتمام صفقة نجم موناكو الفرنسي كيليان مبابي، على حد ما ذكرت صحيفة «إكسبريس» البريطانية. وأوردت الصحيفة أن مانشستر سيتي وأرسنال الإنكليزيين وباريس سان جيرمان الفرنسي، تتنافس ريال مدريد على التعاقد مع مبابي، في الوقت الذي لن يتخلى عنه موناكو بأقل من 120 مليون إسترليني. وأشارت إلى أن يونايتد وتشلسي وسان جيرمان حاولت التوقيع مع بايل من قبل، ولذلك فإن الملكي سيعرض اللاعب للبيع على أمل الحصول على أكبر استفادة مالية ممكنة ليتمكن من ضم مبابي. في هذا الوقت، أنجز تشلسي صفقة ضم زميل مبابي في موناكو تيموي

باكاويكو لخمس سنوات. ولم يعلن «البلوز» المقابل المالي لضم اللاعب، لكن وسائل إعلام بريطانية أشارت إلى أنه وصل إلى نحو 40 مليون جنيه إسترليني. إلى ذلك، أبدى لاعب تشلسي الصربي نيمانيا ماتيتش لإدارة الـ«بلوز» رغبته في معرفة مصيره داخل قلعة «ستامفورد بريدج» خلال 48 ساعة. وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن تشلسي لا يمانع ببيع اللاعب، ولكن يفضل رحيله إلى يوفنتوس بدلاً من مانشستر يونايتد وأرسنال، إلا أن الصربي يرغب في العودة للعمل تحت قيادة مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو. من جهة أخرى، أوضحت شبكة «ميدياست سبورت» الإيطالية أن إنتر ميلانو، انضم إلى يوفنتوس، في سعيه إلى ضم لاعب ريال مدريد

الألماني طوني كروس. وأضافت أن المدرب الجديد لإنتر لوتشيانو سياليتي، طلب من النادي التعاقد مع كروس، رغم

أنجز تشلسي صفقة ضم باكاويكو (إنترنت)



أنه يدرك أن ريال مدريد لا يخطط للاستغناء عن اللاعب الألماني. كذلك، تعاقد روما الإيطالي رسمياً مع مهاجم باشاك شهير التركي، سينغيز أوندير مقابل 13,4 مليون يورو، إلى جانب حوافز إضافية بعقد لخمسة أعوام. وفي ألمانيا، كشف الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند هانز - يواكيم فانتسكه حقيقة تلقي ناديه عرضاً للتعاقد مع الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وارتبط اسم أوباميانغ بالرحيل عن صفوف دورتموند، وسط اهتمام عدة أندية به، على رأسها تشلسي وميلان، لكن فانتسكه نفاهما بالقول: «لا توجد أي عروض على الطاولة حتى الآن، سننتظر بضعة أيام أخرى، لكننا لن ننتظر كثيراً، شخصياً أفضل بقاء أوباميانغ معنا».

## كرة المضرب

### فيدريو وهوغوروتسا يعيشان مجد ويمبلدون



عاش السويسري روجيه فيديريو، المصنف ثالثاً، المجد بإحرازه لقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، للمرة الثامنة بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش السابع 3-6 و1-6 و4-6 في النهائي، لينفرد بذلك بالرقم القياسي ويصبح أكبر لاعب يحرز لقب البطولة منذ بدء تطبيق نظام الاحتراف عام 1968. وكان فيديريو يتشارك مع الأميركي بيت سامبراس في إحراز لقب ويمبلدون سبع مرات، بعد اعتماد نظام الاحتراف. ويضاف إليهما البريطاني وليام رينشو الذي أحرز سبعة ألقاب بين 1881 و1889 قبل بدء حقبة الاحتراف. وأحرز فيديريو لقب ويمبلدون للمرة الأولى منذ 2012، علماً بأنه خسر مباراتين نهائيتين عامي 2014 و2015 أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي خرج من ربع النهائي هذه السنة. كذلك فإن فيديريو الذي خاض نهائي ويمبلدون للمرة الحادية عشرة عزز رقمه القياسي في عدد ألقاب البطولات الكبرى (غراند سلام) ليصل إلى 19 لقباً. وعلى عتبة إتمام عامه السادس والثلاثين (يحتفل بعيد ميلاده في الثامن من آب)، يقدم النجم السويسري مستوى لا يعرف فيه معنى للتقدم بالسن، ولا سيما على ملاعب البطولة الإنكليزية الأحب إلى قلبه، حيث لم يخسر أي مجموعة. ولدى السيدات، عاشت الإسبانية غاربيني موغوروتسا بدورها المجد بطريقة أخرى حيث أحرزت اللقب للمرة الأولى بفوزها على الأميركية المخضرة فينوس وليامس 5-7 و0-6 في النهائي. وباتت موغوروتسا المصنفة 14، أول إسبانية تحرز لقب البطولة منذ مواطنتها ومدربتها كوشيتا مارتينيز عام 1994. وبهذا الفوز الذي تطلب 77 دقيقة فقط، حققت موغوروتسا لقبها الثاني في البطولات الكبرى، بعد لقب بطولة «رولان غاروس» عام 2016.

## اصداء عالمية

### الكرة السنغالية تعيش الفاجعة

فارق تسعة أشخاص على الأقل الحياة، بينما أصيب 49 آخرون بجروح بالغة إثر انهيار جدار داخل ملعب «ديما ديوب» في العاصمة السنغالية داكار، بعد نهائي كأس الدوري لكرة القدم بين استاد مبور واتحاد أكام الرياضي. وذكرت محطة «أر أي أم» الإذاعية الخاصة، أن الجدار انهار بسبب ضغط عدد كبير من الجماهير التي كانت تحاول الفرار من الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الأمن لفض اشتباكات بين جمهوري الفريقين.

### الولايات المتحدة وبنا في ربع نهائي الكأس الذهبية

تأهل منتخب الولايات المتحدة الأميركية إلى ربع نهائي بطولة الكأس الذهبية القارية لاتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاربيبي (كونكاكاف)، متصدراً المجموعة الثانية بعد تغلبه على نيكاراغوا 3-0. وسجل الأهداف جو كورونا (37) وكيلين رويو (56) وماتيو ميازاغا (88). وكان من الممكن أن تنهي الولايات المتحدة المباراة بنتيجة 5-0، إلا أن دوم موير وجو كورونا أهدرا ضربتي جزاء. كذلك تأهلت بنما بعدما رفعت رصيدها إلى سبع نقاط بتغلبها على مارتينيك 3-0 أيضاً، سجلها مايكل موريو (44) وأبدييل أرويو (60) وغابرييل توريس (67).

## هاميلتون يفوز وفيتيك غير محظوظ



هاميلتون محتفلاً مع مشجعيه في سيلفرستون (أف ب)

على ست نقاط، ما جعله يحتفظ بصدارة الترتيب العام، لكن الفارق الذي كان يفصله عن هاميلتون

ضرب سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون عصفورين بحجر واحد، حيث أكد هيمنته على جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، بخروجه فائزاً من حلبة سيلفرستون للموسم الرابع توالياً، وقلص الفارق مع سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتيل إلى نقطة في صدارة ترتيب البطولة. وبحلول الفنلندي فاليري بوتاس ثانياً، هيمن مرسيدس على السباق، فيما خرج فريق فيراري الخاسر الأكبر، إذ تعرضت سيارتا فيتيل وزميله الفنلندي كيمي رايكونن للثقب في الإطار الأمامي في اللفتين الأخيرتين. وأنهى رايكونن السباق بأقل الأضرار بعدما استبدل إطار سيارته وأحرز المركز الثالث، فيما اضطر فيتيل إلى الانسحاب لأنه تعرض للمشكلة في اللفة الأخيرة. وعلى رغم انسحابه، جاء فيتيل في المركز السابع وحصل

يشعر بالخيبة بسبب سوء الحظ الذي أصابه في نهاية السباق. واستحق هاميلتون فوزه الخامس على حلبة سيلفرستون (فاز بالسباق عام 2008 حين كان مع ماكلارين)، والرابع له في بطولة العالم هذا الموسم، والسابع والخمسين في مسيرته. وقطع هاميلتون مسافة السباق بزمن 1,21,27,430 ساعة، متقدماً بفارق 14,063 ثانية على بوتاس و36,570 ث على رايكونن، فيما جاء سائقاً «ريد بل» الهولندي ماكس فيرشتابن والأوسترالي دانيال ريكياردو في المركزين الرابع والخامس على التوالي. ويتصدر فيتيل ترتيب بطولة السائقين بـ 177 نقطة، مقابل 176 نقطة لهاميلتون و154 نقطة لبوتاس. ويتصدر مرسيدس ترتيب بطولة الصانعين بـ 330 نقطة، مقابل 275 نقطة لفيراري و174 نقطة لريد بل.

تقلص من 20 إلى نقطة واحدة فقط. واعتبر السائق الألماني أن هذه الأمور تحصل، فيما أكد زميله رايكونن أنه

## بداية سيئة للبنان الأولمبي في التصفيات الآسيوية



أهدر حسين الزين ركلة جزاء للبنان

أربكوا بعد تلقي شباكنا الهدف الأول من فريق قوي، أملاً أن يظهرها في الصورة المناسبة أمام الإمارات وتقديم الأفضل. وذكر «ميما» بأن الإعداد للتصفيات

الأهداف الثلاثة تباعاً، والتي سجلها دوستونيك تورسونوف في الدقيقة 19 وبوبير عبدكيسليكوف (29 و38). وإذا كان المنتخب اللبناني غير جلدته في الشوط الثاني من اللقاء الذي حضره عضو اللجنة التنفيذية في اتحاد كرة القدم، رئيس لجنة المنتخبات، مازن قببسي والأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، فخرج من توقعه مقدماً عرضاً مختلفاً تماماً وجاري منافسه، إلا أنه لم يستطع الوصول إلى شباكه إلا مرة واحدة وعبر ركلة جزاء حسمها حسن حمود (56) بعدما ارتدت الكرة التي سددها حسين منذر. وعموماً، أوضح مدرب منتخب لبنان الصربي ميليتش كورسيتش (ميما) أن الفارق الفني لمنتخب أوزبكستان لا يبرر العرض العقيم الذي قدمه لاعبه في الشوط الأول ولا تفسير له في نظري وربما

## الكرة الآسيوية

بعد خسارته المباراة الأولى، يضع منتخب لبنان الأولمبي نصب عينيه التعويض أمام الإمارات، اليوم الساعة 20,15 بتوقيت بيروت، في الجولة الثانية من تصفيات كأس آسيا لكرة القدم تحت 23 عاماً المقامة نهائياتها السنة المقبلة في الصين. وأوقعت القرعة لبنان في المجموعة الرابعة إلى جانب أوزبكستان ونيبال والإمارات، ويخوض مبارياته على ملعب طحنون بن محمد في العين. وتنتقل التصفيات قنوات «دي الرياضية» و«أبو ظبي الرياضية» و«الشارقة الرياضية». وتصدرت الإمارات المجموعة إثر فوزها افتتاحاً على نيبال 5-0، وتقدّمت على أوزبكستان في الترتيب بفارق الأهداف. وفاز المنتخب الأوزبكي على نظيره اللبناني 3-1، وذلك بعد أداء سيئ وغير مبرر للبنانيين في الشوط الأول، نجم عنه تلقي شباكهم



سينما

## رحلة القردة إلى الأرض الموعودة على من تقرأ مزاميرك يا مات ريفز؟

مجموعة الأعمال التي استلهمت رواية الخيال العلمي «كوكب القردة» للفرنسي بيار بول (نشرت 1963). علماً بأنه عدها أسوأ ما كتبه من روايات على الإطلاق. ورغم أن الأعمال العديدة السابقة التي قدمتها هوليوود في أوقات متباعدة، كانت أكثر وفاء للنص الأصلي، فإن ريفز امتلك الثقة لاستعادة الفكرة الأساسية من رواية بول، ومن ثم بناء سردية متقدمة ومستقلة مكنه من ضخ دماء جديدة في قصة مستنفدة.

الفيلم مشاهدة إجبارية لثلاث مجموعات من المشاهدين: الأولى تلك المجموعة التي شاهدت الجزءين الأول والثاني من الثلاثية. وبالتالي، فإن الفيلم سيكون بالنسبة إليها استكمالاً لا بد منه للقصة. الثانية تلك المجموعة التي تريد الاستمتاع بالإنتاج البصري والتقني الهائل الذي تأخذنا السينما الأميركية فيه من قمة إلى قمة أعلى مع كل فيلم جديد. أما المجموعة الأخيرة، فهي تلك التي تمتلك ساعتين وثلاثاً من الوقت ولا تمانع قضاءها في كوكب القردة. تجارياً، فإن الفيلم الذي كلف إنتاجه حوالي 150 مليون دولار أميركي يبدو متجهاً إلى تحقيق أرباح هائلة قد تتجاوز المليار دولار، لا سيما أنه جلب في أسبوعه الأول في شبكات النذاكر (في صالات العالم) أكثر من 60 مليوناً. أمر خوله خلع فيلم «الرجل العنكبوت» عن عرش فيلم صيف هذا العام. فيلم كانت صناعة السينما الأميركية تبني عليه عادة أملاً كبيراً. كم أنت مريح يا كوكب القردة!

«الحرب من أجل كوكب القردة»: «سينما سيتي» (أسواق بيروت - 01/995195) - «أمبير» (1269) - «غراند سينما» (الأشرفية - 01/209209) - «سينيمول» (ضبية - 04/444399)

تقريباً مبررة ومستقلة وقادرة على الوقوف على قدميها. أمر لم يوفق فيه ريفز في الجزء الثالث، إذ أن شخصية الكولونيل الذي يقود الميليشيا البشرية ويدير معسكر استبعاد للقردة على نسق هولوكوستي (تكاد تكون ذاتها شخصية الكولونيل كورتز في فيلم «القيامة الآن») تتسم بكثير من الشيطانية السطحية ذات البعد الواحد، رغم الأداء الممتاز للممثل وودي هاريلسون. كما أن شخصية كاريكاتورية مضحكة لا قيمة لها درامياً، بينما يدور الصراع الأساسي لـ «الحرب من أجل كوكب القردة» بين النزاع الداخلي عند الزعيم نفسه. إذ تدفع به الخسارات المتكررة لرفاق قردة مقربين، نحو تطوير مشاعر سوداء لم تعرفها القردة من قبل: الانتقام والشروع بالقتل.

ياخذنا ريفز لتصعيد الصراع إلى تلك المساحة السوداء عبر مزايدات عنيفة تفتقد إلى القيمة الدرامية: أشكال داعشية متنوعة من الإعدامات بالسلاح من مسافة قريبة، الخنق باليدين، التعليق على الصليبان إلى جانب معسكرات العبودية المبالغ بها من دون أي داع درامي فعلي. إذا نحن نحينا النفس الثورات في الصلة جانباً، فإن ريفز يطرح على المستوى الفلسفي مواقف قد تكون هامة في النقاش العام حول دور التكنولوجيا في الحياة المعاصرة، ومعنى التقدم، والفساد المحتم لمن يمسك بمصادر القوة. لو تم التوسع في هذه الثيمات، لكانت أعطت الفيلم بعضاً من العمق، بدلاً من الاعتماد الزائد على المرويات الدينية التي لا جديد فيها.

مهما يكن، فإن ريفز قدم في «الحرب من أجل كوكب القردة» أفضل نتاجات السينما الأميركية حتى الآن في

معظم الفيلم هو صراع داخلي في قلب قيصر (القرود الزعيم) ومتابعة للأحداث التي تجري معه، بينما يقود أمة القردة عبر الأرض المتصحرة (بفعل دمار البشرية التي جلبته على نفسها) نحو الأرض الموعودة، حيث جنات ستمنح القروود المكان والفضاء لإنشاء مملكتهم اليوتوبية وتأسيس نظام علمي جديد برعاية حكماء أمة القروود. وللحقيقة، فإن الجزء الثالث من «كوكب القردة» - بعكس ما اعتدناه من هوليوود - تطور نوعي إيجابي مقارنة بالجزءين الأولين (الجزء الثاني كان من إخراج ريفز أيضاً - وهو يستكمل خطوط السرد المهلهلة) بسلاسة حتى يمكن فعلاً مشاهدة الثلاثة أجزاء معاً كأنها فيلم

### صور الدمار بدت نسخة مستلّة من فيلم «القيامة الآن»

واحد طويل. إلا أن احتمال تقديم جزء رابع من سيرة بني قرد بدا محتملاً: فـ «الكوكب» ما زال قادراً على جلب الجمهور إلى الصالات بكثافة، وهناك تلميح في الجزء الثالث لأجواء ديستوبية قد تنجّج الحياة في الكوكب إليها (البشر يفقدون القدرة على النطق ويتحولون إلى شعوب بدائية). كما أن قصص الثورات التي يمكن استلهاها لاستكمال السرد وتأسيس المملكة، لا نهاية لها.

التوتر الدرامي في الجزء الثاني من «كوكب القردة» كان بدون شك أفضل منه في «الحرب من أجل كوكب القردة». في قصة «فجر كوكب القردة» (Dawn of the Planet Apes)، كان هناك على الأقل صراع واضح بين الخير والشر، وبين الصالحين والفسادين على نحو جعل الشخصيات جميعها

السينما من توقيع المخرج الأميركي مات ريفز، وهذه المرة تحمل عنوان «الحرب من أجل كوكب القردة» (140 دقيقة). في حرب قردته، بدأ ريفز كأنه ابن هوليوود البار، ففيلمه امتداد طبيعي لموجة الأفلام الأميركية الجديدة التي تتصاعد فيها القدرة التكنولوجية في تصنيع الصورة والسينماتوغرافيا وأداء الممثلين (ووسامتهم) وحتى الموسيقى التصويرية لتصل حدود الإبهار، في الوقت الذي تتراجع فيه قوة السرد إلى حدود السذاجة أحياناً. لقد أبدع فريق ريفز الثلاثي: مايكل سيرسين في تقديم سينماتوغرافيا مذهلة سواء في مشاهد الحرب والدمار القيامي (صورت معظم مشاهدنا في السهوب الكندية) أو في عكس الانفعالات (الإنسانية) على وجوه القردة، ومايكل جياتشينو بموسيقاه التصويرية الملحمية، وبالطبع الممثل أندي سركيس الذي تآلق في تقديم شخصية القرد الزعيم بالإفادة من التقنيات الأحدث لتسجيل الحركة.

لكن القصة بذاتها انتحال توراتي مكرو، مع تلفيقات سطحية من كنية الزعيم (قيصر لأنه زعيم تعرّض للخيانة كما في المسرحية الشكسبيرية المعروفة)، إلى صور الدمار التي بدت نسخة مستلّة من مشاهد فيلم «القيامة الآن»، مروراً ببنية مشاهد الحرب التي تجربنا على تذكّر مقاطع شهيرة من فيلم «بلاتون» عن حرب فيتنام.

ربما كان الأجدى يجدر بريفز وهو يتلو علينا مزاميره أن يطلق على فيلمه شيئاً مثل «كوكب القردة: قصة الخروج» بدلاً من اسم الحرب الخادع. رغم أنه بدأ شريطه من مواجهة حربية مع جيش من البشر الفاسدين الذين يريدون أن يستعيدوا شعب القردة بمعاونة قلة من قردة خائفة، إلا أن

إذا نحن الجانبة التوراتي في القصة، فإن ابن هوليوود البار يطرح مواضع هامة في النقاش الدائر حول دور التكنولوجيا في الحياة المعاصرة، ومعنى التقدم، والفساد المحتم لمن يمسك بمصادر القوة. «الحرب من أجل كوكب القردة»، امتداد طبيعي لموجة الأفلام الأميركية الجديدة التي تتصاعد فيها القدرة التكنولوجية في تصنيع الصورة والسينماتوغرافيا والآداء مقابل تراجع السرد إلى حدود السذاجة

سعيد محمد

قائد عبقرى ملهم تولى القيادة من دون انتخاب، فالتف حوله الشعب. حياته الشخصية وانفعالاته مثال للقيم السامية. يحلم بالسلام من أجل شعبه، لكنه مستعد أيضاً للذهاب إلى الحرب دفاعاً عنه. يخونه بعض الفاسدين من قومه، لكنه ينتصر عليهم، ويقود أمته عبر صحراء قاحلة في رحلة خروج نحو أرض موعودة لم تقع عليها أعينهم قبلاً. قال لهم إنها تدر لبناً وعسلاً.

هذه ليست من قصص العهد القديم، بل خلاصة الجزء الثالث من آخر إعادة تقديم الملحمة كوكب القردة على

## «الأصليين» الواقع في قالب هن.. الفانتازيا

القاهرة - محمد خير

لم تكن الحياة الروتينية المفرغة هي ما دفع الموظف سمير إلى خوض مغامرة في المهول، بل فقدان تلك الحياة. هذه المرة، قرر المؤلف أحمد مراد اختصار الطريق، بدلاً من كتابة الرواية ثم تحويلها إلى فيلم سينمائي كما في روايته/ فيلمه الأسبق «الفيل الأزرق». قرر التأليف للسينما مباشرة، بنصيحة من صديقه ورفيقه المخرج مروان حامد. قرر كتابة سيناريو «ما لا تعرفه عن بهية» للشاشة الكبيرة مباشرة، لكن الفيلم نزل إلى الصالات باسم «الأصليين».

يصعب معرفة ما إذا كان اختيار ماجد الكدواني لدور موظف البنك سمير عذوة اختياراً موفقاً بسبب تناسب مواصفاته الجسدية والعمرية مع الدور، أم لأن موهبة الكدواني الكبيرة تسمح له بالإجادة في كل دور. على أي حال، فقد كان اختياره بطلاً لفيلم في موسم العيد - موسم أحمد السقا ومحمد رمضان وتامر حسني - قراراً جريئاً، تماماً كما فكرة الفيلم نفسها التي خرجت عن الإطار التقليدي للسينما التجارية. لم يتقدم الفيلم قائمة الإيرادات، لكنه حقق وضعاً مستقراً في الشباك تجاوز الملايين الستة حتى الآن، منافساً إيرادات النجم محمد هنيدي، بل متقدماً عليه في بعض ليالي العرض. وضع يسعد منتجي الفيلم بلا شك («ريد ستار» و«نيوسنسري») بالنظر إلى حجم كلفة فيلم الكدواني مقارنة بكلفة أفلام الـ «سوبر ستارز».

بعد 15 عاماً من الخدمة المخلصة، تتغير حياة سمير عذوة («الكدواني» في لحظة من السخرية السوداء، فالساقان الجميلتان للموظفة الجديدة في البنك، سرعان ما تسلبانه حياته المهنية، حين يكتشف أن الوظيفة الشابة قد جاءت لتحل محله هو لا غيره، في إطار خفض النفقات. لم يعد أمامه سوى اختيارين: تعويض مالي بائس، أو

صرف سنوات في ساحات القضاء من دون ضمانات («طوال حياتي بالوظيفة لم أر شخصاً يربح قضية ضد البنك»، يقول سمير في لقطة أخرى). يختار «التعويض» مجبراً، ويبدأ البحث الهستيري عن وظيفة أخرى من دون أن يخبر زوجته ماهيتاب (كنة علوش) بما جرى. لكنه بحث بلا جدوى لشخص عادي لم يعد شاباً ولا يتمتع بكفاءة نادرة، ثم يخضم البنك «قسط الشاليه» من تعويضاته. وهكذا، حين ينزل سمير من سيارته ليصرف نقوداً تحتاجها ابنته المراهقة، تخبره شاشة ماكينة الصرف الآلي بالحقيقة الصارخة: حساب البنك صار «صفرًا». وهنا، في قمة اليأس، وفي تطور درامي نموذجي، يتصل به «الأصليين»، أو

بعبارة أخرى، يبدأ الفيلم «أحنا الأصليين، روح الوطن يا سمير، حراس الأرض» هكذا يخبره رشدي (خالد الصاوي)، مندوب «الأصليين». اسمه الكامل «رشدي أباطة»، في إشارة ساخرة لكن بلا دلالة، الدور الذي قدمه الصاوي بخفة ظل و«مزاج»، تراوح طوال الفيلم في مساحة بين الحكمة («التفكير») لكن وظيفة الشخصية كانت قيادة سمير إلى العالم الذي دخله لنؤه: إقناعه بتوقيع عقد غامض في كتاب ضخم ليكون واحداً من «الأصليين». بموجب ذلك، يحصل على وظيفة أخرى لا علاقة لها بمؤهلاته، فهي مجرد غطاء لوظيفته «الحقيقية» منذ الآن، وهي الدخول إلى عالم يستطيع منه أن يراقب أي شخص في أي مكان: «ما فيش حد ما بيتراقبش» حتى رشدي أباطة نفسه ثمة من يراقبه. في عالمه السحري الجديد، لا حدود لقدرة سمير على مراقبة أي شخص حتى في غرفة نومه أو في حمامه لو أراد، مشروطاً بقاعدة واحدة: لا يتدخل في حياة من يراقبهم، لكنه لا يستطيع أن يقاوم ذلك التدخل في مهمته الأولى: مراقبة ثريا جلال (منة شلبي)، التي يفتتح ظهورها النقلة الثانية في فيلم «الأصليين».

على الرغم من الخيانة التي تتعرض لها ثريا في حياتها الخاصة، ومشكلاتها الأسرية، إلا أنها تكشف لسمير الذي يراقبها خواء حياته. هي تعمل باحثة في شيء على غرار «دراسة انحدر الحضارات» كما

### احتفظ مروان حامد بقدرته على تقديم صورة جميلة

يخبره رشدي أباطة في شبه سخرية، إلا أن «الحب»، بوصفه شيئاً خطيراً، هو ما يدفع الأصليين إلى تخصيص سمير لمراقبتها. الحب، واحدة من إشارات عديدة يتسارع ظهورها مع النصف الثاني من الفيلم، بعضها مفهوم، وبعضها يعبر عن دون أن

أكثر إقناعاً، ربما لأنه بني على فكرة مرت أولاً بمرحلة «الأدب»، فنضجت حيكته.

وإذا كانت حبكة مراد في «الأصليين» أضعف من حيكته في «الفيل الأزرق»، فإن مروان حامد احتفظ بمستواه، وبقدرته على تقديم صورة جميلة (مدير التصوير أحمد المرسي)، وإيقاع جيد (مونتاج أحمد حافظ). نجا من فخ الإمال خاصة في المرحلة «الروتينية» من حياة سمير في الربع الأول من الفيلم. جاءت موسيقى هشام نزيه موفقة بغير تميز، ولم يمكن ممكناً النجاح في الإيهام الفني لعمل من عالم الفانتازيا، من دون الأداء الجيد لجميع طاقم التمثيل، والرائع خصوصاً من ماجد الكدواني.



خالد الصاوي وماجد الكدواني في الفيلم

الرب في السما يراقب عبده..  
وإحنا إيه غير بشر بنقلد الفكرة؟

### وثائقي

## معركة القلمون على «الميادين» الأمل يربض «خلف التلال»

زينب حاوي

على جزين إثنين، يدخل وثائقي «خلف التلال» (إعداد وإخراج عباس فنيش - إنتاج «الميادين»)

الى معركة «القلمون» الأولى (2013)، وجرودها التي بدأت بعد معركة القصير، وصولاً الى السلسلة الشرقية لجبال لبنان. يستعرض العمل مقدمات هذه



بالإضافة الى ثقل أساسي لـ «الإعلام الحربي»، الذي مّد هذا العمل بمواد مصوّرة أساسية، لهذه المعارك، مأخوذة من الجوّ والبرّ.

الجزء الثاني من «خلف التلال»، يستكمل الإضاءة على معركة عرسال وكيف أضحت هذه البلدة البقاعية رهينة، ومحط ابتزاز للدولة اللبنانية. ولا يخفى أيضاً دور بعض الإعلام السلبي في هذه المعركة. وبين ثنايا كل هذه المشاهد، يظهر الدور الإسرائيلي الذي كان يحكم المتفجر والمستفيد أيضاً من هذه المعارك، والضغط الموجه من خلالها الى الحزب. الى جانب الدور الإسرائيلي، يركز الوثائقي - بحسب فنيش - على ما وصفه، بـ «المواجهة الصامتة» التي سادت بين عامي 2013 و2015، وسلسلة التوقيفات التي قام بها الجيش اللبناني إزاء متورطين أساسيين في التفجيرات الإرهابية في لبنان. توقيفات بدأت بعيد تفجير برج البراجنة، وجاءت وقتها ثمرة جهد تكاملي بين الجيش والمقاومة.

\* «خلف التلال» (الجزء الأول) الليلة 21:00 على شاشة «الميادين».

السوري» فقط أو استهداف «حزب الله» حصراً. هذا ما يشرحه لنا معدّ الوثائقي عباس فنيش الذي يقول: «شمل هذا المخطط الإرهابي كل لبنان، وكانت الحصيلة في هذه الفترة تجاوزت الـ 400 إصابة بين شهيد وجريح».

يدخل «خلف التلال» في جزئه الأول الى معركة عرسال، وموجة خطف العسكريين آنذاك (آب 2014)، واستهداف الجيش اللبناني، والهجوم على مناطق القاع ورأس بعلبك. ويكشف المخطط الذي كانت تنوي هذه الجماعات المسلحة تنفيذه من منطقة الرقة السورية وصولاً الى الأراضي اللبنانية. مقابل الإحاطة بمشاهدة عمل هؤلاء، سيبرز هذا الجزء الدور الأساسي للشهيد مصطفى بدر الدين (ذو الفقار)، وإدارته هذه المعارك التي حملت طابعاً أمنياً كبيراً، وأزادت استهداف العمق اللبناني. وهنا، إشارة الى دور الجيش السوري وجهده في درء هذا الخطر عن لبنان.

يتكئ الشريط على مواد بصرية غنية، من ضمنها عدد كبير من أفلام صورها المسلحون في هذه المناطق،

المعارك وكيف خاضها المسلحون الإرهابيون، وحولوا هذه البقاع الى بؤرة لتفخيخ السيارات، وإطلاق الصواريخ على القرى والمدن اللبنانية المحاذية، والى نشاط مخابراتي معلوماتي تنفيذي يستهدف كل المناطق اللبنانية على حدّ سواء.

في الجزء الأول الذي يعرض الليلة، يستعرض الشريط مقدمات معركة القلمون الأولى من أيار (مايو) 2013 حتى حزيران (يونيو) 2016، وكيفية إنتقال هذه الجماعات الى جرد القلمون، فالسلسلة الشرقية، وبدء تنفيذ التفجيرات الإرهابية التي طالت مناطق في ضاحية بيروت الجنوبية، كما استهدفت مناطق أخرى كضهر البيدر، ورأس بعلبك، مع خروج لألحاح اغتيالات عممت وقتها على شخصيات أمنية وسياسية رفيعة في لبنان. يحاول هذا الجزء الإضاءة على توسيع رقعة الاستهداف للمناطق اللبنانية، من أجل تبيان أنّ هذه الجماعات التي تنقلت بين «النصرة» و«داعش»، أرادت استهداف لبنان كله، بخلاف ما روج له عن نية «إسقاط النظام



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### ها لن أغفره لكتب التاريخ:

سيأتي زمانٌ أتى...  
سيأتي زمانٌ لا يكف عن الإتي...  
سيأتي زمانٌ لا يمكنُ غفرانه...  
يقرأ فيه أحفادي، في أحد كتبِ تواريخهم اللئيمة التي لا يرقى إلى نزاهتها الشك،  
أن أحد أجدادهم عاثرني الحظ  
كان، في زمنٍ غابرٍ وعجيب،  
يعيش في بلادٍ غابرةٍ وعجيبة  
يحبُّ فيها الناسُ أوطانهم  
ويعبدون الله  
ويتلذذون بكلمة «الأمل...».  
سيأتي زمانٌ ألغنُ فيه، وأعجزُ عن إثباتِ براءتي.  
: سيأتي موتي.

2016/12/29

## الخلاصة

ها قد أحرزنا النصر.  
بدماءٍ وأرواحٍ من أشعلنا الحربَ لحماية حياتهم  
وأرواحهم... أحرزنا النصر.  
أيها المؤرِّخون السَّفلةُ والشهودُ الجبناء  
تباً لضمائرکم!  
أما من أحدٍ يُباركُ ويقولُ: «مرحى!...»؟

2016/12/29



## «بيلوس» تكريم نصري وفيلمون:

### طربوشا أيام العز في عهدة الرحابنة الجدد

وجداننا: «من عز النوم»، «يا دارة دوري  
فيينا»، «يا أمي دولبني الهوا»، «انا خوفني  
من عتم الليل»، «يا مرسال المراسيل»،  
«يا كرم العاللي»، «عالبساطة البساطة»،  
«العصفورية»... مشاهد، وقفشات  
ولقطات أرشيفية... جمع بينها في خط  
سردي، الحكواتي رفيق علي أحمد  
(بكتير من الاطباب، نصا واداء، وبعض  
النكات الذكورية المؤسفة، ولطشات  
سياسية سطحية).  
هناك اعتقاد سائد أن نصري وفيلمون،  
لأسباب كثيرة ومعقدة، ظلمتهما  
المؤسسة الرحبانية، ولم يأخذ أحدهما من  
الرواج والتكريس. ويشاء القدر ان يكون  
ورثة منصور، احد اقانيم «الرحابنة»، هم  
من يعيد الى الفنانين الإستثنائيين، شيئا  
من الاعتبار، والاعتراف المتأخر.

منصور أعادوا توزيع الألحان التاريخية  
الشهيرة، وغمسوا الاحتفال بالحنين  
على طريقتهم: صور سياحية ولوحات  
انطباعية، على الشاشة، وفولكلور  
ودبكة وشراويل وغندرة الصبايا.  
مروان اخراجاً، وغدي قائداً للأوركسترا  
اللبنانية، وأسامة على البيانو.  
لقد استقطب العرض جمهوراً «بلدياً»  
لا يأتي الى «بيلوس» اشتعل بصوت  
واحد عند «سنفرلو عالسنفريان»،  
وشريحة عمرية ايضاً لا تراها عادةً في  
المهرجانات. العرض الذي كان ينقصه  
شيء ما، طاقة داخلية ربما، استعداد  
مناخات الزمن الجميل وأطيافه، حين  
كان الثنائي الراحل يساهم تليحياً وغناءً  
وتمثيلاً في صياغة صفحات مشرقة  
من المزاج اللبناني. أغنيات محفورة في

#### بيار ابي صعب

نصري شمس الدين وفيلمون وهبي  
جمعتهما مسرحيات ولوحات فنية  
شهيرت تحت الخيمة الرحبانية في  
«مواسم العز»، منذ الستينيات... وها هما  
ينبعثان معاً، كل مع طربوشه الشهير،  
بعد أربعة عقود ونيف على رحيلهما  
(1983 و 1985)، على الميناء القديم في  
جبيل، في ضيافة «مهرجانات بيلوس  
الدولية». «نصري وفيلمون في البال»  
استعادة بالنغم والصوت والرقص  
والصورة والسرد، بمشاركة غنائية  
من غسان صليبيا الذي رفع التحدي،  
وسميّة بعلبكي القديرة والمتألقة،  
وباسمة التي بذلت جهدا واضحا. لكن  
رخامة صوت نصري بقيت بعيدة. أولاد

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

FRIDAY  
**21 JULY**  
20:30

**PATTI AUSTIN  
FOR ELLA**

Very few jazz performers are able to pay tribute to the First Lady of Jazz, Ella Fitzgerald, famous for her high-pitch vocal range. Grammy Award winner and jazz icon Patti Austin, one of the world's greatest singers, will mesmerize Byblos with a very special tribute to Ella, celebrating the 100th anniversary of her birth. "Mack the Knife", "How High the Moon", "Mr. Paganini", ageless tunes for a timeless show, in quest of the perfect blue note.

Seated: 75 000 LBP, 97 500 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

INTERNATIONAL FESTIVAL

Sponsored by

Media Partners

With the support of

Produced by

All prices are VAT inclusive. Tickets and transportation services are available at Virgin Ticketing Box Office.

TICKETING BOX OFFICE

Downtown Beirut, ABC Ashrafieh and Dbayeh, Beirut Souks, City Mall Dora, City Center, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saïda and Byblos Venue

www.ticketingboxoffice.com

Beirut-Byblos roundtrip transportation services

Allo Bus: 15 000 LBP (per pers.)  
Allo Private Taxi: 95 000 LBP (4 pers. max.)

مهرجانات بعلبك الدولية  
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

**سميرة سعيد**

الجمعة ٤ آب ٢٠١٧ - أدرج معبد باخوس

سميرة سعيد تعتبر من النجمات المتميزات على مدى ثلاثة عقود في العالم العربي. في رصيدها أكثر من ٥٠ ألبوماً والكثير من الأغاني التي لاقت شهرة واسعة، هي مغنية وكاتبة أغاني وممثلة.

حافظت سميرة سعيد على استمرارية غير اعتيادية في العالم العربي وغالباً ما كانت تقدم أنواع مختلفة وجديدة في الموسيقى تتميز بأسلوبها الشيق مثل الطرب وموسيقى الراي والجاز. أنتجت سلسلة من الألبومات نذكر منها "السنالي"، "خايغة"، "عاشقة"، "إنت حبيبي"، "كل دي إشاعات"، "أيام حياتي"، "عايز أعيش" وغيرها. وقد وصلت مبيعات ألبومها الأخير "فونيني بيك" إلى أكثر من ٢٥ مليون نسخة.

حصدت الديفا سميرة سعيد أكثر من ٤٠ جائزة من كافة أنحاء العالم العربي نذكر منها World Music Award وجائزة قناة BBC كأفضل فنانة في الشرق الأوسط عن ألبومها "يوم ورا يوم".

في بعلبك، ستؤدي سميرة سعيد أشهر أغانيها أمام عشاق فنّها على أدرج معبد باخوس.

50 000 L.L. / 90 000 L.L. / 135 000 L.L. / 180 000 L.L.

تباع بطاقات الحفلات و التقلبات من وسط بيروت الى بعلبك في جميع فروع  
TICKETING BOX OFFICE VIRGIN  
هاتف: ٩٩٩ ٦٦٦  
شطوبة بارت اوتيل - البقاع: ٠١ - ٨ ٥٤٠ - مدخل قلعة بعلبك: ٩١٢ ٣٧٦ ٠٨ / ٨٩١ ٦٩٥ ٠٣  
تبدأ الحفلة في تمام الساعة الثامنة مساءً

SPONSOR

THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017

PARTNERS OF THE FESTIVAL

**نجيم فلاح**  
تعلمنا فن التذهيب

«فن التذهيب» هو عنوان ورشة العمل التي تنظّمها «دار النمر للفن والثقافة» في 26 و 27 تموز (يوليو) الحالي، وتقدّمها الرسامة الإيرانية نجيم فلاح (الصورة). سيتمكن المشاركون من تعلم أساسيات هذا الفن والتدرب عليها عبر أسلوب فلاح الفريد، وهو وليد بحث معمق في الرسم والتخطيط وأساليب التصميم، بما فيها التذهيب الفارسي واللوحات الصينية والمنمنمات الهندوسية. يذكر أنه في رصيده نجيم خبرة تزيد عن عشر سنوات، وشاركت أعمالها في معارض في إيران والإمارات وبريطانيا وروسيا وألمانيا.

ورشة «فن التذهيب»: 26 و 27 تموز - 16:30 - «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنسو - الحمراء/ بيروت). للاستعلام: 01/367013 أو activities@darelnimer.org